بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Thursday, 7 June 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4209

الخميس ١٤ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٦/٧م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٠٩

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

شروط إيرانية تنتظر رد العراق

رفسنجاني يعلن استعداده للقاء صدام تحت إشراف الأمم المتحدة

لندن - طهران - «الشرق الاوسط» من زكي شهاب ووكالات الانباء:

رد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس على مبادرة السلام العراقية الاخيرة واعلن استعداده لعقد قمة مع الرئيس صدام حسين داعيا الى ان تسبقها مفاوضات تمهيدية على مستوى الخبراء ومشاورات مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لضمان نجاحها.

وقالت اوساط عراقية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان لقاء القمة هو الضمانة الاساسية للوصول الى اتفاق حاسم.

ورأت ان تسليم العملية للخبراء ومن ثم الوزراء قد يطيل فترة التفاوض ويفتح المجال لاطراف عدة لافساد الاجواء، في حين ان الزعيمين يملكان صلاحيات واسعة لاتخاذ القرارات المطلوبة وحسم المسائل.

واوضحت انه لم يتم البت بعد بمسألة مكان القمة التي عرضت دول عدة بينها باكستان وسلطنة عمان والاتحاد السوفياتي استضافتها. وقالت ان بغداد لم تتسلم بعد رسميا الرد الايراني على الرسالة الثانية للرئيس العراقي مشيرة الى ان الرد على الرسالة الاولى كان ايجابيا.

واوضحت المصادر ان الجانب العراقي لا يزال يرحب بدور للامين العام للامم المتحدة يكون غرضه تسهيل الاجواء بين الطرفين وليس لعب دور البديل عن احدهما. واعتبرت ان قبول العراق بالقرار ٥٩٨ لمجلس الامن جاء بعدما اقترن القرار بمبدأ المفاوضات المباشرة. وشددت على ان الطريق الجدي والفاعل هو التفاوض المباشر وان لقاء القمة هو افضل وسيلة لحل كل الاشكالات.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن رفسنجاني قوله: لم نعط رداً سلبياً على اقتراح العراق عقد اجتماع لرئيسي الدولتين.

وقال دبلوماسيون انه على الرغم من ان الوقت مبكر لاستخلاص نتائج نهائية حول مستقبل خطوات السلام بين العراق وايران فان الواضح، وبرغم تفاوت الحسابات في مواقع القرار الايراني، هو ان طهران باتت تشعر اكثر من اي وقت مضى بالحاجة الى الرضوخ لمستلزمات السلام والتخلي عن النهج السابق.

وعزا مراقبون موقف رفسنجاني الذي جاء بعد شهور حفلت بالتجاذبات في دوائر القرار الايراني الى عوامل عدة اولها المبادرة التي اطلقها الرئيس صدام في بداية مايو (ايار) الماضي في رسالته الى القيادة الايرانية واتبعها برسالة ثانية في الاسبوع الاخير من الشهر نفسه بعد تلقيه رد طهران على الرسالة الاولى. واضاف المراقبون: بعد الدعم الذي قدمته القمة العربية الاستثنائية لخطوات السلام العراقية اكتسبت مبادرة الرئيس صدام مزيدا من الزخم خصوصا وان القمة دعت ايران الى التجاوب مع الرغبة العراقية والعربية في قيام سلام كامل بين البلدين.

ورأى المراقبون ان دعوة العراق الى لقاء على مستوى القمة هدف الى التعجيل في حسم المسائل العالقة والتي ادت الى تعثر المفاوضات التي جرت برعاية الامم المتحدة. واضافوا ان بغداد راغبة في طي صفحة الخلاف نهائيا مع طهران وهي تعطي ذلك الاولوية الآن، وكما اتضح في القمة الاستثنائية للنزاع العربي الاسرائيلي والاخطار المحدقة بالامن القومي العربي لا سيما مع استمرار تدفق المهاجرين من اليهود السوفيات.




في اسبوع التصريحات الايرانية المتناقضة، وبعد ان مضت ايران بعيدا عن سياستها في عهد الخميني، ظهر امس الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني معلنا رضوخ ايران لمبادرة السلام العربية والتي تبناها مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في بغداد اخيرا.

فوز سعودي في سباق «داربي» الإنجليزي

فاز الجواد «كويست اوف فيم» (الباحث عن الشهرة) الذي يملكه الامير خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن آل سعود في مهرجان سباق الخيل الحادي عشر بعد المائتين الذي اقيم امس في مدينة ابسوم. والجواد الفائز قاده الفارس بات ايدري ودربه روجر تشارلتون وفاز على ١٧ جواداً اشتركوا في السباق الذي بلغت قيمة جائزته الاولى ٣٥٥ الف جنيه استرليني ويبدو في الصورة وهو يجتاز خط النهاية.

رغم أنباء عن لقاء سري بين بن جديد وميتران

قلب فرنسا مع آيت أحمد وقنواتها مفتوحة على بن بيلا

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

في الوقت الذي تؤكد فيه مصادر مطلعة ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قام بزيارة سرية الى فرنسا في شهر ابريل (نيسان) الماضي وعقد خلالها اجتماعات مطولة مع الرئيس فرنسوا ميتران في احد منتجعات الجنوب الفرنسي، يزداد تساؤل المسؤولين الجزائريين عن حقيقة الموقف الرسمي الفعلي الفرنسي ازاء الوضع في الجزائر.

فقد صرحت هذه المصادر بان الرئيس ميتران وعد الرئيس بن جديد خلال اجتماعاتهما في الجنوب الفرنسي بتقديم مساعدات اضافية للجزائر قيمتها مليارا فرنك فرنسي والاسراع في تحويل المساعدات السابقة التي لم تحول بعد لاسباب اجرائية.

ورغم هذه الاجتماعات وما نتج عنها من وعود، تتواصل في فرنسا منذ أسابيع حملة مركزة ومتناغمة في الصحف يعزوها المسؤولون الجزائريون الى توجيهات مباشرة او غير مباشرة من الحكومة الفرنسية ومفاصل نفوذها.

وتتوزع الحملة الصحافية الفرنسية بشكل اساسي على النقاط الثلاث التالية:

١ - التركيز على تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وعلى الفراغ السياسي في الحكم، والتناقضات داخله، والتخويف من قدماء مسؤولي جبهة التحرير ومن الجيش ومن جبهة الانقاذ.

٢ - تقديم صورة متميزة لحسين آيت احمد باعتباره الوحيد القادر على قيادة الجزائر الى مرفأ الامان وحل جميع مشاكلها السياسية والاقتصادية.

٣ - اعادة فتح ابواب الاجهزة الاعلامية امام الرئيس الاسبق احمد بن بيلا اذ لا يمر يوم دون اجراء حديث معه في هذه المحطة او في تلك الصحيفة.

وتضيف مصادر حكومية قائلة: الغريب

التتمة .... ص ٢

طائرة لبنانية تنجو من كارثة

بيروت - ر: ذكرت مصادر ملاحية في مطار بيروت امس ان احدى الطائرات اللبنانية المتوجهة الى فرانكفورت اضطرت الى العودة الى بيروت بسبب نقص الاوكسجين فيها.

وقالت المصادر ان الطائرة التابعة لطيران «الشرق الاوسط» الخطوط الجوية اللبنانية، اضطرت للعودة الى المطار بعد ٩٠ دقيقة من اقلاعها في طريقها الى المانيا الغربية وذلك بسبب قلة الاوكسجين.

واضافت ان الطائرة كانت تقل ٧٠ راكبا وطاقما من سبعة ملاحين وان عددا كبيرا منهم اصيب بتورم في العيون.

مصر: تنفيذ اتفاق الطائف نقطة البداية لدعم الشرعية

رسالة من واشنطن تسلمها الهراوي في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط» من طارق ترشيشي

اجرى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس في القاهرة محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تركزت على «المساعدة التي يمكن لمصر ان تقدمها لتعزيز سلطة الحكومة اللبنانية في بيروت وضمان انسحاب اسرائيل من الجنوب» على حد ما اوضح مصدر لبناني مطلع لـ«الشرق الاوسط». وتلقى الهراوي امس في القاهرة رسالة من الادارة الامريكية نقلها اليه سفير الولايات المتحدة في لبنان جون مكارثي.

وقال المصدر: ان الحكومة اللبنانية تأمل ان تتحرك مصر ومن خلال كل القنوات المتاحة لها لا سيما مع الولايات المتحدة واسرائيل لاقناع اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان. كما تأمل ان تتحرك مصر ايضا لدى الجهات العربية التي تربطها علاقات بالعماد ميشال عون لاقناعه بتسهيل مهمة الشرعية. وتتطلع الحكومة اللبنانية كذلك الى مساهمة مصرية في موضوع تسليح الجيش اللبناني.

واضاف: ان دور مصر في حل الازمة اللبنانية طبيعي نظرا للثقل الذي تمثله والروابط القديمة بينها وبين لبنان. ودور مصر لن يكون على حساب اي دور آخر.

وقال: ان التحسن الذي طرأ على العلاقات بين دمشق والقاهرة يتيح للبنان فرصة الافادة من ثقل مصر السياسي والدبلوماسي اقليميا ودوليا.

وقال دبلوماسيون غربيون ان التصريحات التي ادلى بها الهراوي امس الاول وقال فيها انه حين ينتشر الجيش

التتمة .... ص ٢

عمران يؤكد والخارجية البريطانية لاتنفي

إجتماعات مع مسؤولين في لندن بُحث فيها سرًا العلاقات مع دمشق

لندن: «الشرق الأوسط» من زكي شهاب

كشفت مصادر دبلوماسية في العاصمة البريطانية أمس انه عقدت خلال اليومين الماضيين اجتماعات بين مسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية وبين السيد عدنان عمران الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية وسفير سورية السابق في لندن جرى خلالها الحديث عن اهمية اعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين بريطانيا وسورية منذ عام ١٩٨٦ عقب حادث طائرة «العال».

وقد اكد السيد عدنان عمران لـ«الشرق الأوسط» اجتماعه مع مسؤولين بريطانيين ولكنه قال ان هذه الاجتماعات لم تتخذ الطابع الرسمي بل عقدت في اطار الصداقة التي تربطه بهؤلاء المسؤولين. وقال انه يزور بريطانيا بصفته أمينا مساعدا للجامعة العربية لالقاء محاضرة واضاف انه في طريقه الى دبلن للمشاركة في اجتماعات الحوار العربي - الأوروبي التي ستعقد اليوم وغداً.

وكانت المصادر الدبلوماسية قد ابلغت «الشرق الأوسط» ان الاجتماع الأول عقد ظهر أمس الأول حول غداء عمل في مركز الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن.

ولم يتسرب شيء عن تفاصيل هذا الاجتماع سوى انه اتخذ طابع مناقشة فكرية حول مستقبل العلاقات البريطانية - السورية وحضره ٢٥ شخصا بينهم مسؤولون في وزارة الخارجية البريطانية وسفراء سابقون عملوا في منطقة الشرق الأوسط بعضهم في دمشق.

التتمة .... ص ٢

٦٢ ألف ناخب يدلون بأصواتهم الأحد المقبل

استكمال الاجراءات النهائية استعداداً لانتخابات المجلس الوطني الكويتي

الكويت: «الشرق الاوسط» من هشام الديوان

يتوجه ٦٢ الف ناخب كويتي يوم الاحد المقبل الى صناديق الاقتراع في ٢٥ دائرة انتخابية لانتخاب ٥٠ عضواً لأول مجلس وطني في تاريخ الكويت منذ استقلالها عام ١٩٦٢ وعقب ستة مجالس تشريعية برلمانية ومجلس تأسيسي واحد بعد الاستقلال مباشرة. ويتنافس ٢٤٨ مرشحاً على كراسي المجلس الخمسين فيما يتوقع صدور قرار اميري باختيار ٢٥ عضواً اخرين للمجلس الذي سبق ان حدد امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح تشكيله بخمسة وسبعين عضواً.

وكان ٥٧٩ مرشحاً سجلوا اسماءهم في الدوائر الخمس والعشرين منذ فتح باب الترشيح في اليوم الاخير من شهر ابريل (نيسان) الماضي وحتى نهاية الدوام الرسمي ليوم ٩ مايو (ايار) الماضي. ثم انسحب ٣٣١ مرشحاً تباعاً حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم امس الاول وهو اليوم الاخير قانوناً للانسحاب. وتميزت الدائرة الرابعة والعشرون «الفحيحيل» بانها شهدت اكبر اقبال للترشيح اذ سجل فيها ٥٠ مرشحاً، تليها الدائرة الحادية والعشرون «الجهراء القديمة»، وسجل فيها ٣٨ مرشحاً، ثم «الجهراء» وهي الدائرة العشرون وسجل فيها ٣٢ مرشحاً، ومثلها الدائرة «١٥» الفروانية. ثم تغيرت الارقام مع بدء العد التنازلي واجراء الانتخابات الفرعية والقبلية وجهود الوساطة بين وكلاء المرشحين ليصبح الموقف النهائي للدوائر الانتخابية على النحو التالي:

الاولى - الشرق: ٢٢ مرشحاً قبل الانسحاب و١٧ بشكل نهائي.

التتمة .... ص ٢

اليوم يتقرر مصير الحكومة الإسرائيلية

شامير يدرس الائتلاف مع العمل لتفادي ضغوط الأحزاب الدينية

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بات من المتوقع ان يبت اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم تكتل الليكود اليوم في مسألة الائتلاف مع حزب العمل استجابة لضغوط من الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج في هذا الاتجاه ونظراً لان فكرة تشكيل حكومة ضيقة بالاشتراك مع الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة لا تلقى تأييداً من الولايات المتحدة ومعظم الاسرائيليين.

وسيتحدد مصير جهود شامير المعلنة حول تشكيل حكومة ضيقة في ضوء نتائج الاجتماعات التي جرت امس مع الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة.

وقد اكد مساعدو شامير انه بحث امس في اتفاقات مع خمسة من الاحزاب اليمينية والدينية.

وقد تسربت امس شائعات مفادها ان ارييل شارون سيتولى وزارة الاسكان في الحكومة الضيقة مع منحه سلطات اوسع لاستيعاب المهاجرين اليهود السوفيات.

وقد عكست الصحف الاسرائيلية خلال الايام الاخيرة وجهة نظر الشارع الاسرائيلي حين قالت ان حكومة شامير التي وعد بتشكيلها ستكون حكومة «يشعر فيها رئيس الوزراء المتشدد وكأنه يساري».

واستناداً الى ذلك توقعت الصحف الاسرائيلية ان يلجأ شامير في آخر لحظة الى الائتلاف مع العمل وتجنب الوقوع في شرك الاحزاب الدينية المتطرفة التي تنادي بمطالب من شأنها ان تزيد في تفاقم الازمة بين الولايات المتحدة واسرائيل خصوصاً في ما يتعلق بتوطين اليهود السوفيات في الأراضي المحتلة، والتجاوب مع مبادرة بيكر لاجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مسؤول أردني يقيّم تطورات الأوضاع في المنطقة

القمة بداية صحوة جدية لمواجهة تهديد الوجود العربي

عمان - مكتب «الشرق الاوسط»:
من ليلى ديب

حذر مسؤول اردني عالي المستوى من خطورة تدفق اليهود السوفييات على فلسطين، وقال ان الخطر لا يهدد فلسطين والاردن فحسب، بل جميع الدول المجاورة للاردن، التي سيلحقها الخطر في وقت لاحق وكان المسؤول يتحدث الى صحافيين عرب واجانب امس. ولأول مرة ذكر المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان الاردن كان قد طرح اسئلة على الولايات المتحدة حول اذا ما كان هنالك طلب اسرائيلي لقرض اسكاني، فنفت ذلك. ونفت ايضاً استعدادها للموافقة على طلب مثل هذا اذا وصل. كذلك قال المسؤولون الامريكيون انهم لن يوافقوا على قرض يقترحه الكونجرس الا اذا وفر الاسرائيليون التأكيد والضمان ان الاموال لن تستعمل في اسكان اليهود الجدد في فلسطين المحتلة.

وسألت «الشرق الاوسط» المسؤول، طالبة منه تفسيراً لحق النقض (الفيتو) الذي مارسته واشنطن اخيراً في مجلس الامن لمنع لجنة تقصي حقائق دولية من زيارة الارض المحتلة، وما اذا كانت اسرائيل ستقوم بهجوم فرعي على الاردن والدول المجاورة. فاجاب ان الاردن كان يتوقع امتناع الولايات المتحدة عن التصويت، وانه يمكن ان يتفهم ذلك لو ان مشروع القرار بقي على قوته، ولكن بعد ان خفف القرار كان الفيتو الامريكي محزناً. ولكنه عبر عن امله ان تعيد الولايات المتحدة دراسة نتائج هذا الفيتو في ضوء الاحباط الذي يمكن ان يولد تصرفات وافعالاً لا تؤدي الى السلام الذي تنشده المنطقة.

وقال ان ردود الفعل التي تترجم الى العنف ليست معزولة، لكنها ناتجة عن الشعور باحباط عميق لدى الناس بسبب عدم وجود بصيص من الامل امامهم. وان المنطقة باسرها، وليس فقط الفلسطينيون، ستستمر في هذا النهج، لانها اصبحت قابلة للتفجر بشكل اخطر خلال الخمسين سنة الماضية. وبسبب الشعور ان المناطق الاخرى نجحت في حل مشاكلها وبقيت مشكلة في الشرق الاوسط لان هنالك من لا يريد ان تخرج عن الوضع الراهن.

واعطى مثلاً لذلك ذاكراً الحملة الاعلامية الشعواء ضد العراق لانه هو العامل الذي ابقى على الموقف الفلسطيني المعتدل، وانه صمد خلال ثماني سنوات من الحرب، ومنع التوسع الايراني من الوصول الى لبنان، ولانه قد قبل جميع مبادرات السلام منذ عام ١٩٨٠ ولانه قادر على الدفاع عن نفسه. واضاف انه يمكن ان يفهم خوف اسرائيل، الذي لم ينتج من امكانيات العراق الكيماوية، بل من العوامل المذكورة اعلاه، وانها تحاول اقناع الغرب ان تطور الاسلام يشكل خطورة عليه، وخصوصاً ان ٦٥ في المائة من احتياطي النفط العالمي موجود في خمس دول في المنطقة.وحول امكانية اجتياح اسرائيل، قال المسؤول ان في حالة مثل هذه ستحاول اسرائيل انجاز ذلك باسرع وقت ممكن، في حين يكون العالم مشغولاً في مكان آخر، وان البعض يعتقد ان اسرائيل اضاعت فرصة كهذه عام ١٩٨٢. ولكن القمة الاستثنائية الاخيرة برهنت ان العرب ليسوا بحاجة الى وسيط بينهم وبين العالم، وكانت تأمل ان تجد في القمة روح مواجهة، ولكنها كانت ناجحة جداً، ولم تكن هناك خلافات حول ما يراد منها، وانها كانت بداية لصحوة عربية جدية حول التهديد الموجه الى النظام والوجود العربي. وبرهنت القمة انه ليس بامكان اي دولة عربية حل مشاكلها وحدها وبعزلة عن بقية الدول العربية. وحول رد فعل الولايات المتحدة على عملية الانزال البحري الفلسطينية ضد اسرائيل، قال المسؤول ان عدداً من الفصائل الفلسطينية اوضحت انها لا تريد مسيرة السلام او انها غير راضية عن العملية، او حتى انها نددت بها. ولكن الحوار الامريكي مع المنظمة يمكن ان يحول دون انفجار الوضع.

واضاف ان اسرائيل تجد نفسها في مأزق الآن وانها تحاول ايجاد سبب جديد لوجودها، وان لا احد في العالم يرفض السلام، الا اسرائيل، لان الغرب بدأ يتقبل الوضع الجديد. وقال انه ليس باستطاعة اسرائيل الآن تحريض العرب ضد بعضهم وان هذا الوفاق، بالاضافة الى شرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية قد خلق انقساماً داخل المجتمع الاسرائيلي. وان اسرائيل تحاول خلق حالة جديدة في المنطقة.

وانهى المسؤول لقاءه مع الصحافيين عن موضوع السلام بين العراق وايران، قائلاً ان الدولتين وجدتا نفسيهما بانتظار الاخرين لاتخاذ خطوات نحو السلام، ففضلتا ان تأخذا هذه الخطوات مباشرة، خصوصاً بعد اعلان رفسنجاني بقبوله اللقاء مع الرئيس صدام حسين.

مسؤول مصري: قرار تحديد نسب الحجاج فرضته الواجبات الدينية

القاهرة - لندن - و.ا.س: وصف وكيل اول وزارة شؤون الازهر في مصر الدكتور محمد علي الجزار في حديث صحافي ادلى به في القاهرة امس قرار تحديد نسب حجاج كل دولة بقوله «انه قرار تفرضه الواجبات الدينية التي تقوم بها المملكة العربية السعودية من اجل تحقيق المستوى اللائق لخدمات الحجاج وتأمين كل امكانات ووسائل الراحة لهم».

ونوه في هذا السياق بما تضعه السعودية من خطط وبرامج لخدمة الحجاج والزوار والعمار، وركز على مشروعات التوسعة التي يشهدها حاليا الحرمان الشريفان والمرتبطة بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال «ان تلك المشروعات ليست بعيدة ولا خافية عن الانظار وان ما تم في المشاعر المقدسة من شبكة للطرق الواسعة والتشجير والتنظيم وشق الانفاق واقامة الجسور يعد دليلا واقعيا ماثلا للعيان على ما يتم تنفيذه من خطط لخدمة الحجاج».

واستعاد الدكتور الجزار النتائج التي ترتبت على قرار تحديد نسب الحجاج وقال «انه قرار اسلامي جماعي يستهدف تنظيم الحج ومقابلة الزيادة المضطردة في اعداد الحجاج وكان صدوره ضروريا لضمان توفير مناخ افضل للقيام باداء هذه الفريضة العظيمة».

واعلن تاييده بشكل تام وكامل لكل الخطوات والاجراءات الامنية والادارية التي تتخذها المملكة العربية السعودية لتحقيق اقصى معدلات الامن للحجاج واستمرار الحفاظ على قدسية الحرمين الشريفين.

وعبر الدكتور الجزار عن شعور المسلمين في مصر بالامتنان للجهود السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز في خدمة الاماكن المقدسة وتوفير افضل وسائل الراحة لقاصدي بيت الله العتيق.

وفي لندن أدان مدير الاكاديمية الاسلامية العالمية في لندن الشيخ محمد اشرف خان قرار الحكومة الايرانية منع مسلمي ايران من اداء فريضة الحج، فيما وصف ذلك بانه «اجراء تعسفي فضلا عن انه لا يجوز لانه صد عن المسجد الحرام والحج».

واضاف في حديث صحافي ادلى به امس «ان على الحكومة الايرانية التي تطالب باعلان البراءة من المشركين ان تعمل على ازالة الشركيات العديدة المنتشرة في اراضيها في الوقت الذي لا يوجد فيه مشرك واحد في مكة المكرمة او حولها. كما ان على حكام ايران ان يسعوا الى فهم القرآن والسنة فهما صحيحا».

وقال «ان الحكومة الايرانية التي عملت على زرع الفتن والحروب في العالم الاسلامي تنوي من خلال مطالبتها هذه الى تسيير مظاهرات الفوضى وزرع الاضطراب في موسم الحج ومنع عبادة الله سبحانه وتعالى والعمل على ضرب وحدة المسلمين وتمزيق صفوفهم على غرار ما سعت اليه من قبل في الحرمين الشريفين».

ومضى قائلا «ان ايران تعطل فريضة من فرائض الله بمنعها مواطنيها المسلمين من اداء الحج للعام الثالث على التوالي».

ونوه الشيخ خان بالخدمات والمعاملة الممتازة التي تقابل بها المملكة العربية السعودية الحجاج والامكانات التي توفرها لهم، مشيدا بالتقدم المضطرد الذي تشهده السعودية في مختلف اوجه الحياة.

مساعدات من الملك فهد للجمعيات الاسلامية في استراليا

كانبيرا - واس: تسلمت جمعيتان اسلاميتان في استراليا مساعدات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قام بتسليمها سفير السعودية لدى استراليا السيد عبد الرحمن العوهلي لجمعية أبي بكر الصديق الاسلامية في مدينة ملبورن وللمركز الثقافي الاسلامي في مدينة سدني.

وتأتي هذه المساعدات دعما من خادم الحرمين الشريفين للعمل الاسلامي والمحافظة على النشء والعقيدة الاسلامية.

الرئيس الاسد لدى استقباله ولي عهد قطر الشيخ احمد بن خليفة آل ثاني في دمشق امس

التوتر يتصاعد في محيط صيدا
جنبلاط يتهم القيادة الفلسطينية بالضلوع في مخطط للتوطين

صيدا (لبنان) - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تستمر حرب التصريحات في لبنان بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط من جهة ومنظمات فلسطينية من جهة اخرى وتتزايد المخاوف من اندلاع معركة بين الطرفين في منطقة اقليم الخروب عند الطرف الشمالي لمدينة صيدا.

ودخلت حرب الاتهامات مرحلة جديدة امس مع تصريحات ادلى بها جنبلاط وضمنها اتهامات للقيادة الفلسطينية بـ «التواطؤ» مع الدولة العبرية لتنفيذ خطة توطين الفلسطينيين في جنوب لبنان.

وحمل جنبلاط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقال: «ان عرفات يسعى بذلك وبواسطة امكانياته المادية الى الاستيلاء على جزء من لبنان. اني اخاف من الفلسطينيين. ومن الواضح في الوقت الحالي انهم يريدون الاستيلاء على اقليم الخروب». وقال المسؤول السياسي لحركة «فتح» في لبنان السيد زيد وهبه ان جنبلاط يحمل على زعيم منظمة التحرير لانه «لم يعد يموله».

وكان مسؤول عسكري فلسطيني اعتبر امس الاول ان جنبلاط يستعد للقيام بعملية عسكرية ضد الفلسطينيين.

واضاف: في كل مرة يستعد فيها طرف ما لمهاجمة الفلسطينيين، فانه يتهمهم بانهم يسعون للاستيطان في لبنان. واتهم جنبلاط بحشد رجال ومعدات في اقليم الخروب وقال: ان الفلسطينيين لن يستدرجوا الى اتخاذ اجراءات مماثلة لانهم يرفضون الانجرار الى نزاعات هامشية.

وبرغم حدة المعارك الكلامية، استبعدت مصادر حزبية في صيدا وقوع مواجهة عسكرية بين الجانبين، مشيرة الى ان جنبلاط كان قد رفض المشاركة في «حرب المخيمات» على رغم الضغوط التي مورست عليه للمشاركة في الهجوم على الفلسطينيين.

واضافت: لمنطقة اقليم الخروب حساسية معينة، فسكانها لا ينتمون الى الطائفة التي يتزعمها جنبلاط ولبعضهم علاقات قديمة مع المنظمات الفلسطينية.

مع اقتراب موعد الانتخابات الجزائرية العامة
حزب جبهة التحرير يراهن على الديمقراطية والانقاذ الاسلامية تعتبر التصويت لها «واجب»

الجزائر - ا.ف.ب : اشارت الاوساط السياسية في الجزائر الى ان الانتخابات الاولى التي تجري في ظل التعددية منذ استقلال البلاد في عام ١٩٦٢ والمقررة في ١٢ يونيو (حزيران) الحالي ستتميز بمواجهة بين حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم ومنافسته الاكثر خطورة جبهة الانقاذ الاسلامية.

ويشارك الحزب والجبهة بقوة في السباق من اجل الفوز بالمقاعد في بلديات البلاد التي يبلغ عددها ١٥٤١ بلدية اذ قدم الاول ١٥٢٠ لائحة والثانية ١٢٦٥ من اصل ٥١٨٠ لائحة تخوض الانتخابات رسميا. وفي ما يتعلق بانتخابات الولايات رشحت جبهة الانقاذ الاسلامية نفسها لـ ٢٦٩ دائرة مقابل ٢٤٨ لمنافسها.

ومنذ ٢١ مايو (ايار) الماضي قام التشكيلان بحملة نشيطة وجماعية شملت كامل الاراضي الجزائرية وعبأ من اجلها طاقات مادية وبشرية كبيرة. وكان ناشطو جبهة الانقاذ الاسلامية اول من بدأ بتعليق لوائح مرشحيهم على اللوحات الاقتراعية اضافة الى ملصقات تؤكد ان التصويت لصالح الحركة الاسلامية «واجب».

من جهتها رصت جبهة التحرير الوطني صفوفها لدخول الحملة بعد ان تجاوزت الازمة الكامنة منذ الدورة الاخيرة للجنتها المركزية في مارس (اذار) الماضي بين الاصلاحيين المحيطين بالرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وانصار بومدين المسؤولين القدامى في الحزب الوحيد سابقا.

معادثات في نواكشوط لبحث المشاكل الحدودية بين موريتانيا ومالي

نواكشوط «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد المحمدي

انضم الرئيس المالي موسى تراوري الى ارستيدش بيرارا رئيس جزر الراس الاخضر صباح امس في اجتماع مشترك مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع، تناول موضوع النزاع الموريتاني السنغالي، حيث يقوم الرئيسان بجهود مشتركة استعدادا للاجتماع الذي سيجري في ١٦ من الشهر الحالي في باريس بين وزراء خارجية وداخلية موريتانيا والسنغال. وفي وقت بدا فيه نوع من الاتفاق على استئناف الاشغال على ضفتي نهر السنغال، والتي تقوم بها منظمة استثمار نهر السنغال عرفت الحدود مزيدا من المواجهات وتزايد نشاط العصابات المسلحة التي تقطع نهر السنغال جيئة وذهابا.

الا ان الموضوع الذي يحتل مساحة كبيرة في دائرة البحث بين الوفدين الموريتاني والمالي هو نشاط العصابات المسلحة التي بدأت تجد لها منافذ في الاراضي المالية لضرب اهداف في موريتانيا. وكانت هناك اتفاقية قد وقعت اخيرا بين سلطات الحدود في البلدين لتنظيم مواجهة لهذه العصابات التي تتحرك من هذا الجانب او ذاك.

تتمات

قلب فرنسا

في الامر ان الصحافة الفرنسية تنفرد بهذه الحملة فالصحافة الامريكية مثلاً تؤيد بشكل صريح وقوي الرئيس الشاذلي بن جديد. والاغرب من ذلك ان الادارة الامريكية التي قررت تقديم حوالي مليارى دولار للجزائر الحت في ان تكون الاتصالات الامريكية - الجزائرية مباشرة، وبدون طرف ثالث.

وقد عبر المسؤولون الجزائريون عن دهشتهم لهذا الطلب، واوضحوا انهم لم يطلبوا في يوم من الايام ان تمر العلاقات الامريكية الجزائرية عبر طرف ثالث، بما في ذلك فرنسا.

ويتابع المصدر الحكومي الجزائري قائلاً: ان الحسابات الفرنسية خاطئة كالعادة، وان الضمان الوحيد من سيطرة المتطرفين او من استيلاء الجيش على السلطة بحجة الفوضى لايزال هو الرئيس بن جديد.

ويفسر احد المراقبين الجزائريين المخضرمين التوجه الفرنسي الذي كشفت عنه الحملة الصحافية بان قلب فرنسا مع ايت احمد.. ولكنها تاريخياً اختارت احمد بن بيلا ضد الجيش (جيش التحرير انذاك) وانها رغم تعاطفها وتاييدها المطلق لآيت احمد تريد ان تكون قنواتها مفتوحة مع بن بيلا..

ويلاحظ اليوم ان اصواتاً عديدة داخل الحكم في الجزائر وداخل حزب جبهة التحرير ترتفع لتتساءل عن الاهداف الحقيقية للترحيب في الجزائر بمسؤولي الصحافة الفرنسية، وتنظيم اللقاءات لهم ليعودوا بعد ذلك، وينظموا حملة ضد الحكم الجزائري وضد بن جديد بشكل خاص.

اجتماعات في لندن

وقد صرح السيد عمران بانه برز خلال اجتماع جامعة لندن اجماع كامل على ضرورة عودة العلاقات البريطانية - السورية نظرا للمصالح المشتركة للبلدين ولأهمية سورية في الوطن العربي وأهمية بريطانيا في أوروبا.

وقال انه لمس من المسؤولين في الخارجية البريطانية تأييدا لهذا الرأي لكنهم اكدوا على ضرورة توفر آلية لتنفيذ هذه القناعة.

ورفض مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية التعليق على هذه الاجتماعات وطبيعتها لكنه لم ينف وقوعها. واشار الى ان أي لقاء مع السيد عمران قد عقد بصفته مسؤولا في الجامعة العربية ويتولى منصب الأمين العام المساعد.

وعما اذا كان هناك أي تغيير في الموقف البريطاني ازاء سورية، اعاد المسؤول الى الاذهان بيان وزير الخارجية دوجلاس هيرد في ٩ مايو (ايار) الماضي امام مجلس العموم حين نوه بالمساعدة التي قدمتها الحكومة السورية في عملية الافراج عن الرهائن ورحب بكل جهد يبذل في هذا المجال.

ويعتبر الاتصال بين السيد عمران والمسؤولين البريطانيين هو الأول من نوعه الذي يتم بهذه الصيغة، علما بأن السيد عمران سبق ولعب دوراً بارزاً في اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام ١٩٧٣ وعين على اثر ذلك سفيرا لسورية في لندن حتى عام ١٩٨٠.

وقد اكد السيد عمران ان سورية لديها رغبة حقيقية في عودة العلاقات مع بريطانيا الى واقعها القديم لاسيما وان الجانبين اصبحا على قناعة بأن ما خيم على سماء العلاقات بينهما من توتر لم يكن يرتكز على أساس واصبح في عداد الماضي.

واشار الى أن الاجواء ملائمة الآن لاعادة العلاقات، ولكنه قال ان الخطوات التنفيذية تحتاج الى آلية، واعرب عن اعتقاده بأن بريطانيا التي قطعت العلاقات ربما كانت مدعوة لاتخاذ المبادرة لاعادتها.

وكانت بريطانيا قد قطعت علاقاتها مع سورية عام ١٩٨٦ بعد اعلانها اكتشاف قنبلة كان من المقرر وضعها على متن طائرة تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية تمهيدا لتفجيرها في الجو. والقي وقتها القبض على نزار هنداوي الذي اتهم بالتخطيط لهذه العملية عن طريق استخدامه لخطيبته الايرلندية لحمل حقيبة المتفجرات وزعم انه كان على صلة بالسفارة السورية في لندن الامر الذي نفته دمشق وحكم عليه بالسجن ٢٥ عاماً وهو مسجون حاليا في احد السجون البريطانية.

الهراوي

اللبناني في جنوب لبنان لن تكون هناك حاجة لمقاومة او ميليشيا تشكل نوعا من المبادرة لتشجيع اسرائيل على الانسحاب ويعتبر نوعا من الضمانة بان الاراضي اللبنانية لن تستخدم كمكان لانطلاق عمليات معادية لاسرائيل.

وكان الرئيس مبارك قد عقد في العاشرة قبل ظهر امس اجتماعا مغلقا مع الرئيس الهراوي شارك فيه رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص وتبعه اجتماع موسع شارك فيه وفدا البلدين.

وبعد الجلسة الموسعة استقبل الهراوي في مقر اقامته السفير مكارثي الذي نقل اليه رسالة من الادارة الامريكية. وقالت مصادر مطلعة ان واشنطن كررت موقفها الثابت في ما يتعلق بدعم الشرعية اللبنانية واتفاق الطائف وضرورة ازالة كل العراقيل التي تعوق بسط سلطة الشرعية اللبنانية.

واوضحت المصادر ان رد الهراوي تضمن نوعا من العتب بسبب موقف واشنطن من مسألة تسليح الجيش اللبناني كما تضمن دعوة الى خطوات عملية تترجم «مبادىء الدعم». وتكرر ان الهراوي دعا واشنطن الى ممارسة ضغوط على اسرائيل لدفعها الى الانسحاب من جنوب لبنان.

وتناول مكارثي طعام الغداء على مائدة الهراوي.

وفي تصريحات ادلى بها بعد المحادثات اكد الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ان نقطة البداية في تدعيم الشرعية اللبنانية وتعزيز سلطة الدولة تتمثل في المضي قدما في تنفيذ اتفاق الطائف.

وقال: ان مصر مهتمة اهتماما كبيرا بتسوية المشلكة اللبنانية وانهاء الوضع المأساوي الموجود في لبنان.

واشار الى ان أي تنسيق وتفاهم بين مصر ولبنان في هذه المرحلة يشكل عنصرا اساسيا نأمل ان يؤدي الى الاسهام في تسوية الازمة اللبنانية.

وعما اذا كانت مصر ستقدم مساعدات عسكرية للجيش اللبناني، قال الدكتور الباز: اننا مع تعزيز الشرعية في لبنان وان مسألة المساعدات العسكرية أو غيرها مسائل تفصيلية يقررها الرئيسان.

واكد ان مصر مع الشرعية في لبنان ومع وحدة لبنان وان كل الدعاوى القائمة حاليا للخروج على اطار الشرعية لا يجب ان تتغلب على وطنية ووعي الشعب اللبناني مشيرا الى ان مصر يمكنها ان توظف وضعها العربي ومركزها الدولي لصالح القضية اللبنانية.

واوضح ان مصر تستطيع ان تؤدي دورا في لبنان من واقع العلاقة التاريخية الوطيدة بين البلدين ومن واقع القبول العام في لبنان للدور المصري وهي النقطة التي يمكن الانطلاق منها.

وردا على سؤال حول امكانية استفادة مصر من علاقتها مع الولايات المتحدة واسرائيل لاجبار اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان تنفيذا لقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ قال الباز: إنه من المؤسف انه ليست هناك اي دولة عربية او غير عربية تستطيع ان تجبر اسرائيل على اتباع مسلك معين.

واضاف: ان مصر لن تدخر جهدا في التحرك في هذا الاطار خاصة مع الولايات المتحدة التي تتحمل مسؤولية كبيرة عما يجري في المنطقة وبالتحديد في لبنان. ونحن نعمل مع الادارة الامريكية ونسعى في اتصالاتنا بالمسؤولين الاسرائيليين لضمان التنفيذ الكامل لهذا القرار.

وحول رؤيته للحل الممكن للازمة اللبنانية من اجل انهاء التمرد القائم في بيروت الشرقية قال الباز: نحن نترك تفاصيل الرؤية لكيفية الخروج من الازمة اللبنانية للجانب اللبناني.

واضاف: انه لا يصح ان ننغمس في مسائل هي من صميم العمل الداخلي اللبناني. ونحن نقبل ما يقبله الشعب اللبناني ممثلا في الشرعية الدستورية.

الكويت

الثانية - المرقاب: ٢٢ مرشحاً قبل الانسحاب و١٥ بعده.

الثالثة - القبلة: ٢١ مرشحاً والنهائي ١٧.

الرابعة - الدعية: ١٩ مرشحاً اصبحوا ١٥ بعد الانسحابات.

الخامسة - القادسية: ٢٣ مرشحاً وتناقص العد النهائي الى ١٩ مرشحاً.

السادسة - الفيحاء: ٢٨ مرشحاً وبعد الانسحاب ١٧.

السابعة - كيفان: ١٨ مرشحاً لم ينسحب منهم احد لتكون بذلك الدائرة الوحيدة التي لم ينسحب منها احد.

الثامنة - حولي: ٢٩ مرشحاً اصبحوا ٢٣ بعد الانسحابات.

التاسعة - الروضة: ٢١ مرشحاً اصبحوا ١٦.

العاشرة - العديلية: ٢٢ مرشحاً تناقصوا الى ٢٠.

الحادية عشرة - الخالدية: ١٩ مرشحاً تراجعوا بعد الانسحاب الى ١٧.

الثانية عشرة - السالمية: ١٠ مرشحين اصبحوا ٩.

الثالثة عشرة - الرميثية: ٢١ مرشحاً اصبحوا ١٩ بعد الانسحاب.

الرابعة عشرة - ابرق خيطان : ١٢ مرشحا اصبحوا ٩.

الخامسة عشرة - الفروانية: ٣٢ مرشحاً تراجعوا الى ٢٤ بعد الانسحاب.

السادسة عشرة - العمرية: ١٤ مرشحاً اصبحوا ١٢.

السابعة عشرة - جليب الشيوخ: ١٧ مرشحاً واصبحوا ١١.

الثامنة عشرة - الصليبخات: ٢٢ مرشحاً تراجعوا الى ٨.

التاسعة عشرة - الجهراء الجديدة: ٢٤ مرشحاً اصبحوا ١٣ بعد انسحاب ١١.

العشرون - الجهراء: ٣٢ مرشحاً وتراجعوا الى ١٧.

الحادية والعشرون - الاحمدي: ٣٨ مرشحاً وتراجعوا الى ١٠ بعد انسحاب ٢٨.

الثانية والعشرون - الرقة: ٢٧ مرشحاً اصبحوا بعد الانسحابات ٧ مرشحين.

الثالثة والعشرون - الصباحية: ٢٩ مرشحاً اصبحوا بعد الانسحابات ٨.

الرابعة والعشرون - الفحيحيل: ٥٠ مرشحاً تراجعوا بعد انسحاب ٤١ الى ٩ مرشحين فقط.

الخامسة والعشرون - ام الهيمان: ٢٠ مرشحاً تراجعوا الى ٤ بعد انسحاب ١٦ لتكون بذلك اصغر الدوائر في عدد الناخبين الذين يبلغ عددهم ١٥٠٠ ناخب واقل الدوائر بعدد المرشحين ٤ فقط.

على صعيد آخر بدأ امس استكمال الاجراءات النهائية في ادارة الانتخابات لمجلس الامة بوزارة الداخلية الكويتية التي تتولى الاشراف على ترتيبات الانتخابات والاشراف عليها، بطباعة نماذج بطاقات الاقتراع التي تحمل اسماء المرشحين في كل دائرة بعد ان استقر الموقف في هذه الدوائر بشكل نهائي عقب اقفال باب الانسحاب رسمياً امس الاول طبقاً لقرار تنظيم الانتخابات الذي اصدره وزير الداخلية يوم ٢٩ ابريل (نيسان) الماضي والذي يقضي بايقاف قبول طلبات الانسحاب قبل اربعة ايام من تاريخ الانتخابات.

وقال مسؤول بادارة الانتخابات لـ «الشرق الاوسط» ان الحكمة من قفل باب الانسحاب هي اتاحة الفرصة للجان المشرفة على الانتخابات لاعداد متطلبات عملها خلال وقت كاف وايضاً التمكن من طباعة بطاقات الاقتراع وهي تحمل اسماء المرشحين في كل دائرة ليسهل على الناخبين وضع العلامة المطلوبة امام اسماء من يريد انتخابهم.

كذلك صرح الدكتور مبارك محمد العتيبي الاستاذ بجامعة الكويت والمرشح عن الدائرة السادسة الفيحاء والنزهة، لـ «الشرق الاوسط» بان الامر الاميري بانشاء المجلس الوطني دستوري مائة في المائة وليس هنالك اية شائبة دستورية في هذا المجال، ذلك ان النص الدستوري الذي خول الامير اتخاذ كل القرارات المناسبة في غياب مجلس الامة واضح وصريح ولا لبس فيه.

واكد الدكتور العتيبي ان لا مجال للمقارنة بين مجلس الامة والمجلس الوطني لان الثاني لا يمتلك اياً من صلاحيات المجلس الاول ومهام عمله محددة ولا سلطة له سوى انه يشكل قناة افضل للحوار وان مجال التشابه الوحيد بين المجلسين هو اختيار الاعضاء بالانتخاب ولو تم الاختيار بالتعيين باكمله لانتفت كل صفات التشابه وهو ما يلغي اي مبرر لمعارضة قيام المجلس.

وتساءل الدكتور العتيبي عن اسباب المعارضة طالما ان قيام المجلس الوطني لا يشكل خرقاً للدستور. وقال ان فرصة عودة مجلس الامة قائمة والامير افصح عن ذلك وان عودة مجلس الامة قد لا تتطلب الغاء المجلس الوطني لعدم وجود تعارض بين المجلسين.

مرشح آخر هو المحامي كاظم بوعباس الذي قرر خوض الانتخابات عن الدائرة الاولى الشرق قال ان يوم الاحد المقبل سيشهد بروز يوم جديد على ارض الكويت وسيشهد وجوهاً ودماء جديدة ستدخل الى الساحة وتطلب الدعم من المواطنين لإنجاحها. وطالب الناخبين بان يكونوا بقدر المسؤولية وان لا يترددوا في اعطاء اصواتهم لمن هو جدير بها فالصوت امانة ومسؤولية.

واشار الى ان ثمة قضايا عامة ومشاكل اقتصادية واجتماعية واسكانية تواجه المواطن الكويتي وتؤثر على مصدر رزقه وان تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والقضاء على التأخير في التعيين لبعض التخصصات التي يحملها الشباب الكويتي حديثي التخرج هي بعض ما يشغل باله من برامج العمل التي دفعته لخوض الانتخابات.

وقال مرشح ثالث هو صقر صالح الودان، وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل ان امام المجلس الوطني فرصة عظيمة للعمل من اجل رأب الصدع في العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والاسراع في اعادة العمل بالدستور والحياة النيابية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

القوة الدولية في مرتفعات الجولان

١٦ عاما من التجديد والمراقبة

ستة عشر عاما ونصف العام مضت على حرب أكتوبر ١٩٧٣ وستة عشر عاما بالتمام والكمال مضت على «قوة الامم المتحدة لمراقبة فك الاشتباكات» والمرابطة في هضبة الجولان بين القوات السورية والاسرائيلية... ومن غير المعروف الى متى ستبقى هذه القوة في مواقعها. لكن المعروف انه تم التجديد لها منذ أيام لستة اشهر اخرى.

في ٣١ مايو (ايار) ١٩٧٤ تبنى مجلس الأمن الدولي قرارا اعطي الرقم ٣٥٠، تقرر فيه تشكيل القوة الدولية من اجل تجنب مواجهة جديدة بين القوات السورية والقوات الاسرائيلية في الجولان وبقية الحدود السورية ـ الاسرائيلية. وتشكلت هذه القوة من ١٣٣١ عنصرا من اربع دول هي بولندا وفنلندا وكندا والنمسا، ويعاونها مراقبو هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين والمكلفون بالعمل في لجنة الهدنة الاسرائيلية ـ السورية المشتركة.

ويقع مركز قيادة القوة في العاصمة السورية دمشق.

ويقول آخر تقارير الأمين العام للأمم المتحدة حول هذه القوة ان الكتيبة النمساوية تشغل ١٩ موقعا و٧ مخافر امامية، وتقوم بـ ٢٨ دورية يوميا، على فترات غير منتظمة وفي مسارات محددة سلفا في المنطقة الفاصلة التي تقع شمال طريق دمشق ـ القنيطرة. اما الكتيبة الفنلندية، فانها تشغل ١٦ موقعا و٦ مخافر امامية وتقوم بـ ٢٦ دورية يوميا على فترات غير منتظمة في المنطقة الفاصلة التي تقع جنوب طريق دمشق ـ القنيطرة... هذا بينما يشغل المراقبون العسكريون لمراقبة الهدنة في فلسطين ١١ موقعا للمراقبة في المنطقة الفاصلة أو في المنطقة المجاورة لها مباشرة وتخضع عملياتهم لرقابة القوة.

ويقول الأمين العام في تقريره ان القوة استمرت في اداء المهام الموكولة اليها، وقد شمل ذلك الاتصال الوثيق الذي اقامه قائد القوة، اللواء ادولف باداوير، وهيئة اركانه مع هيئتي اركان الاتصال العسكري التابعتين لاسرائيل والجمهورية العربية السورية.

وبينما تقول التقارير الدولية انه لم تقع أي حوادث خطيرة خلال الاشهر القليلة الماضية وبحيث تمت المحافظة على وقف اطلاق النار لفترة طويلة، فان القوة تواصل الاشراف على المنطقة الفاصلة لكي تضمن عدم وجود قوات عسكرية فيها.

وفي اطار برنامج تضطلع به السلطات السورية، فقد واصل المدنيون العودة الى المنطقة الفاصلة ووضعت الجمهورية العربية السورية شرطة ترابط هناك وذلك ممارسة منها لمسؤوليتها الادارية. وتقوم القوة الدولية بتأمين سلامة الرعاة السوريين الذين يرعون قطعانهم بجوار مواقع القوة فكثفت دورياتها وطهرت العديد من الطرقات من الالغام ووضعت دوريات ثابتة في هذه المناطق بين حين وآخر.

ولاتزال الالغام تشكل خطرا على افراد القوة وعلى العدد المتزايد من السكان في المنطقة الفاصلة.

وتواصل القوة جهودها، بالتشاور مع الطرفين، لتأمين تنظيف منطقة العمليات من الالغام. وفي اثناء الشهور الستة الماضية قامت ثلاث فرق بولندية لازالة الالغام بتطهير مساحة ٤٤٧٦٠ مترا مربعا، فاكتشفت ودمرت ١٠ الغام مضادة للدبابات و٥ قنابل عنقودية و٣٠ قذيفة مدفعية قذائف هاون و٢٠ قنبلة يدوية و٨ قنابل جوية و٢٠ كبسولة تفجير... فضلا عن كميات من ذخائر الاسلحة الصغيرة.

كذلك، فان مهام القوة تشمل مساعدة لجنة الصليب الاحمر الدولية بتوفير التسهيلات اللازمة لتسليم الطرود والبريد ولمرور الاشخاص والامتعة الشخصية عبر المنطقة.

والالغام والتفجرات العسكرية ليست العائق الاساسي في هذه المنطقة. بل ان الالغام السياسية والمتمثلة اساسا في عدم امكانية تنفيذ القرار ٣٣٨ لعام ١٩٧٣ تم في عدم تحرك عملية السلام في الشرق الأوسط.

وبالرغم من بقاء قطاع اسرائيل ـ سورية هادئا وعدم وقوع حوادث خطيرة، فان الحالة في الشرق الأوسط ككل لا تزال تنطوي على خطر، حسب التقارير الدولية التي ترجح بقاؤها كذلك ما لم يتم التوصل الى تسوية شاملة تغطي جميع جوانب مشكلة الشرق الأوسط والى ان يتم ذلك.

وفي ظل هذه الاجواء، مدد مجلس الأمن الدولي قبل ايام لقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك لستة أشهر اخرى وحتى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

غير ان هذا التجديد لم يكن روتينيا كعمليات التجديد السابقة والتي زاد عددها من الثلاثين. بل اعاد رئيس مجلس الأمن التأكيد على تقرير الأمين العام والقائل بأن «الحالة في الشرق الأوسط لا تزال تنطوي على الخطر»... وهذا يعني ان حالة اللاحرب واللاسلم قد تكون في بداية نهايتها.

نيويورك ـ خليل مطر

دور المنظمات اليهودية الامريكية في تسهيل استيعاب المهاجرين

تتابع الدبلوماسية المصرية باهتمام بالغ هذه الايام تطورات الدور الذي تقوم به بعض المنظمات اليهودية الامريكية في تدعيم عملية توطين اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي في الاراضي العربية المحتلة.

فقد أكدت تقارير دبلوماسية في القاهرة ان بعض هذه المنظمات لا تلتزم بالموقف المعلن للوكالة اليهودية والقائم على تدعيم استيعاب هؤلاء المهاجرين داخل اطار ما يسمى «بالخط الأخضر» فحسب، أي بما لا يشمل الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتنبع أهمية الدور الذي تقوم به هذه المنظمات من انه يتيح للحكومة الاسرائيلية موارد مالية متجددة يمكن ان تستخدم في دعم الاستيطان بالاراضي المحتلة، وحل المشكلات المالية التي تواجهها من جراء تزايد معدلات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي وتجاوزها التوقعات السابقة. فتتفق مختلف المصادر على ان اعداد المهاجرين السوفيات تزداد من شهر لآخر منذ بداية العام الحالي، الأمر الذي يدفع الاجهزة المسؤولة عن استيعاب هؤلاء المهاجرين الى مضاعفة جهودها لتوفير الاجواء الملائمة لتحقيق هذا الاستيعاب.

وفي هذا الاطار تقوم المنظمات اليهودية في الدول الغربية عموما والولايات المتحدة خصوصا بتحرك واسع لتنشيط حملة جمع التبرعات لهذا الغرض. والملاحظ ان جانبا رئيسيا من هذا التحرك يتم صراحة وبشكل علني تحت شعار «دعم توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة». وقد اقرت مصادر صحفية اسرائيلية متعددة بأن الدعم المالي الذي تقدمه المنظمات اليهودية لاسرائيل يساعد حكومتها على توجيه الجزء الاكبر من جهودها لعملية استيعاب وتوطين المهاجرين من اليهود السوفيات. وفي هذا السياق تم الاتفاق على زيادة وتجديد ميزانية وزارة الاستيعاب الاسرائيلية بشكل شهري حسب معدلات تدفق اليهود السوفيات. وتعتبر هذه المرة الاولى التي يتم فيها اتخاذ اجراء كهذا في العالم المعاصر. فلم يحدث من قبل ان كانت هناك ميزانية متغيرة شهريا في أي من بلاد العالم، حيث يسود نظام الميزانية السنوية في كل مكان.

وقد تم التوصل الى ذلك الاتفاق بعد ان طالب وزير الاستيعاب الاسرائيلي باعادة النظر في ميزانية وزارته التي كان قد تم اعدادها في اطار الموازنة الاسرائيلية العامة على اساس توقع هجرة ٤٠ و٥٠ الفاً خلال السنة المالية الحالية.

وتؤكد التقارير ان الاشهر الخمسة الماضية شهدت تغطية هذا العدد بالفعل بل وتجاوزه، الامر الذي فرض الحاجة الى ميزانية جديدة اصبح من الصعب تحديدها مسبقا بسبب تزايد معدلات الهجرة من شهر الى آخر.

وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية انه دون الدعم الذي تقدمه المنظمات اليهودية الغربية لاسرائيل فانها لا تستطيع مواجهة المتطلبات المتزايدة لتوطين هذه الاعداد من المهاجرين.

وهذا ما يفسر اهمية وجود تحرك عربي تجاه هذه المنظمات لاقناعها بضرورة ربط دعمها لعملية استيعاب مهاجري الاتحاد السوفياتي بموقف يحرص على الا يتم هذا الاستيعاب في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧. ويعتقد بعض المراقبين ان هذا التحرك العربي يمكن ان يحقق هدفه اذا قام على اساس خطاب سياسي مناسب يبرز مخاطر الاستيطان في هذه الاراضي على الوضع العام بالمنطقة وعلى امكانات تحريك عملية التسوية السلمية.

وتشدد مصادر مطلعة في القاهرة على ان الخطة الاسكانية، التي وضعتها وزارة البناء والاسكان واقرها مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته يوم ١٣ مايو (ايار) الماضي، اعتمدت بالاساس على تمويل من المنظمات اليهودية الغربية.

وتشمل هذه الخطة بناء ٧٠ الف وحدة سكنية وتجهيز اراض جديدة للبناء عليها ومد شبكات المياه والصرف الصحي وشق العديد من الطرق والشوارع، بما يتيح استيعاب عدد لا يقل عن ١٥٠ الف مهاجر سوفياتي جديد. والملاحظ انه لم يتم تحديد مكان بناء هذه الوحدات، وما اذا كان بعضها سيتم بناؤه في الضفة الغربية، عملا بقرار الرقابة العسكرية الاسرائيلية الذي يحظر التداول في هذه الامور لكن رغم الموارد الخارجية التي تحصل عليها اسرائيل لدعم عملية توطين اليهود السوفيات، يؤكد متخصصون في الاقتصاد الاسرائيلي ان هذه العملية لا تزال تواجه مشكلات كبيرة بعضها على صعيد الاسكان، لكن أهمها على صعيد توفير العمل للمهاجرين.

فالمعروف ان اسرائيل تواجه مشكلة بطالة متزايدة تصل الى حوالي ٩٪ وفقا للارقام الرسمية الواردة في الاحصاء الاسرائيلي السنوي لعام ١٩٨٩. وبالتالي فاذا لم يتم ايجاد فرص عمل جديدة بسرعة، فان الآلاف من المهاجرين من الاتحاد السوفياتي سينضمون الى صفوف العاطلين مما يؤدي الى ازدياد نسبة البطالة. وازاء ذلك، يضيف المراقبون، تبذل اجهزة اسرائيلية عدة جهودا مكثفة لاعداد خطة اقتصادية اضافية لتقديمها للحكومة باسرع وقت ممكن بهدف انعاش النشاط الاقتصادي والحد من الركود الذي يعانيه وخلق فرص عمل جديدة.

وتقوم هذه المحاولة على اساس دراسة التركيب المهني للمهاجرين الذين وصلوا بالفعل الى اسرائيل أو الذين يتوقع وصولهم خلال الفترة المقبلة، بحيث يتم توجيه الاستثمارات الجديدة في الاتجاهات التي تتيح استيعاب هؤلاء المهاجرين.

لكن مع ذلك يؤكد المراقبون انه ما لم تحصل اسرائيل على دعم كبير من المنظمات اليهودية الغربية، فسيكون من الصعب وضع خطة كهذه موضع التنفيذ لانها تعتمد بشكل كلي على اقامة مشروعات جديدة لا مجال لها بدون توفر الاموال اللازمة لها.

ومن هنا يتزايد الاعتقاد في القاهرة بأن حاجة اسرائيل الى الدعم الذي تقدمه لها هذه المنظمات يجعلها شديدة الحساسية تجاهها، فاذا امكن لأي تحرك عربي ان يؤثر على مواقفها تجاه قضية الاستيطان في الاراضي المحتلة فسيكون هذا تطويرا بالغ الاهمية، الامر الذي يقتضي الاسراع بهذا التحرك والاعداد الجيد له.

القاهرة ـ «الشرق الأوسط»

الأحزاب المصرية تراجع حساباتها استعداداً لانتخابات اكتوبر

أعوام حافلة بالصدامات في مجلس الشعب وحادثة زكي بدر تبقى الأكثر سخونة

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر برلمانية في القاهرة ان الموقف النهائي للرئيس حسني مبارك بشأن مصير البرلمان سوف يتحدد في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وعقب مشاركة الوفد البرلماني المصري في اجتماعات الدورة الثانية للجنة البرلمانية الرباعية لدول مجلس التعاون العربي والمقرر عقدها في العاصمة الاردنية عمان خلال شهر سبتمبر، ذلك ان الدورة الاولى عقدت في يناير (كانون الثاني) في بغداد.

وذكرت تلك المصادر انه من المتوقع اجراء الانتخابات البرلمانية خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل على ان تتم دعوة البرلمان الجديد للانعقاد في اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وهو الموعد الدستوري لبدء جلسات البرلمان سواء في بداية دورته او بداية فصله التشريعي.

وعلى صعيد اعداد قانون الانتخابات الجديد تجري حاليا مشاورات مكثفة بين رؤساء احزاب المعارضة بشأن عقد اجتماع مشترك لتحديد موقفها والاتفاق على موقف موحد سواء بالنسبة لاستمرار الانتخابات بنظام القائمة او تطبيق النظام الفردي واعداد مذكرة ورفعها الى اللجنة القانونية التي سيعهد اليها الرئيس مبارك باعداد القانون الجديد نظرا لوجود خلافات بين احزاب المعارضة حول قانون الانتخابات.

من ناحية اخرى اكدت مصادر مطلعة ان رفض دورة البرلمان الحالية وحصول اعضائه على اجازة برلمانية لن يؤثر في استمرار العمل بقانون الطوارئ حيث ان المدة الحالية للقانون تنتهي في مايو ١٩٩١ بعد ان قرر البرلمان الحالي تجديد العمل به لمدة ٣٦ شهرا في يناير ١٩٨٨ كما ان طلبات رفع الحصانة عن الاعضاء يجوز لرئيس المجلس الموافقة عليها.

وقد ساد الهدوء في البرلمان المصري مع اول ايام تنفيذ حكم محكمة القضاء الدستوري في موعده المحدد وهو اليوم التالي لتاريخ نشره في الجريدة الرسمية وتترقب الدوائر البرلمانية والحزبية اعلان صدور قانون انتخابات البرلمان الجديد.

وتؤكد هذه الدوائر ان اصدار هذا القانون سيحسم الجدل الدائر على الساحة الحزبية خلال تلك الفترة حول شكل البرلمان الجديد وطبيعة تكوينه ومدى التمثيل النيابي للاحزاب السياسية فيه. وأوضحت الدوائر انه بسريان حكم المحكمة الدستورية يكون البرلمان قد اكمل مدته الشرعية التي حددها قرار المحكمة حيث استمر ثلاثة اعوام كاملة وشهرين و٢٠ يوما من مدته الدستورية التي كانت من المقرر ان تنتهي في الثالث والعشرين من ابريل (نيسان) عام ١٩٩٢م.

وحرصت المحكمة الدستورية العليا من خلال مذكرة خاصة وعاجلة ابلغتها الى الدوائر القضائية كافة على تأكيد دستورية القوانين التي اصدرها البرلمان المصري الاثنين الماضي تاريخ سريان حكم المحكمة الذي لم يصبح نافذ المفعول ولا يجوز الطعن فيه. ويمتنع البرلمان من لحظة نشر حكم القضاء الدستوري عن اصدار اي قانون تشريعي او قرار يتعلق بالسلطة التشريعية بينما يحق له الاجتماع اذا ما دعت الضرورة الى ذلك حتى يوم السبت المقبل وهو توقيت سريان قرار فض الدورة البرلمانية الحالية. وبعد هذا التاريخ يكون لرئيس الجمهورية حق دعوة المجلس لعقد دورة استثنائية حتى تاريخ صدور قرار الحل خلال فترة الاجازة البرلمانية اذا اقتضت حالة الضرورة وذلك وفقا للصلاحيات المخولة له طبقا للدستور.

وذكرت مصادر برلمانية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان البرلمان المصري لا يزال يتمتع بالصفة القانونية بوصفه رئيسا للاتحاد البرلماني الافريقي في دورته الحالية منذ انتخاب الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري رئيسا للاتحاد في مارس (آذار) الماضي ولمدة عام ولم يبلغ البرلمان الامانة العامة للاتحاد في ابيدجان بأي تغيير قانوني في وضع رئاسة مصر. واضافت المصادر ان انتقال الرئاسة لمصر ستكون الى رئيس البرلمان المصري الجديد بمجرد انتخابه عند تشكيل البرلمان المتوقع ان يتم في نوفمبر المقبل وليكمل الرئيس الجديد مدة الرئيس الحالي حتى مارس ١٩٩١ ولم يمتنع الوفديون برئاسة ياسين سراج الدين او المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل من الحضور الى المقار المخصصة لهما بالبرلمان او النواب المنتمين الى حزبيهما.

ومن ناحية اخرى سيطرت الاحداث المتلاحقة والسريعة التي احاطت بالبرلمان المصري خلال الايام القليلة الماضية على اهتمامات الشارع السياسي والحزبي والسلك القضائي ورجال القانون الدستوري بصفة خاصة. ولقد وضع هذا البرلمان سابقة في تاريخ الحياة البرلمانية المصرية فقد فضلت القيادة السياسية من منطلق احترامها لاحكام القضاء واستقلاليته سيرا طبيعيا للاحداث بأن يظل البرلمان قائما الى حين صدور قرار الحكمة الذي لم يكن مفاجأة حيث سبقته اشهر عدة اعد خلالها تقرير لهيئة المفوضين التي حددت آثاره على مستقبل البرلمان المنظور.

● تنفيذ الحكم:

واذا كان الخبراء في القانون الدستوري قد اجمعوا على ضرورة تنفيذ الحكم الذي لا يقبل الطعن في منطوقه والخاص بعدم دستورية المادة الخامسة من القانون التي تحدثت عن الجمع بين نظامي الانتخاب الفردي والقائمة الا ان الخلاف والجدل تركزا حول الحيثيات التي اشارت الى بطلان تكوين البرلمان.

وكان هناك شبه اجماع على الحل وتشكيل برلمان وفق قانون انتخابي جديد يتلافى تلك الثغرات الدستورية وهو ما اقدمت عليه القيادة السياسية بتكليفها لمجموعة من اساتذة القانون باعداد مشروع القانون الذي سيصدر قريبا.

وكان موقف الرئيس المصري حسني مبارك مثار اعجاب وتقدير وحديث المجتمع المصري خاصة فئة القانونيين والمثقفين.

ومن الاسباب التي دعت الى تثمين موقف الرئيس مبارك بين مختلف القوى والتيارات السياسية حرص القيادة السياسية على احترام سلطة القضاء وايضا الحرص على المسيرة الديمقراطية واستمرارية نضجها ووضح ذلك من خلال توجهاته ورغبته في ان يضم البرلمان ممثلين لكل القوى والتيارات السياسية بل وتأكيده على امكانية التعامل مع من يمثل المعارضة في البرلمان الجديد.

ويحدد الرئيس مبارك ملامح المرحلة المقبلة بوضوح عندما يشير الى ان قانون الانتخابات لن يصدر الا بعد مراجعة محايدة من قضاة من غير المنضمين الى اي من الاحزاب السياسية القائمة لتفادي امكانية الطعن فيه من منطلق الحرص على الاستقرار التشريعي.

ولم تلجأ القيادة السياسية الى اتخاذ اجراءات استثنائية رغم الصلاحيات الدستورية خاصة في المادتين ٧٤ و٧٥ التي منحت لرئيس الجمهورية سلطة ان يكون حكما بين السلطات في حالة نشوب نزاع بينها.

● حق الاجتماع:

وبنظرة للبرلمان المصري ومستقبله القريب فان القانونيين يقولون ان نشر حكم المحكمة الدستورية العليا منذ ايام في الجريدة الرسمية يعني توقف البرلمان عن كل انشطته الرقابية والتشريعية التي خولها له الدستور ولكن البرلمان وحتى تاريخ صدور قرار الحل يكون من حقه الاجتماع ومناقشة اية موضوعات تعن له اذا ما اقتضت الضرورة ذلك حتى ما بعد التاسع من يونيو الجاري وهو التاريخ المحدد لسريان القرار الجمهوري بفض الدورة البرلمانية الثالثة في هذا الفصل التشريعي فالفترة ما بين الفض وحتى صدور قرار الحل لجازة برلمانية عادية بكل المقاييس وما زال البرلمان بقياداته مسؤولا عن الاعمال الادارية والمالية بما فيها اصدار قرارات ادارية برفع الحصانة البرلمانية عن احد نوابه في حالة اذا ما طلبت الجهة القضائية ذلك. ويعلق القانونيون على حيثيات حكم القضاء الدستوري التي جاءت بصحة كل ما صدر من قرارات وقوانين عن المجلس خلال السنوات الثلاث وحتى تاريخ نشر الحكم بقولهم ان ما ذهبت اليه المحكمة صحيح دستوريا وواجب النفاذ على سلطة القضاء التي تتعامل مع القوانين التي اصدرها البرلمان الحالي وفي مقدمتها قانون المخدرات او قانون التجارة البحري وغيرها من القوانين ولم يكن صحيحا تلك الدفوع غير الدستورية التي طعنت في تلك القوانين.

ويشير اصحاب هذا الراي الى ان التعويل على ان البرلمان يضم بعض النواب الذين تبوأوا مواقعهم تحت قبته نتيجة اخطاء في اعلان نتيجة الانتخابات وهو ما استند اليه بعض القضاة امر مردود عليه بالقول ان الـ ٣٩ نائبا المطعون بعدم شرعيتهم لا يمثلون الغالبية التي اقرت تلك القوانين لذلك فهي صحيحة وواجبة النفاذ.

وكان ابرز ما اثار اهتمام المراقبين والمحللين على الساحة البرلمانية والسياسية هو ثبات البرلمان المصري وقوته ممثلة في رئيسه ونوابه اغلبية ومعارضة برغم ما تعرضوا له من هجوم على كل المستويات خلال الفترة الاخيرة وبعد صدور الحكم فقد ظل يعمل بجد وثبات حتى اللحظات الاخيرة وضرب كل التوقعات التي كانت تشير الى عكس ذلك فاستمرت الجلسات بمشاركة فعالة من الاغلبية والمعارضة في صورة حضارية بل وأقر بعض القوانين الى قبل ساعات من نشر الحكم في الجريدة الرسمية. وقد كان ذلك استمرارا طبيعيا للنشاط البرلماني والتشريعي الحافل الذي شهده البرلمان على مدى ٣ سنوات كاملة.

وقد اثار ذلك التقارب الاخير بين المعارضة والاغلبية ما بعد صدور الحكم تعليقات المراقبين الذين وصفوه بأنه عودة الى شهر عسل جديد ما بين الطرفين حيث شاهدوا عن قرب تلك الدفاع المشترك عن شرعية البرلمان وما احدثه من انجازات في مقابل تلك الهجمة.

وبنظرة سريعة الى اهم واخطر الانجازات والاحداث التي شهدها البرلمان على مدى السنوات الثلاث من عمره نجد انه استخدم حقه الرقابي على اعمال الحكومة بتفاعل ما بين المعارضة والحزب الوطني واقترب عدد ما ناقشه البرلمان من اسئلة وطلبات احاطة واستجوابات من الالف كلها كانت من نصيب حكومة الدكتور عاطف صدقي التي عايشت هذا البرلمان منذ مولوده وتناولت هذه الاسئلة والطلبات الجوانب السياسية والاقتصادية كافة.

● العلاقات العربية:

ولقد عايش البرلمان وتفاعل مع احداث غاية في الاهمية كان في المقدمة منها عودة العلاقات العربية المصرية بصورة كاملة بل واحتفل بصفة خاصة بالزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين في العام الماضي وايضاً عودة العلاقات المصرية السورية لما تحمله من اهمية خاصة. وعودة مصر الى احتلال موقعها الطبيعي في الجامعة العربية وعاصر عودة طابا ومن قبلها موافقته على مشارطة التحكيم حول طابا وأقر العديد من الاتفاقيات التي عقدتها مصر مع شقيقاتها العربيات واقر ايضا اتفاقية انشاء مجلس التعاون العربي.

وكان البرلمان على قدر المسؤولية الوطنية عندما تحاور مع اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية الجديد حول احداث الفتنة الطائفية.

وشهد البرلمان مجموعة من الجلسات المهمة تلك التي شهدت مولد قانون المخدرات الجديد الذي أقر وجوبية عقوبة الاعدام وقانون التجارة البحرية اول قانون يتفق تماما واحكام الشريعة الاسلامية بعد دراسات استمرت حوله اكثر من مائة عام ولعل هذا البرلمان الوحيد الذي شهد اعنف مواجهات بين النواب والحكومة وكان ابرزها المواجهة بين المعارضة وزكي بدر وزير الداخلية السابق عندما نوقشت استجوابات عن الجماعات المتشددة والاعتقالات ووصلت الى حد اعتداء النائب الوفدي السابق طلعت رسلان في جلسة عاصفة على الوزير وكان نصيب النائب الفصل من عضوية البرلمان وهي واقعة الفصل الوحيدة التي وقعت في عهد الرئيس المصري ونجحت المعارضة والاغلبية في تجاوز تلك المحنة!

ولم تكن تلك هي واقعة العنف الوحيدة بل كان لاستجواب النائب الوفدي علوي حافظ للدكتور عاطف صدقي والذي تولى الرد عليه بنفسه وهو ما حمل عنوان الفساد وطهارة الحكم احدى تلك الواقعات وهو الاستجواب قبل الاخير الذي تمت مناقشته وكانت ردود صدقي الدعمة بالمستندات وراء ابطال الاتهامات التي حملها الاستجواب.

● اخر الاستجوابات:

وكانت قضية مضبة الاهرام في المشروع الذي يقوم فاروق حسني وزير الثقافة المصري على تنفيذه آخر موضوعات استجوابات المعارضة والذي قدم من النائب مجدي احمد حسين عن حزب العمل.

ولا شك ان المستقبل يحمل الكثير بين طياته فاذا كان البرلمان الحالي قد ادى دوره خاصة في اعمال الديمقراطية وترسيخ قواعدها الا ان المراقبين يؤكدون ان البرلمان الجديد سيحقق المزيد خاصة وانه برلمان سيشكل على اساس فردية الانتخابات والتي ستحقق الهدف الاول وهو عودة النائب الى ارتباطه بأبناء دائرته اكثر من ارتباطه بالحزب الذي ينتمي اليه.

ويشير هؤلاء الى ان هذا الوضع سيتيح للنائب الجديد فرصة اكبر للتعبير عن مشكلات وآمال ناخبيه مع الالتزام الحزبي في حده الادنى.

وتختلف التوقعات في الساحة السياسية والحزبية حول التمثيل للقوى السياسية المعارضة داخل البرلمان الجديد وان كانت تجمع في الوقت نفسه على اتساع رقعة هذا التمثيل وهذا يعني بطبيعة الحال وجود ممثلين لكل الاحزاب السياسية القائمة فالفردية في الانتخابات تبعد النائب عن اهدار الاصوات التي كانت تهدر بنسبة ٤٩٪ في حالة القوائم الحزبية وتتيح الفرصة كاملة لفوز هذا المرشح او ذاك.

ولا شك ان العودة للانتخابات الفردية في المستقبل القريب تعني ايضا اعتماد المرشح على قدراته الذاتية قبل اعتماده على الحزب الذي ينتمي اليه وتقلل من عمليات استقالة هذا النائب او ذاك من الحزب الذي ينتمي اليه الى حد كبير.

والمستقبل البرلماني يقول ان العودة الى الانتخابات الفردية هي افضل النظم التي تناسب ظروف المجتمع المصري التي تجعل امام الناخب فرصة اكبر بقدر من الحرية في الاختيار بلا قائمة تلزمه باختيار من يروق له ومعه عدد آخر يكاد يعرفهم شخصيا. وان كانت هذه العودة تحمل معها عودة العصبيات والقبليات الى الدوائر الانتخابية. ولا شك ان المرشح الذي سيقدم على ترشيح نفسه سيحمل على اكتافه مسؤوليات جسام في تلك المرحلة والفوز سيكون حليف للمرشح الذي يكون اقدر على التزام الموضوعية في وعوده لناخبيه في حل مختلف القضايا والمشكلات، وتؤكد الدوائر [illegible]

جديدة في مناقشة واقرار مشروعات القوانين المقدمة من جانب الحكومة او من النواب انفسهم بعيدا عن التكتلات الحزبية المعروفة وهذا ما سيحمل الحكومة التي ستتولى المسؤولية مع بدء نشاط البرلمان الجديد على اكبر قدر من التأني وفي ما تقدمه الى البرلمان.

● الخريطة الحزبية:

وتضيف ايضا ان شكل العلاقة بين الحكومة ونواب البرلمان لن يكون اقل من الفترة السابقة بل ستحرص الحكومة على احداث التفاعل الكامل.

واذا كانت الخريطة الحزبية الحالية في مصر لا تضم الا تسعة احزاب سياسية فقط فان التوقعات تشير الى ان المستقلين سيشغلون عددا من المقاعد ليس بالقليل خاصة وانه لن يكون هناك تقييد بمقاعد معينة او بأرقام محددة ولم تستبعد تلك الدوائر محاولات تلك الاحزاب استقطاب البعض منها الى دائرتها املا في تعزيز مواقفها داخل القواعد الجماهيرية وستكون الفرصة سانحة ايضا للحزب الذي قد لا يسعده الحظ بالفوز ولو بمقعد واحد في هذه الانتخابات.

وتشير التوقعات ومن خلال تأكيدات الرئيس المصري على ضرورة تمثيل كل الاتجاهات والقوى السياسية الى ان ذلك سيكون دافعا للرئيس مبارك لان يستخدم صلاحياته التي تخول له فرصة تعيين عشرة نواب على الاقل بالبرلمان بقرار جمهوري في تعيين رموز لاحزاب المعارضة داخل البرلمان.

وعن المستقبل القريب يقول المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة دعونا ننظر الى ما ستسفر عنه الايام القليلة المقبلة والتي قد تخالف تلك التوقعات ولكن ما استطيع ان اؤكده ان [illegible]

انه سيفقد اي حزب من الاحزاب القائمة سلطة الاختيار لمرشحيه شريطة ان تضمن التمثيل والدخول بالعناصر التي تضمن لها الوجود الجماهيري.

ويضيف: ان الانتخابات الفردية لا تعني حتمية الابعاد عن التحالفات او التنسيق فقد يكون للتحالف في ظل هذا النظام ضرورة لتحقيق التبادلية للاصوات في مختلف الدوائر الانتخابية.

ويؤكد ياسين سراج الدين ممثل الهيئة البرلمانية للوفديين ان تأييده لاعمال نظام الانتخاب بالقائمة النسبية دون شروط لا يعني انني سأكون عازفا عن الدخول في منافسة في الدائرة الفردية.

واضاف ان حزب الوفد في اطار من التآلف والوحدة بين عناصره سيختار افضل العناصر في الدوائر المختلفة. واكد قدرة الحزب على المنافسة في مختلف الدوائر على اطلاقها ولديه العناصر التي تمكنه من ذلك.

ويعرب مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار عن امله في ان تكون الانتخابات الجديدة فرصة لاستعادة التوازن في تمثيل القوى والتيارات السياسية داخل البرلمان.

وقال: اعتقد ان الانتخابات الفردية ستجعل التقارب في التمثيل بين مختلف الاحزاب في البرلمان اكثر من اي وقت مضى وأرى ان من سيتولى زعامة المعارضة داخل البرلمان سيكون بفارق مقعد او اثنين فقط وهذا سيجعل كل حزب اكثر جدية في الحفاظ على عناصره.

ويقول المستشار مأمون الهضيبي انني اعتبر الانتخابات المقبلة فرصة كبيرة لابراز عناصر برلمانية وسياسية اكثر نشاطا وستكون العناصر القادرة على المنافسة الشريفة وببرامج انتخابية تعبر عن الواقعية كافية بفوز هذا المرشح او ذاك.

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»

اللواء زكي بدر

الدكتور رفعت المحجوب

فكرة

تعمدت ان انساه. جاء فلم اشر اليه، ومر بي فتجاهلته، ولكنه بقي واقفا امامي لا يبرح مخيلتي، انه يوم ٥ يونيو الكئيب الذي سقطت فيه جميع الاقنعة، وهوت جميع الصروح، وانكشف المستور وظهر المخبوء وعرف من لا يعرف وقيل ما لا يقال، سيبقى هذا اليوم عالقا بأثوابنا مهما استبدلناها ومهما انتصرنا، فأي نصر نحققه، لن يصل الى الهزيمة التي وقعنا فيها.

أهم ما في ٥ يونيو انه لم يهزمنا احد، نحن الذين هزمنا انفسنا، نحن الذين وضعنا خطة الذل والهوان، يوم كذبنا على الناس وكذبنا على انفسنا، يوم خسرنا اصدقاءنا وعاملناهم معاملة الاعداء، يوم تآمرنا على الذين وقفوا معنا وقت الشدة، يوم بعنا الصديق بثمن بخس واشترينا العدو بثمن غال، يوم اطلقنا مدافع النصر ونحن راكعون على اقدامنا، وانشدنا اناشيد الافراح والليالي الملاح ونحن نعيش في اكبر مأتم مر على هذا الوطن.

نحن الذين هزمنا انفسنا لما توهمنا ان الانتصارات تكون على الورق وفي الاذاعة وفي التليفزيون، وليس في ميدان القتال يوم صدقنا اننا قوة هائلة يوم هزمنا شعبنا وغزوناه، ورفعنا اعلامنا فوق قلاعه، واعتبرنا المسجونين الذين ملأنا بهم السجون هم اسرانا من الاعداء.

يوم تصورنا اننا نقوى اذا اضعفنا شعبنا، وننتصر اذا هزمنا مواطنينا، وتصورنا انه يكفي ان يتكلم فرد وتسكت امة، فألغينا الملايين وقدسنا الفرد، متجاهلين ان ارادة الامة هي قنبلتها الذرية، وان الامة الخرساء لا صوت لها، وان السلاسل والاغلال تقيد الدول ولا تطلقها. وان الجيش وحده لا يكفي للقتال اذا كان خلفه شعب مقيد بالاغلال، سوف يبقى كل يوم من ايامنا ٥ يونيو الى ان نعرف ما نتجاهله، والا نعود الى المسرحيات في السياسة، والى الكوميديا في العلاقات الدولية فنحارب علنا ونصالح علنا، ولا نضع الخناجر خلف ظهورنا ونضع البسمات فوق شفاهنا، وان نعرف قدر انفسنا، فلا نبالغ في حجمنا، ولا نتظاهر بما ليس فينا، ولا نعلن الحرب ونحن نعني التهويش، فالحروب لا تكسب بالتهويش ودق الطبول ونفخ الزمور.

يوم ٥ يونيو يجب ان يعلمنا كل يوم ما لم نتعلمه وما رفضنا ان نتعلمه، وما تصورنا ان الطبلة اقوى من المدفع، والزمارة اخطر من الديناميت.

مصطفى أمين



قوات الاحتلال تقتل صبيين فلسطينيين وتعتقل عشرات:

بعثة سلام برلمانية أمريكية تؤكد ضرورة بدء المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير

عمان وفلسطين المحتلة - وكالات الانباء: اكد رئيس بعثة السلام الامريكية التي تزور الاردن حالياً السناتور تشارلز بيرسي ضرورة بدء المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل لاحلال السلام في المنطقة.

وطالب بيرسي اسرائيل بالالتزام بمواثيق حقوق الانسان لضمان سلامة المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

جاء ذلك لدى اجتماع البعثة الامريكية في عمان الليلة قبل الماضية مع مسؤولين اردنيين وفلسطينيين.

واكد بيرسي ضرورة لحلال السلام في المنطقة على اساس تنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ وحل النزاع العربي الاسرائيلي بالطرق السلمية وتحت أشراف دولي وقيام دولة فلسطينية مستقلة وتوفير الامن لدول المنطقة.

واكد السناتور الامريكي ان البعثة الامريكية للسلام ترفض بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة باعتبارها تشكل عقبة امام السلام في المنطقة.

واكد السناتور الامريكي ان البعثة الامريكية للسلام ترفض بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة باعتبارها تشكل عقبة امام السلام في المنطقة.

وكان عدد من المسؤولين الفلسطينيين قد ابلغوا اللجنة لدى لقائهم معها التزام منظمة التحرير الفلسطينية بالسعي الجاد والمخلص لاحلال السلام في المنطقة في اطار مؤتمر دولي للسلام يعقد باشراف الامم المتحدة.

ودعا المسؤولون الفلسطينيون الادارة الامريكية الى اتخاذ موقف متوازن تجاه الصراع العربي الاسرائيلي.

على صعيد آخر قال مسؤولون في مستشفى الاتحاد في نابلس ان الجنود الاسرائيليين قتلوا فلسطينيين لحدهما في العاشرة والثاني في السابعة عشرة من العمر في الضفة الغربية خلال اضراب عام نظمه الفلسطينيون امس الاول بمناسبة مرور ٢٣ عاماً على الاحتلال الاسرائيلي.

وقال شهود عيان ان فلسطينياً طعن اسرائيلياً واصابه بجروح طفيفة قرب تل ابيب.

وقال عدة سكان ان القوات الاسرائيلية لم تتعرض لاستفزاز قبل اطلاق الرصاص على صبي فلسطيني في مخيم عسكر اللاجئين الفلسطينيين بالقرب من نابلس. وقال اطباء انه اصيب في الراس بطلقة مطاطية وتوفي لدى وصوله الى مستشفى الاتحاد.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الجنود اطلقوا طلقات مطاطية على سكان مخيم عسكر الذين كانوا يرجمونهم بالحجارة. واضاف المتحدث قوله ان الجيش فرض حظر التجول على المخيم وان القائد العسكري لمنطقة نابلس يتحرى عن حادث القتل.

وفي وقت لاحق قستلت القوات الاسرائيلية في وسط نابلس فلسطينياً آخر حسبما ورد على لسان سكان ومسؤولي المستشفى. وقالت مصادر صهيونية ان القوات فتحت النار على شبان ملثمين يحملون فؤوساً بعد ان تجاهلوا اوامر بالتوقف.

وفرضت القوات الاسرائيلية حظر التجول على نابلس كبرى مدن الضفة الغربية.

وقال شهود عيان في بلدة نيس زيونا الواقعة جنوب شرقي تل ابيب ان فلسطينياً طعن اسرائيلياً فاصابه بجروح طفيفة. وقالت الشرطة ان الهجوم شن بدوافع سياسية.

وقال راديو الجيش ان الاسرائيلي المطعون من سكان مدينة ريشون لتسيون القريبة التي شهدت مقتل سبعة من العمال الفلسطينيين بنيران مسلح اسرائيلي تقول اسرائيل انه مختل عقلياً يوم ٢٠ مايو (ايار).

وقالت واحدة من سكان نيس زيونا للراديو انها رأت العربي يطعن الشاب الاسرائيلي وهو يمر بجوار موقع للبناء، وفر المهاجم.

وقال الراديو ان الشرطة اغلقت المنطقة واعتقلت عدداً من عمال البناء العرب.

كذلك افادت مصادر الشرطة الصهيونية انها اوقفت خلال الايام الاخيرة اكثر من ١٣٠ فلسطينياً من الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ اتهموا بالاشتراك في التظاهرات التي جرت اثر مذبحة ريشون ليتسيون قرب تل ابيب التي قتل فيها سبعة فلسطينيين.

فقد جرح عشرة من رجال الشرطة في الناصرة في ٢١ مايو (ايار) غداة مذبحة ريشون ليتسيون خلال مواجهات مع مئات «العرب الاسرائيليين» كما احرق فرع احد المصارف كلياً.

وسيلاحق غالبية المتظاهرين العرب الذين استدعتهم الشرطة بتهمة «الاعتداء على قوات حفظ السلام». كما سيلاحق ٢٤ منهم بسبب احداث لخرى جرت خلال اليوم نفسه في قرى اخرى من الجليل بحسب المصادر نفسها.

واضافت المصادر ان ١١ شخصاً من الموقوفين من سكان قرية عرابة المحتلة ١٩٤٨ اتهموا بالقاء زجاجات حارقة وحجارة على السيارات وباقامة حواجز من الحجارة.

وسجل عدد الاحداث التي جرت فيها مواجهات بين العرب الاسرائيليين وقوات الشرطة ارتفاعاً كبيراً اذ بلغ ٢٧٢ حادثاً «لاسباب وطنية» في شهر مايو (ايار) الماضي في شمال اسرائيل مقابل ١٨٠ حادثاً جرت في مايو (ايار) من عام ١٩٨٩ بحسب المصدر نفسه ايضاً.

افادت الانباء من ناحية اخرى ان مجهولين من اعوان سلطات الاحتلال الاسرائيلية سطوا الليلة قبل الماضية على مقر جمعية مشاغل تاهيل الفتيات في بيت لحم بالضفة الغربية ومصنع الأطراف الصناعية التابع للجمعية وسرقوا جميع محتوياته من ادوات كهربائية ومعدات تصوير وآلات طباعة.

وقالت مصادر فلسطينية ان عملية السطو استهدفت شل اعمال الجمعية بهدف منعها من تأدية واجبها الوطني في معالجة المشوهين نتيجة الانتفاضة حيث تتولى الجمعية رعاية الشؤون الصحية والتعليمية لحوالي ١٥٠ فتاة.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلية قد اغلقت مصنع الاطراف التابع للجمعية المذكورة في شهر مارس (آذار) من العام الماضي في اطار اجراءاتها التعسفية ضد مواطني الاراضي المحتلة.

على صعيد آخر نقل عن مصادر عسكرية صهيونية امس انه سيسمح لـ ٢٥٠ امرأة وطفلاً فلسطينيين بالعودة الى الضفة الغربية بعد ان طردوا منها في العام ١٩٨٩ لانتهاء صلاحية تأشيرات اقامتهم.

ولانهن كن موجودات في الخارج ولم تسجل اسماؤهن ابان احصاء السكان الذي قامت به الادارة العسكرية الاسرائيلية بعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية في العام ١٩٦٧ ارغمت مئات من الزوجات منذ ٢٣ عاماً على ترك عائلاتهن مرة كل ثلاثة اشهر والتوجه الى الاردن.

وبات في استطاعة النساء والاطفال الفلسطينيين الراغبين في ذلك الاقامة في صورة مستمرة في الضفة الغربية دون ان يرغموا على الخروج منها مرة كل ثلاثة اشهر مع انتهاء تأشيرة اقامتهم كما كان يحدث حتى الآن.

وسيمنح هؤلاء الاشخاص وضع «زائر دائم» يسمح لهم بالبقاء في الضفة الغربية والافادة من الخدمات التعليمية والطبية على غرار المقيمين. ولن يطبق هذا التدبير حالياً في قطاع غزة.

افتتاح مؤتمر وزراء الاعلام الخليجيين

الرياض - واس: عقد وزراء اعلام مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاً لهم امس بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض وراس وفد المملكة العربية السعودية وزير الاعلام علي الشاعر.

وسيناقش الوزراء في هذا الاجتماع توصيات الاجتماع السادس (التحضيري) الذي عقد قبل اسبوعين في مقر الامانة كما سيطلعون على مذكرة مقدمة من الامانة العامة للمجلس حول انتاج البرامج التلفازية الممولة من القطاع الخاص وعلى مجموعة من مذكرات العمل التي تساهم في تعزيز التعاون الاذاعي والتلفازي بين الدول الاعضاء في المجلس وتنمية اوجه التعاون بين المؤسسات الصحافية.

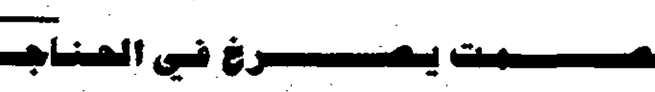
كما يناقش الوزراء برامج الدورات المشتركة اذاعياً وتلفازياً وصحافياً بالاضافة الى مذكرة من الامانة حول التنسيق الاعلامي والثقافي مع كثير من المؤسسات والهيئات والمنظمات الدولية.

وقد افتتح المؤتمر وزير الاعلام العماني عبد العزيز الرواس بكلمة رحب فيها بالمشاركين ثم استعرض المراحل التي قطعتها خطوات التعاون الاعلامي بين الدول الاعضاء مؤكدا على اهمية البعد التنموي والانساني للمؤسسات الاعلامية والصحفية المتقدمة التي انشأتها الدول الخليجية.

ثم القى وزير الاعلام السعودي علي الشاعر كلمة رحب فيها بالمشاركين باسم خادم الحرمين الشريفين وتمنى لهم النجاح في الخروج بقرارات وانجازات تتواكب مع طموحات قادة وشعوب بلادهم.



جانب من المسيرة التي نظمتها في الرباط الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني.
صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» تصوير: مصطفى الشرقاوي

شاهد عيان: الصمت يصرخ في الحناجر

في مساء ذلك اليوم الربيعي، والشمس تميل نحو الغروب، كانوا هناك. خرجوا من الأزقة والحارات والشوارع وملأوا ساحة «باب الاحد» في الرباط. جاؤوا ليلبوا نداء «الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني». كان من بينهم الزعيم والسياسي والبرلماني والموظف والعامل والطالب والعاطل.

وفي المقدمة، وقف زعماء الجمعيات والهيئات المكونة للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، يتلون الفاتحة، وامامهم انتصبت الاعلام الفلسطينية والمغربية.. اعلام بحجم الشوارع بسطها الشباب ومشوا امامها وخلفها متشبثين بأهدابها.

جاؤوا يبحثون عن وقت للحلم، او متسع من الوقت للتنديد، حملوا معهم همومهم في صدورهم، يمارسون احتجابهم في صمت. كان بعضهم لايزال يواصل المسيرة الكبرى. وسط الجميع وقف ابو بكر القادري رئيس جمعية مساندة الشعب الفلسطيني على رصيف الشارع الاسود في جلبابه الطويل الابيض، يمشي وعلى ميمنته وميسرته مشى الباهي الادغم رئيس اول حكومة تونسية وأبو مروان سفير دولة فلسطين في المغرب ومحمد بوستة زعيم حزب الاستقلال، ومحمد بن سعيد الامين العام لمنظمة العمل الشعبي الديمقراطي وممثلو هيئات وأحزاب سياسية ونقابية، وخلفهم مشى عشرات الآلاف. كانوا يمشون لأن من حق انفسهم عليهم ان يمشوا، ماضين فيما عقدوا العزم عليه: مسيرة صامتة احتجاجا على جرائم اسرائيل.

افواج متدافعة تمضي، والصمت هو الذي يبتلع الحناجر، والوجوه جامدة تسير، وكان العرق يتدحرج على بعض الجباه والاعناق مشرئبة الى الافق، والكل في داخله غضب مكتوم ينتظر جديدا يظهر في الأفق.

انضم بعض الطلاب للمؤخرة متأبطين دفاترهم يحملون حزنهم متعطشين للحظة الفوران، رددوا الشعارات وانشدوا الأناشيد، وشتموا امريكا وأحرقوا العلم الاسرائيلي امام مبنى البرلمان المغربي، لكن حناجرهم جفت ولم يصل صدى صوتهم الى المقدمة التي ظلت تسير صامتة حتى مقر ممثلية منظمة الامم المتحدة، فرفع ابو بكر القادري احتجاج عدة الاف مشوا خلفه على استمرار تهجير اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، واستنكار الجميع للأعمال العدوانية التي يدفع الشعب الفلسطيني وحده ثمنها.. كان القادري يرتعش وكلماته تخرج جافة!

وانتهت المسيرة بعد ان استغرقت زهاء الساعة ونصف الساعة جابت خلالها اكبر شوارع الرباط.

كان يوما غير عادي جرى فيه دم حار في الأجساد المتشوقة لاشراق فجر جميل. كان الذين صاروا يتطلعون الى حلم.. وحدهم أطفال الحجارة يعرفون كيف يعانقونه.

الرباط - علي أنوزلا

في ندوة نقابة الصحافيين المصريين

المفتي يؤكد: الاسلام لا يعرف الارهاب
الانبا شنوده: ارفض قيام حزب ديني مسيحي

القاهرة: «الشرق الاوسط» والوكالات:

اكد الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية ان كل الشرائع والاديان السماوية تدعو الى التآخي والتعاون والتحاب بين الناس.

وقال في الندوة التي نظمتها نقابة الصحافيين المصريين الليلة قبل الماضية ان الاسلام يؤكد في مواضع كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية على ضرورة المساواة بين البشر واحترام اهل الكتب السماوية وتقديم العون لهم كما انه جعل المعيار الوحيد للمفاضلة بين الناس هو تقوى الله تعالى.

كما اكد الدكتور طنطاوي ان الاسلام دين لا يعرف الارهاب او التخريب او الاعتداء على حرمات الآخرين كما يرفض الظلم والعدوان سواء كان من الحاكمين او المحكومين.

وقال ان ابناء شعب مصر مسلمين واقباطا عاشوا على مر التاريخ اخوة متحابين تربط بينهم اواصر المحبة والمودة والاخاء. واضاف: اننا جميعا ابناء شعب مصر نرفض ترويج الشائعات واساءة الظن بالآخرين بغير مبرر. واوضح ان مفهوم الحرية في الاسلام يرتبط في نفس الوقت بضرورة الحفاظ على مشاعر ومقدسات وحرمات الآخرين. وطالب المواطنين وجميع الهيئات والوزارات بضرورة الرجوع الى دار الافتاء للاجابة على تساؤلاتهم الدينية باعتبارها الجهة الشرعية الرئيسية للاجابة على جميع الفتاوى.

ومن ناحية اخرى اكد البابا شنودة في كلمة له خلال الندوة على ضرورة ان تسود روح المحبة والاخاء والسلام بين الناس.

اعرب الانبا شنودة في الوقت نفسه عن معارضته لقيام حزب ديني مسيحي في مصر وقال: «انا شخصياً لا اوافق على قيام حزب ديني مسيحي وارى ان كل حزب سياسي في مصر المفروض فيه أن يتحدث نيابة عن مصر كلها وليس مجموعة معينة».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اعلن يوم الخميس الماضي انه لن يقبل قيام اي حزب ديني.

وقال الرئيس مبارك في حديث الى رجال الاعلام «لن اوافق على اي حزب ديني تحت اي ظرف من الظروف حفاظا على وحدة الأمة والدستور».

ويشارك الاخوان المسلمون في البرلمان من خلال حزب العمل الاشتراكي وان كانوا يشكلون كتلة متميزة داخل المجلس.

ودعا البابا شنودة والدكتور طنطاوي في الندوة الى الحفاظ على وحدة الصف وعلاقات التآخي بين المسلمين والمسيحيين في مصر ووصف البابا ذاك بانه «واجب ديني ووطني».

ويشكل المسيحيون الذين يبلغ عددهم حوالي خمسة ملايين نسمة اقلية كبيرة في مصر.

نقص حاد للماء والكهرباء يهدد الخرطوم وشرق السودان

الخرطوم - كونا: استمر انقطاع التيار الكهربائي في الخرطوم وغيرها من المدن السودانية على طول الطريق المؤدي الى سد الروصيرص بالقرب من الحدود الاثيوبية حيث يتم توليد الطاقة الهيدروكهربائية وذلك للاسبوع الثالث دون ان تلوح في الافق اي بوادر بتحسن ما.

وتقول السلطات السودانية ان النقص الحاد في توليد الطاقة الكهربائية يعود الى انسياب منخفض للمياه من المرتفعات الاثيوبية باتجاه الاراضي السودانية في هذا الوقت من العام الأمر الذي يشكل ظاهرة غريبة غير عادية.

ويعتبر سد الروصيرص الذي يبعد ٢٨٠ ميلا الى الشرق من الخرطوم المولد الرئيسي للطاقة للسودان.

وتبلغ قوة توليد الطاقة من سد الروصيرص حوالي ١٠ ميجاواط حاليا فقط بسبب عدم هطول الامطار بشكل كاف هذا العام في مقابل حوالي ٢٥٠ ميجاواط في الايام العادية.

واضافة الى ذلك فان السلطات السودانية تقول انه لأن موسم جني القطن سيتم بعد اشهر فانه يجب تخزين المياه خلف السد بدلا من السماح لها بالانسياب من مساقطها لتوليد الكهرباء.

ويتزامن قطع الكهرباء مع انقطاع المياه في معظم اجزاء العاصمة السودانية حيث يجري توزيع مياه الابار الارتوازية بواسطة مضخات البنزين.

لكن السكان بداوا يشعرون بنفاد صبرهم نتيجة لانقطاع الكهرباء وامدادات المياه لعدة ايام.

وكان السودان قد حذر من ان اثيوبيا تقوم ببناء سدود على طول نهر النيل الأزرق الأمر الذي يؤثر ليس فقط على توليد الكهرباء ولكنه يؤثر ايضا على انسياب مياه الري.

سياد بري: لم اتلق بيان مجلس المصالحة الوطنية

مقديشو - ر: نفى الرئيس الصومالي محمد سياد بري انه تلقى بياناً رسمياً من جماعة تضم صوماليين بارزين اشتكوا فيه من الادارة الحالية وحثوه على تشكيل حكومة انتقالية.

وقال الرئيس سياد بري في خطاب القاه يوم الثلاثاء «انه امر يفوق التصور ان تكون هذه الجماعة قد وزعت بيانها داخل البلاد وخارجها وان تفتخر بانها ارسلت لي نسخة في حين انها لم تفعل» وكانت الجماعة التي تشكلت حديثاً وتدعى مجلس للمصالحة الوطنية والانقاذ قد دعت الاسبوع الماضي الى تشكيل حكومة انتقالية لاعادة حقوق الانسان وفرض النظام في بيان قالت انها ارسلته الى الرئيس سياد بري.

وتضم الجماعة الجديدة التي يراسها الرئيس الصومالي السابق ادن عبد الله عثمان محامين وسياسيين ومفكرين وزعماء قبليين.

ويعاني الصومال وهو من الدول الاكثر فقراً في العالم من الحرب الاهلية وترلجعت معظم الدول الغربية المانحة للمعونة عن تقديم مساعدات له متهمة حكومة الرئيس سياد بري بالفساد وانتهاك حقوق الانسان. وكان الرئيس سياد بري قد تولى السلطة اثر انقلاب عسكري عام ١٩٦٩.

سفير فلسطين بالمغرب يشيد بمساندة دول الخليج

الرباط - ق.ن.أ: اشاد السيد وجيه حسن قاسم سفير فلسطين لدى المغرب بموقف دول الخليج العربية الداعم والمساند للقضية الفلسطينية على مختلف الأصعدة.

وقال السيد قاسم في تصريح لمراسل وكالة الانباء القطرية في الرباط ان الثورة الفلسطينية ومنذ بداياتها وجدت الدعم من دول المجلس. وأكد ان هذه الدول لم تتوان لحظة في استخدام علاقاتها التي تتصف بالأهمية في اطار العلاقات الدولية السائدة حاليا والقائمة على التبادل في المصالح لخدمة القضية الفلسطينية.

وشدد على ان اي تفكير عربي جماعي في خطة موحدة للتنمية أو المشاركة في صياغة العالم الجديد لا بد وأن يكون فيه دور كبير ومؤثر لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأوضح بهذا الصدد ان لدى دول المجلس نحو ٤٠٪ من مخزون العالم النفطي وان اوروبا ستكون في هذا العقد بحاجة لتغطية ٤٠٪ من حاجتها النفطية من دول المجلس كما ستحتاج اليابان الى ٨٠٪ والولايات المتحدة الى ٢٥٪.

موجز

الرئيس الاسد يستقبل ولي عهد قطر

دمشق - ق.ن.أ: استقبل الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية امس بمقر الرئاسة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري. وحضر المقابلة السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وأعضاء الوفد الرسمي المرافق والسيد مانع الهاجري سفير دولة قطر في دمشق.

وعلمت وكالة الانباء القطرية انه جرى خلال المقابلة التاكيد على ضرورة وحدة الصف العربي والعمل على اعادة بناء التضامن بين اقطار الامة العربية وذلك لصالح مستقبل الشعوب العربية.

وتركزت المباحثات بين الرئيس حافظ الاسد والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على مجمل القضايا العربية وخاصة تطورات الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية وضرورة استمرار دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني.

كما شملت المباحثات ضرورة تحقيق الوفاق الوطني في لبنان وتاكيد وحدة واستقلال وسيادة الدولة اللبنانية بالاضافة الى قضايا الساعة على الساحات الاسلامية والاقليمية والدولية.

وفي مجال العلاقات الثنائية تم التاكيد على ضرورة تحقيق افضل السبل لزيادة التنسيق والتعاون بين البلدين الشقيقين.

ندوة عالمية عن القدس

عمان - كونا: يفتتح ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال الندوة العالمية لشؤون القدس العربية التي ستعقد في عمان في التاسع عشر من يونيو (حزيران) الحالي في المركز الثقافي الملكي.

وتنظم هذه الندوة بالتعاون بين المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ووزارة الاوقاف الاردنية.

وتنظم هذه الندوة بالتعاون بين المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ووزارة الاوقاف الاردنية.

ويشارك فيها نحو مائة عالم وباحث من الدول العربية والاسلامية اضافة الى شخصيات اسلامية ومسيحية وعدد من الباحثين من الضفة الغربية المحتلة.

وستناقش الندوة على مدى يومين ثلاثين ورقة عمل تتناول الوضع التاريخي لمدينة القدس والمسجد الاقصى المبارك ولخطار الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة بكل ابعادها اضافة الى ابراز اهمية البعد التاريخي للقدس باعتبارها مدينة عربية اسلامية في نشأتها وتطورها وابراز اهميتها في توحيد الامة العربية والاسلامية على مدى الايام.

اختتام المحادثات العسكرية بين مصر والصين

القاهرة - واس: عقدت امس جلسة المباحثات العسكرية الختامية بين مصر والصين حيث رأس الجانب المصري فيها القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي الفريق اول يوسف صبري أبو طالب والجانب الصيني عضو مجلس الدولة ووزير الدفاع الفريق اول تشين جي وي.

وتناولت المباحثات تطوير بعض نظم الاسلحة واطالة اعمارها وادخال التقنية الحديثة اليها والتصنيع المشترك لقطع الغيار وورش الاصلاح.

كما تم بحث العمل المشترك لتطوير لجهزة الرادار والمعدات الالكترونية والتصنيع المشترك للعائمات وتنسيق تبادل الخبرات ونظم التأهيل وحضور التدريبات الرئيسية التي تجريها القوات المسلحة في كلا البلدين.

الخرطوم: اللاجئون الاثيوبيون مهددون بالمجاعة

الخرطوم - أ.ف.ب: دعا حاكم المنطقة الشرقية في السودان الواقعة على الحدود مع اثيوبيا اللواء يوسف بشير سراج المجتمع الدولي الى تقديم مساعدة طارئة الى اللاجئين الاثيوبيين في هذه المنطقة والمهددين بالمجاعة.

وفي بيان نشرته امس صحيفة «السودان الحديث» الحكومية اشار سراج الى ان ٩٠٠ الف لاجيء اثيوبي يعيشون حاليا في شرق السودان مضيفا انهم ما زالوا يتوافدون الى هذه المنطقة بمعدل ٦٠٠ شخص في اليوم الواحد.

واستنادا الى سراج فان الدول المتبرعة توقفت منذ بعض الوقت عن تقديم مساعدات الى هؤلاء اللاجئين.




مشاهدات عربية من بكين ٢

بقلم: عثمان العمير



ألغاز بكين.. والنظرة إلى الغرب.. والجريدة التي لا تنطق عن هوى الحزب

لا تحاول ان تحل الغازاً كثيرة في هذه المدينة الواسعة، الصماء، حين يكون الحوار حول السياسة والوضع الحالي. واذا كنت قادماً من موسكو، حيث الجميع يتحدثون بما يعرفون وما لا يعرفون، ويقررون مصائر جمهوريات اتحادية في لحظات قصيرة، فان بكين مدينة تشعرك انها مغلقة في وجه الرياح السياسية، او اريد لها ان تغلق ابوابها، او تحدث سوراً عظيماً جديداً يقف في وجه الزوابع.

لا شك ان هناك خيبة تحس بها متسربة عبر الصحف الصادرة بالانجليزية من هونج كونج. لكن هذه الخيبة محدودة على مستوى الشارع هنا، ويكاد المرء يلمس ان الصين فقدت ما يمكن اعتباره تخلصاً كاملاً من الشيوعية، فمنذ ثلاثين سنة وهي تحلم بالاحتفال بنهاية شيوعية يضحي فيها الماويون بمصالحهم من اجل مصلحة اكبر.

لكن ما الذي حدث خلال هذه العقود؟ في القفزة الكبرى سقط اربعون مليون ضحية، وكان اسمها «القفزة الكبرى الى الامام». اما في الثورة الثقافية فقد سقط نصف مليون شخص كذلك.

وحين حاول دنج جاو بنج ان يضع برنامجاً اصلاحياً يجعل من الصين دولة غنية، مع الاخذ بعين الاعتبار انعدام المساواة والتكافؤ. فإن هذا البرنامج، مات مع صراع الدبابات والطلبة في تلك الساحة الكبرى. ولا يشعر الصينيون بأسف على ما حدث هناك، على اعتبار أن هذا البلد مستعد ان يدفع اكبر قدر من الضحايا دون ان يحس بقية الشعب، بل ان للمصلحة العليا للبلاد اكبر بكثير من «حفنة آمال يحملها الطلبة»، على حد تعبير مسؤول صيني. بل ان زعيم الحزب الشيوعي الصيني جيانغ زمين يقول «اننا لا نأسف، ولا ننتقد انفسنا على الطريقة التي عالجنا فيها احداث تيان آن مين لاننا لو لم نستخدم القوات المسلحة لما كان في وسعي ان اجلس حيث انا الآن».

ولا يجانب هذا الرأي الصواب، فهذا الزعيم الذي يبلغ من العمر الثالثة والستين، كان مهدداً وحزبه بالتفسخ لو نجحت «هوجة الطلاب».

العنف في مهاجمة ما قام به الطلاب هو ديدن القيادة الصينية اذ يعتبرها الجميع تمرداً مضاداً للثورة حتى ان الجنرال تشي هوشيان رئيس اركان جيش التحرير الشعبي يرى ان هذه الحركة هي امتداد للحرب الاهلية بين الشيوعيين ومؤيدي شان كاي تشيك الذي اكتفى فيما بعد بجزيرة تايوان.

على مائدة العشاء، استضافني نائب وزير الخارجية الصيني تشي وايوان. وحرصاً على دفء تلك الدعوة، فقد كانت السيدة حرمه في استقبالي، وكان العشاء المختصر في احد مباني قصر الضيافة الجميلة في قلب بكين. وبالطبع كان الحوار يدور حول ما جرى، ويجري في بكين.

وكان الرجل القوي في وزارة الخارجية الصينية حاسماً وهو يتحدث عن موقف بلاده من الهجوم الغربي على سياستها.

«دعني اشرح لك».. نحن متمسكون باقامة سياسة خارجية سلمية مستقلة. ومعنى السياسة السلمية اننا نعتقد بأن السياسة السلمية تشكل جانبين، جانبا اول هو معارضة نزعة الهيمنة، وكذلك معارضة سياسة القوة، لاننا نرى ان سياستي «القوة» و«الهيمنة» تهددان السلام العالمي، هذا من ناحية. ومن ناحية ثانية هي صيانة السلام العالمي، وهاتان نعتبرهما وجهين لهدف واحد.

كما قلت لك ان هذه المكونات الاساسية لسياستنا الخارجية لن تتغير، لان هذه المكونات تتفق مع المصالح الاساسية للشعب الصيني، وكذلك مع المصالح الاساسية لشعوب العالم، فلا ضرورة او لا مبرر لتغيير هذه السياسة.

●●●

قلت للسيد تشي وايوان، وانا اتأمل الطريقة التي يقدم فيها الغذاء الصيني والمبنى الجميل الذي يحتضننا وكاننا خارج العاصمة الملومة بالبساطة والتواضع:

لكن الاحداث كما ترى قد افرزت واقعاً جديداً وهو علاقاتكم مع الغرب. كيف يمكن لكم انتهاج هذه السياسة في ظل هذه الظروف؟

قال: منذ شهر مايو/ يونيو (ايار/ حزيران) من العام الماضي، والعلاقات بين الصين وبعض الدول الغربية تواجه بعض الصعوبات، لكن هذه الصعوبات لا تأتي من الجانب الصيني، وانما من الاطراف الاخرى، وهي ليست نتيجة اي تغيير في السياسة الخارجية الصينية وما حدث هناك كان شأناً صينياً بحتاً. نحن نعتقد أن اي بلد او اي شخص، او اي منظمة دولية، لا حق لها بأي حجة من الحجج حتى حجة حقوق الانسان، التدخل في شؤون بلادنا.

لكن بعض البلدان الغربية، تستغل مثل هذه الاحداث لممارسة الضغط على الصين او فرض عقوبات على الصين. ونحن نقول ان هذا خطأ، ولا يجوز. للبلدان الغربية نظامها الاجتماعي، ولها قيمها المناسبة لها، ونحن في الصين لنا نظامنا الاجتماعي، وكذلك لنا آيديولوجيتنا وقيمنا. نحن لا نخاف مثل هذه الضغوط والعقوبات.

تطلعت الى وجهه الواثق.. ثم اكمل:

الصين يا عزيزي مساحتها ٩,٦٠٠,٠٠٠ كلم مربع. وتعداد نفوسها ١,١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة. انظر الى حدودنا، والى عمقنا، فهل يمكن لأي قوة أن تخضع، بل ان تجرب اخضاع بلادنا، او دفعها في اتجاه معاداتها. انهم سيتأثرون هم.

قلت: هذا يذكرني ببيت من الشعر العربي كناطح صخرة ليوهنها.. الخ... فنقلها المترجم المتمكن الذي تلقى علومه في القاهرة، فضحك المسؤول الصيني وقال نعم.. نعم نحن كذلك. ثم عاد للقول: الحقيقة ان هناك قاعدة اساسية في معالجة العلاقات الدولية. وهي عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر.

طبعاً أن فرض العقوبات يأتي بصعوبة للصين، لكنه في نفس الوقت يضر مصالح دول فرضت تلك العقوبات. ولعلك تذكر مقولة رئيس وزراء فرنسا حين قال شخصياً انه وجد ان فرض العقوبات على الصين لا جدوى منه.

قلت له: اذا تصاعدت عملية الحملة على الصين من خلال اثارة قضية حقوق الانسان، او فرضت عقوبات اكثر، فكيف يكون موقفكم؟!

قال: نحن نشعر ان الدول الغربية، عززت محاولاتها في الآونة الاخيرة للتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان العالم الثالث، او فرض ضغوط على هذه البلدان بحجة حقوق الانسان. لكن موقفنا موقف واضح ومحدد وهو معارضة تلك المحاولات بحزم.

قد تنجح هذه البلدان في بلد معين، او بلدان معينة، مثل ارسال القوات، او القبض على رئيس بلد ما. لكن ذلك لا يعني استمرار نجاحها.

اما نحن فان سياستنا لم تتغير، ولازلنا نريد علاقات جيدة مع البلدان الغربية. ونحن على استعداد لتطوير علاقاتنا معها على اساس المبادىء الخمسة للتعايش السلمي.

●●●

كان النائب الاول لوزير الخارجية الصيني، يتحدث اليّ من القصر رقم (١٦) وهو من قصور الضيافة، ولا ادري كيف طاف في ذاكرتي شواين لاي.. فالسيد تشي وايوان صورة من المثقف الصيني، التي كنا نعرفها عن شواين لاي. لقد عاش ذلك الزعيم الصيني في الغرب، ودرس في باريس، لكنه ظل صينياً. لا يعرف من الغرب الا ثقافته ولغته دون ان يستخدمها، الا في اصلاح عبارة، او تعديل جملة. ومع ذلك كله فإن المسؤول الصيني، سواءً كان كبيراً او صغيراً، يعيش عيشة متساوية، فيها كثير من التواضع والبساطة. فقد كان ماو تسي تونج مثلاً يعيش في المدينة المحرمة، في بيت صغير والبيت من ثلاث غرف، غرفة نوم، وغرفة استقبال، وغرفة مكتبه. ومع هذه البساطة لدى الصين، فان الحديث عندما يتناول الصين، ينتفخ هذا الانسان الصغير الحجم، ليستند على جرارات بشرية قوامها الف ومائة مليون انسان.

كيف يمكن ان يهز هذا العدد الغفير من البشر مقالات الصحف الغربية، او محطات التلفزيون، على ان الملاحظ والمؤكد، هو ان المسؤولين الصينيين، مع كل ما يحاولون فيه الظهور بمظهر القوة والمقدرة والتجاهل، لا يخفون امتعاضهم من هذه الصفعات الاعلامية، والحركات الطلابية من قبل الالوف من الصينيين الذين تأثروا بالغرب وبالديمقراطية الغربية. فها هو لي ليو وهو زعيم طلابي صيني يدرس في نيويورك في امريكا، يتحدث لوسائل الاعلام الغربية، متهماً الغرب بانه تنكر، للدوافع الديمقراطية لدى الشعب الصيني مقابل مجاملته للحكومة الصينية. ولا شك ان هذه الظواهر، تزعج القيادة الصينية هناك، وتشعرها بضرورة التحرك الاعلامي لمواجهة تلك الحملة. ولا تعدم الصين من اصدقاء في الغرب لعل ابرزهم ريتشارد نيكسون، بطل الانفتاح الامريكي على بكين، والسيد هنري كيسنجر الذي يؤكد انه ضد مقاطعة الصين لكنه مع تقليص اللقاءات الشخصية، وقطع العلاقات الثقافية، ويمضي بعيداً الى تأييد قطع اللقاءات «الرمزية». «لكنني لا اذهب الى ابعد من ذلك. انا لا ارحب بوقف تجهيز المعدات الحربية والصلات العسكرية لان العلاقات مع امريكا تدخل ضمن منظور المصالح القومية».

ويقول كيسنجر انه صديق للصين «البلاد الابدية» «لا للصين الحكومات المتعاقبة، فهي موجودة منذ اربعة آلاف سنة من الحضارة».

اربعة آلاف سنة من الحضارة.

هذا صحيح، فانت لا تجد هذا الطابع في البناء المعماري، ولا في النظام المتعاقب فقط بل في السلوك العام، في سياسة الصبر «انتظر على حافة النهر، حتى تأتيك جثة عدوك» وفي الاعتزاز بالنفس. وكانك رفيق للرحالة العربي ابن بطوطة وهو يروي بقلمه الخلاب «وكفار الصين يأكلون لحوم الخنازير والكلاب، ويبيعونها في اسواقهم. وهم لا يحتفلون في مطعم ولا ملبس، وترى التاجر الكبير منهم الذي لا تحصى امواله كثرة، وعليه جبة قطن خشنة».

●●●

ما علينا، ذهبنا تحت مشورة ابن بطوطة، بحثاً عن الدجاج الصيني الذي قال عنه رحالتنا العربي «ان دجاج الصين، وديوكها ضخمة، واضخم من الاوز الذي عندنا» وكانت المناسبة حفلاً دعاني اليه وكيل وزارة الخارجية لشؤون الاعلام. اذ ان الاعلام الخارجي لديهم يتبع وزارة الخارجية وفي مطعم «البط» قيل لي ان هناك ثلاثة اشياء اذا لم تفعلها فانك لم تزر الصين.

وهي زيارة القصر الملكي، وسور الصين العظيم، واكل البط الصيني. على هذه المائدة جرى الحديث عن الوضع في الصين، وبالطبع فانني لن استطيع ان اعثر على وجهة نظر مخالفة لما سمعتها من المسؤولين. فهنا تتقارب اللغة، وكأن الجميع يعبون من نهر لغوي واحد، وهذا هو الصحيح. فهناك شعور بالغبن من قبل الصينيين لمعاملة الاعلام الغربي لبلادهم. وفوق ذلك فانهم يرون ان هذه الحملة هي جزء من نظرة الغرب الى العالم الثالث، والصين من العالم الثالث. لكن الصين دولة كبرى، وعضو في مجلس الامن، وتمتلك القنبلة الذرية، والاسلحة الرابعة والصناعات العسكرية الفخمة، فضلاً عن الرصيد البشري الكبير. لكن المسؤول الصيني بتواضعه الجم مع الاعتزاز الراسخ، يعود مرة اخرى للحديث عن العالم الثالث، حتى تكاد تبكي تأثراً لهذه الدولة.. كما لو كنت تتحدث عن دولة هي فعلاً من العالم الثالث.

هذه النغمة وجدتها كذلك عند السيد كوا نيو نائب رئيس تحرير جريدة «الشعب» الصينية الذي زرته في مقر الجريدة الكبرى في بكين. وكالعادة فان هناك دفئاً في الضيافة. واحاديث مطولة عن العالم العربي والصين، وبالتالي عن حياة الصين القديمة.

الذي اعجبني بالصحافي الصيني الكبير، انه على خلافنا نحن الصحافيين العرب، لا يدعي أن جريدته مستقلة، وانها لا تقبض او انها لا تخاف الا من الله تعالى، وان جداول الحرية تنساب على اعمدتها كما تنساب شعور نساء بكين على اعناقهن..

لقد بدأ كلامه بالاعتذار من موقف الجريدة ابان «تمرد الطلاب» وهي التسمية المحببة لهم. لقد اخطأت الجريدة في موقفها، وتسرعت في حكمها. وكان لا بد من تغيير سياستها، لانها ضد الدولة.

● **وهل انتم احرار فيما تكتبون؟**

- وضع الاجابة على بلاطة: لا... نحن تابعون للحزب الشيوعي، ما نقوله لا بد ان يكون ضمن سياسة الحزب وتوجيهاته.

● **هل تعتقدون ان الحرية ضرورية للصحافة الصينية؟**

- في مثل هذه الاحوال لا.

قفزت على الحوار، وذهبنا في جولة على مباني الجريدة التي لم تستطع ان تقف خلف سور الصين باستعانتها بالتكنولوجيا، والمعرفة الحديثة.

الحلقة الثانية السبت المقبل

كتاب جديد تنفرد «الشرق الاوسط» بنشر فصوله الرئيسية

العراق والعرب وحلف بغداد

مزاحم الباجه جي

سيرة سياسية

بقلم: الدكتور عدنان الباجه جي (١٠)

● اثار التوقيع على ميثاق بغداد وقيام الحلف بين بريطانيا والعراق وايران والباكستان وتركية، موجة كبيرة في اكثر البلاد العربية، وحاربته الحكومة المصرية ورئيسها جمال عبد الناصر محاربة شديدة، وتدهورت العلاقات بين البلدين بشكل لم يسبق له مثيل، وباءت بالفشل كل المحاولات التي بذلتها الدول العربية الاخرى لرأب الصدع. كان مزاحم كما اوضحنا قبلا يؤيد موقف مصر تاييدا كاملا، ويعارض حلف بغداد اشد المعارضة. وكان يغتنم كل الفرص للادلاء برايه في هذا الشان، ولمهاجمة الحلف، فسجل له احمد سعيد، مدير اذاعة صوت العرب، حديثا حول الموضوع، وادلى بالتصريح التالي معلقا على بيان كان وزير خارجية تركية فؤاد كوبرولو قد ادلى به وفيما يلي نص التصريح:

«ان مصر لم تفكر في زعامة الشرق الاوسط ولكن بما انها الشقيقة الكبرى للدول العربية، فالعرب انفسهم يقرون لها بزعامتهم، وهذا لا شك فيه. فالسيد كوبرولو يخطىء كثيرا اذا اعتقد ان العرب ينسون الماضي القريب بسرعة، ويرضون بزعامة تركية لهم بدلا من شقيقتهم الحبيبة مصر، ونفوسهم اربعون مليونا، ونفوس تركية لا تزيد على خمسة عشر مليونا. انه يخطىء حقا اذا جعل هذا الاعتقاد الخاطىء رائده في مجال السياسة مهما كان مبلغ التشجيع له في هذا الشان».

وفي شهر تموز سنة ١٩٥٥، عندما كان يقضي فصل الصيف في سويسرا علم ان السر همفري ترافليان قد عين سفيرا لبريطانيا في القاهرة، وكان يعرفه عندما كان مستشارا للسفارة البريطانية في بغداد خلال عامي ١٩٤٨ و ١٩٤٩، فارسل اليه كتابا يهنئه بمنصبه الجديد، ويذكره بما سبق وابداه من آراء بأن اي امر يتم في البلاد العربية بدون موافقة مصر ومشاركتها سينظر اليه بكثير من الشك والريبة، وان اية محاولة لعزل مصر ومعالجة القضايا العربية بدونها سيكون نصيبها الفشل، وانه يرجو ان يساهم وجوده في القاهرة في تصحيح الاخطاء التي وقعت في السياسة البريطانية، والا تدع بريطانيا الفرصة تفلت من يدها للتفاهم مع الحكم الجديد في مصر والاقلاع عن سياسة فرق تسد الاستعمارية البالية. وفي خلال شهر اب سنة ١٩٥٥ ذهب مزاحم للولايات المتحدة للمرة الاولى لزيارة ابنه عدنان الذي كان يومئذ سكرتيرا ثانيا في السفارة العراقية بواشنطن. ولم تعجبه امريكا كثيرا، فكان يفضل اوروبا والحياة الاوروبية، وعند وجوده في امريكا سمع بانتخاب صديقه شكري القوتلي رئيسا للجمهورية السورية، وارسل له برقية تهنئة.

ومن جنيف سافر الى دمشق في اواخر شهر تشرين الاول سنة ١٩٥٥، وقد احتفى به شكري القوتلي، واقام دعوة غداء كبرى على شرفه في قصر الرئاسة، ومن دمشق سافر الى القاهرة حيث احتفى به جمال عبد الناصر حفاوة بالغة، ثم عرج في طريق عودته الى بغداد على الرياض والدمام حيث التقى بالملك سعود.

عزلة العراق عن العرب

وفي مطلع عام ١٩٥٦ قرر نوري السعيد مجابهة جمال عبد الناصر مجابهة عدائية صريحة، فاعلن عن مؤامرة ترمي الى اغتياله. وقد نقل نجيب الراوي سفير العراق في القاهرة هذا الخبر لمزاحم قائلا ان نوري السعيد اختلق هذه المؤامرة «وهو يسعى لادخال الملك والامير عبد الاله في الامر بجعلهما ممن ترمي المؤامرة المختلقة لاغتيالهما ايضا». وقد اكد له علي جودت هذا الخبر، فكتب في مفكرته لليوم الاول من كانون الثاني سنة ١٩٥٦: «اني اميل الى الاعتقاد ان الورطة التي وقع فيها نوري بسبب ميثاق بغداد، والعزلة المؤلمة التي اوقعها على العراق المظلوم، والصدمة التي اصابته من اوضاع الاردن الاخيرة (يقصد قيام المظاهرات التي طالبت برفض الانضمام الى ميثاق بغداد) جعلته في حيرة من امره، وصار يعتقد ان كل اضطراب وتوتر في الاوضاع العربية والعالمية يفيده ويمد في طغيانه وسلطانه. سيما وان هناك مؤامرة استعمارية عنيفة ضد بلاد العرب واقفة بالمرصاد لانزال ضرباتها في اي طريق كان وباية وسيلة كانت .. ان تفاقم الحالة بين العراق ومصر كارثة كبرى للامة العربية، قاتل الله الاستعمار واذنابه، وخلص بلاد العرب من شره وآثامه، لانه (الاستعمار) هو السبب الحقيقي لما هناك من جفاء وعداوة وفرقة بين البلاد العربية».

وفي مطلع عام ١٩٥٦ وجد العراق نفسه في عزلة كاملة عن شقيقاته الدول العربية، فالحملات الصحافية والاذاعية المتبادلة كانت على اشدها بين العراق من جهة ومصر والسعودية وسورية وحتى الاردن الذي قرر عدم الانضمام الى ميثاق بغداد، واعقب ذلك قرار الملك حسين بعزل الجنرال جلوب باشا، وانتهاج سياسة التقرب من سورية والسعودية ومصر.

وقد رأى بعض الساسة وزعماء الاحزاب في العراق ان الوضع لن يتحسن الا بتنحية نوري السعيد عن الحكم.

وقد سرت في ذلك الوقت اشاعة قوية بان ارشد العمري سيكلف بتأليف وزارة جديدة، والمعتقد ان الملك والوصي كانا يرغبان في تنحية نوري السعيد، ولكن الحلفاء الغربيين اصروا على بقائه خاصة وانه تقرر من حيث المبدأ رفض طلب مصر للسلاح، وعدم تمويل مشروع السد العالي، واذا كانت سياستهما تقضي بوجود حكومة قوية موالية للغرب خلال المواجهة المتوقعة مع مصر. ولكن مساعي الساسة كانت مستمرة لتنحية نوري السعيد عن الحكم، ويقول مزاحم في مفكرته لليوم الحادي والعشرين من آذار سنة ١٩٥٦ «اخبرني علي جودت عن اجتماع نوري برؤساء الوزارات السابقين، وقال انه هاجم نوري بصدد سياسته ازاء مصر...».

وفي اليوم نفسه يقول مزاحم في مفكرته «علمت ان دائرة التحقيقات الجنائية وزعت ضدي تقريرا قالت فيه اني قد اصبحت داعية لحكومة مصر وابن السعود - اذا صح هذا الامر فاني اجد فيه ما يبعث على الفخر والاعتزاز».

وقد جرت محاولات لتأليف كتلة من السياسيين المعارضين والاحزاب لمواجهة وزارة نوري السعيد، ولكنها فشلت لان صالح جبر قرر الانسحاب من هذا التكتل بعد ان وافق عليه من حيث المبدأ، ويعتقد ان نكوصه عن وعده كان بسبب ضغط الانكليز والامريكان الذين كانوا على ابواب مواجهة خطيرة مع مصر، ولذا ارادوا جمع الساسة الموالين للغرب في كتلة واحدة حتى يتسنى للعراق ان يلعب الدور الذي اعد له في معارضة مصر، ومن يؤيدها من الدول العربية.

وقد حدثت المواجهة فعلا بعد اعلان عبد الناصر تاميم شركة قناة السويس في السادس والعشرين من تموز سنة ١٩٥٦ ردا على رفض امريكا وبريطانيا تمويل مشروع السد العالي، خلافا لوعودهم السابقة.

العراق والعدوان الثلاثي على مصر

وبعد موقع العدوان الثلاثي على مصر ببضعة ايام طلب مزاحم مقابلة للملك فيصل الثاني، وتمت المقابلة في اليوم الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٥٦، وفيما يلي فقرات مما دونه في مفكرته في هذا الشان:

تفاصيل المقابلة بين صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني ومزاحم الباجه جي في ١٩٥٦/١١/٥:

مزاحم الباجه جي - اريد ان ادخل في صلب الموضوع بدون ان اتقدم لكم بمقدمات وتمهيدات قد تضيع على جلالتكم وقتكم الثمين والوضع الذي تجتازه الامة العربية رهيب وخطير، ولا اشك ان جلالتكم تقدرون هذا الوضع، وما فيه من ملابسات واحتمالات اكثر مني. كذلك لا اريد ان اشير الى العرائض الكثيرة التي تقدمت الى جلالتكم، وساهمت في بعضها، والتي احتوت مطاليب كثيرة منها قطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنسا، وايقاف ضخ النفط والخروج من ميثاق بغداد، واعلان التعبئة العامة لنجدة مصر العزيزة، وغير ذلك من المطالب الصحيحة المحقة لان جلالتكم كذلك مطلعون عليها تمام الاطلاع، ولا حاجة الآن لاعادة ذكرها.

ان الغرض الذي استهدفته من تشرفي بمقابلتكم هو الاسترحام من جلالتكم ضرورة قيام العراق العربي بعمل ايجابي سريع ازاء العدوان الاجرامي التي قامت به بريطانيا وفرنسا واسرائيل، لان بقاء العراق صامتا وساكتا في مثل هذه الظروف معيب للغاية، وغير صحيح مطلقا. وهناك على العراق واجبات قومية وعهود عربية لا يمكن نسيانها واغفالها.

جلالة الملك - لا شك انك تعلم ان الوزارة العراقية هي التي عليها القيام بما يلزم من الامور التي احتوت عليها العرائض.

مزاحم الباجه جي - هذه هي النقطة الجوهرية التي كنت اريد التوصل اليها. ان الوزارة العراقية الحالية وعلى رأسها السيد نوري السعيد، لا تستطيع القيام بأي عمل مهم تتطلبه الحالة، لانها مرتبطة بروابط خاصة مع بريطانيا، ولما ارتباطات رئيسها بالجهة البريطانية ارتباطات قديمة عميقة يعرف حقيقتها الناس، ولها جذور متأصلة من احداث العراق القديمة. فمثل هذه الوزارة، ورئيسها السيد نوري السعيد، لا يمكن لاحد ان يتوقع منها اي عمل ايجابي لنجدة مصر ضد رغائب بريطانيا وسياستها. اسرد لجلالتكم مثلا بسيطا لاثبات هذا الامر. عندما قامت بريطانيا وفرنسا بنتيجة تآمرهما مع اسرائيل بالهجوم على مصر خلافا لجميع الشرائع، واجتمعت الهيئة العمومية للامم المتحدة واصدرت قرارها باستهجان واستنكار اعمال تلك الدول المجرمة، ونعتتها بالعدوان، فكان كل ما عملت الوزارة العراقية هي اخبار السفير البريطاني - بواسطة وزير الخارجية - بأن العراق يستغرب من الاجراءات التي قامت بها تلك الدول. إن اعمالا اجرامية تقوم بها دول مجرمة، خالفت جميع تعهداتها الدولية، مما اوجب استنكار واستهجان العالم بأسره، كان الدور الوحيد الذي قام به العراق على الوزارة القائمة، ورئيسها السيد نوري السعيد، وهو إبداء الاستغراب، وليس اكثر من الاستغراب. وشجبت اعمالها الهمجية والعدوانية بإجراءات لا اكثر مما اوجب حزن وألم الشعب العراقي الرافض حدود التصور والامكان. فلهذا يا صاحب الجلالة ارى ان اول شيء وابسط شيء على العراق ان يقوم به الان هو تنحية السيد نوري السعيد ووزارته من الحكم، ومن حقوق جلالتكم الدستورية تحقيق هذا الامر الخطير باقالة الوزارة.

جلالة الملك - سبق لكم ان طلبتم نفس هذا الطلب في برقيتكم التي ارسلتموها لي من جنيف قبل اشهر.

مزاحم الباجه جي - نعم هذا صحيح يا صاحب الجلالة. ولكن الاسباب التي وجدتها يومئذ مما تبرر اقالة السيد نوري السعيد ووزارته، وان كانت مهمة وخطيرة، فلا تعد شيئا بالنسبة الى اهمية وخطورة الاسباب الحاضرة. ان الامة العربية ستتلقى نبأ اقالة السيد نوري السعيد ووزارته بترحاب كبير، وتعتبره بداية لتطور سعيد في سياسة العراق في الحقل العربي، وتستبشر بنتائجه وتعلق كبير الآمال على ما قد ينبث من هذا الحدث المهم، وتعتبره نهاية للسياسة الخاطئة التي فرضها على العراق ميثاق بغداد المشؤوم، واندفع السيد نوري السعيد في تنفيذها خلافا لمصلحة العراق والامة العربية.

اذا اهملنا جميع الاعتبارات الكثيرة، واخذنا فقط ما يزعمه نوري السعيد في سبيل تبرير تلك السياسة الخاطئة، فنجد ان الحوادث الاخيرة نفسها قد اظهرت زيف تلك السياسة، وادت الى انهيارها، ولم تبق للسيد نوري السعيد ما قد يبرر بقاءه في الحكم مدة طويلة. زعم السيد نوري السعيد بوقته انه قد حقق من ميثاق بغداد هدفين خطيرين، اولهما انه اكتسب عطف الغرب من طريق بريطانيا، وهذا من شأنه ان يساعد العرب على ادراك اهدافهم في فلسطين، وثانيهما تأمين كيان العراق وسلامته ضد الغزو الروسي من الشمال، وفي ذلك ضمان لكيان وسلامة الدول العربية الاخرى. واضاف الى ذلك ان الميثاق لم يغير من المواثيق المرتبط بها العراق مع الدول العربية، ويقصد بذلك بنوع خاص الضمان الجماعي، وصرح رسميا في عدة مرات ان كل تعد على اية دولة عربية تعد واقع على العراق نفسه. فكانت النتيجة التي حصلت عليها الامة العربية وافزعت لهم العالم بأسره، هي ان بريطانيا بدلا من مساعدة العرب على تحقيق اهدافهم في فلسطين، قد تآمرت مع اليهود، هي وحليفتها فرنسا، وزودتا اليهود بأكثر مما يحتاجونه من سلاح وعتاد، واتفقتا معهم على الخطة الجهنمية التي وضعا خطوطها الاساسية بمعرفة قوادهما، وهاجموا، على غفلة، دولة مصر العربية العزيزة بتلك الطريقة الغادرة المشينة التي برهنت على عدائهم الدفين للعرب والاسلام، خلافا لما بشر بوقته السيد نوري السعيد، واعتمد في ذلك على ميثاقه المذكور، والورقة التي حصل عليها من رئيس وزراء تركية السيد عدنان مندرس. اما بصدد الهدف الثاني فروسيا - بدلا من ان تقوم بغزو العراق، وتهدد سلامته وكيانه - هبت لنجدة مصر لتخليصها والبلاد العربية من غزو بريطانيا نفسها التي حاول نوري السعيد بكل ما في وسعه ان يقنع العرب بانها - اعني بريطانيا - صديقة للعرب، وكفيلة لكيانات دولهم وسلامتها.

وقد برهنت الايام بأنها هي العدو الاول للعرب والاسلام، وانها تآمرت مع اسرائيل وفرنسا لغزو مصر في سبيل القضاء على القومية العربية التي ازداد وعيها، واخذت تتبوأ المكان اللائق بها في الحقل الدولي، مما اعتبرته خطرا على مصالحها الاستعمارية في الشرق الاوسط.

اما رد الفعل الذي حصل عند السيد نوري السعيد بعد ايام من الهجوم الغادر فقد تمخض عن ابداء الاستغراب للسفير البريطاني لا اكثر، ولم يقم بأي عمل ينسجم مع تصريحاته العديدة بانه كان جادا في اعتبار اي تعد على اية دولة عربية كأنه تعد واقع على دولة العراق نفسها. بل بعكس ذلك فقد تداولت الالسن - وأرجو ان لا يكون ذلك صحيحا - بانه استمر في مجالسه على وضعه الشامت الذي اظهره في جميع المناسبات منذ قيام مصر بتأميم القنال وحتى ان اذاعة بغداد بقيت اياما خلال قصف الدول العدوة - بريطانيا وحليفتها - تذيع مناهج غناء وتعليقات لا تنم عن تقدير لمبلغ ما اصاب العراق والبلاد العربية من حزن شامل وكدر كامل، مما يعد استهتارا خطيرا بشعور البلاد ازاء كارثة العدوان الغادر البريطاني مما اثار تقولات كثيرة في الاوساط العراقية تعزو له العلم بما اقدمت عليه بريطانيا الغادرة، والموافقة على ذلك مما لا شك انه قد طرق سمع جلالتكم.

المطالبة بتنحية وزارة نوري السعيد

وفي العشرين من تشرين الثاني، والثاني من شهر كانون الاول سنة ١٩٥٦ شارك مزاحم مع عدد من السياسيين، منهم ناجي شوكت وكامل الجادرجي ومحمد رضا الشبيبي ومحمد مهدي كبه وصادق البصام وحسين جميل ومحمد حديد وفائق السامرائي وصديق شنشل في ارسال مذكرتين الى الملك فيصل الثاني يطالبون فيهما بتنحية وزارة نوري السعيد عن الحكم.

وفي السابع والعشرين منه ارسل مزاحم الى جمال عبد الناصر بمناسبة انسحاب القوات المعتدية عن مصر.

ان الاعتداء على مصر وخروجها منتصرة من محنتها قوى مركز جمال عبد الناصر، وكان الحماس على اشده في العراق، فكان على الحكومة اغتنام هذه الفرصة التاريخية لتقف بجانب الشعب، وذلك بالانسحاب من ميثاق بغداد، وقطع العلاقات مع بريطانيا، اسوة بما فعلته مع فرنسا، ولكن حكام العراق تركوا هذه الفرصة الاخيرة تفلت من ايديهم، وبذلك حكموا على انفسهم بالفناء. ولم يستطع نوري السعيد ان يتخلص من العقدة البريطانية، فكان ما يزال يعتقد ان بريطانيا بوسعها ان تفعل ما تشاء، ولم يدرك حقيقة تاريخية واضحة، وهي ان بريطانيا قد افل نجمها كدولة عظمى، وكان نوري يعتقد بأن الدول الغربية باستطاعتها مساعدة الدول العربية لحل قضية فلسطين حلا يحقق المطالب العربية، بينما كان عليه ان يدرك بان النفوذ الصهيوني في امريكا، حتى في عهد رئيس قوي مثل الجنرال ايزنهاور، يمنع اية مساهمة امريكية فعالة ضد اسرائيل. وبالاضافة الى ذلك لم يقدر نوري قوة الرأي العام العربي والعراقي بوجه خاص.

وكان نوري يعتقد ان بوسعه الوقوف بوجه هذا التيار معتمدا على دعم الانكليز ومعاضدة الجيش العراقي، غافلا عن حقيقة بديهية، وهي ان ضباط الجيش تأثروا بالتيار القومي الجديد مثل تأثر غيرهم من ابناء الشعب العراقي. وكان يهيمن على تفكير نوري اقتناعه الجازم بوجود خطر سوفياتي شيوعي على العراق، ويبرر ارتباطه الاعمى بالغرب بضرورة دفع هذا الخطر. ولكن الاغلبية الساحقة من الشعب كانت ترى غير ذلك، فقد وجد العراقيون وغيرهم من الشعوب العربية ان الاتحاد السوفياتي كان خير نصير للعرب في محنتهم. ولا شك ان تقدم نوري في السن، ورغبته بالاستئثار بالحكم، جعله يحيط نفسه بأشخاص ليست لهم الجرأة لمناقشته ومعارضته ومحاسبته على اعماله. وقد اختلفت الروايات عما اذا كان نوري قد شجع السير انطوني ايدن، رئيس الحكومة البريطانية، باستعمال القوة ضد مصر. ويقول ايدن في مذكراته انه سمع بنبأ تأميم قناة السويس اثناء عشاء رسمي في مقر رئاسة الحكومة البريطانية، وكان من بين الحاضرين الملك فيصل الثاني، وعبد الاله، ونوري السعيد، وان نوري قال له يجب ان تضرب بقوة، وستلقى كل التأييد من العراق وبعض الدول العربية الاخرى.



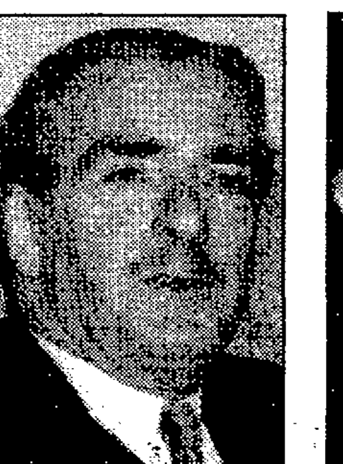


مزاحم الباجه جي مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر في ٣٢ فبراير (شباط) ١٩٥٨

● في مطلع عام ١٩٥٦ وجد العراق نفسه في عزلة كاملة عن شقيقاته الدول العربية بسبب حلف بغداد، فالحملات الصحافية والاذاعية المتبادلة كانت على أشدها بين العراق من جهة ومصر والسعودية وسورية وحتى الاردن الذي قرر الانضمام الى الحلف وأعقب ذلك قرار الملك حسين بطرد الجنرال جلوب باشا وانتهاج سياسة التقارب مع سورية والسعودية ومصر.

● انطوني إيدن سمع بنبأ تأميم شركة قناة السويس اثناء عشاء رسمي في مقر رئاسة الحكومة البريطانية وكان بين الحاضرين الملك فيصل الثاني، والأمير عبد الاله ونوري السعيد الذي قال له: يجب ان تضرب بقوة، وستلقى كل التأييد من العراق وبعض الدول العربية الاخرى!

نوري السعيد



انطوني إيدن

كميل شمعون

العراق.. ولبنان.. وكميل شمعون

وكان من نتائج حرب السويس ان الدول الغربية قررت السير قدما في تأييد اصدقائها في المنطقة، وكان من ابرزهم كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية الذي كان يرغب في تجديد رئاسته، فطلب العون من العراق، وكان الأمير عبد الاله متحمسا لتلبية جميع طلباته، ومن المفيد في هذا الصدد ان نشير الى برقية ارسلها نجيب الراوي سفير العراق في انقرة في الثامن عشر من شباط سنة ١٩٥٧ حول قضية سورية لأنها تعطي فكرة واضحة عن الجو السياسي السائد في تلك الوقت.

«زارني السفير البريطاني في انقرة وابلغني نص برقية السفير البريطاني في بغداد الى وزير الخارجية البريطانية يخبره فيها ان فخامة رئيس وزراء العراق زاره مساء يوم السادس عشر الجاري وابلغه انه تلقى برقية من صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم في بيروت بأن الرئيس شمعون نظرا لقرب موعد الانتخابات القادمة في لبنان فانه يخشى ان ينجح غيره، ولذلك فانه يطلب من العراق مساعدة مالية قدرها ٣٠٠ الف جنيه استرليني لاستعمالها في الانتخابات. وقسم منها لمساعدة اللاجئين السياسيين السوريين في لبنان، وان سمو ولي العهد يطلب ارسال هذا المبلغ سريعا، وفي حالة عدم ارساله فان سموه سيعود الى بغداد ويصرف النظر عن سفرته الى تركية وامريكا. وبين فخامة رئيس الوزراء للسفير ان الوقت كان مساء والبنوك مغلقة. وعلى اي حال فان سمو ولي العهد لم يكن معه مستشار مسؤول لان صرف هذا المبلغ يجب ان يدرس وانه كرئيس للوزراء لا يستطيع ان يوافق على الاستعجال في الموافقة على هذا الطلب، وان صرف هذا المبلغ يتطلب مصادقة البرلمان، ودراسته تحتاج الى شيء من الوقت. لانه هو الذي سيكون مسؤولا عن صرفه امام البرلمان، وانه لذلك لا يستطيع ان يدفع هذا المبلغ بمفرده، ولذلك نظرا لاهمية نجاح الرئيس شمعون لكل من بريطانيا وامريكا وتركية والعراق فهو يرى ان تساهم بدفع هذا المبلغ كل من العراق وبريطانيا وامريكا وربما تركية ايضا، وان العراق في هذه الحالة مستعد ان يدفع اكثر من حصة متساوية مع الدول الاخرى. وان رئيس وزراء العراق سافر الى انقرة، ولذلك فهو يرجو ابلاغه براي الحكومة البريطانية في الموضوع بواسطة السفير العراقي في انقرة، وان فخامة رئيس الوزراء سيباحث المسؤولين الاتراك في الموضوع خلال وجوده في انقرة ايضا.

وقال السفير البريطاني في انقرة انه تلقى تعليمات من وزير الخارجية البريطانية لابلاغ فخامة رئيس الوزراء، بواسطة السفير العراقي في انقرة، ان الحكومة البريطانية توافق تمام الموافقة على اقتراح فخامته، وانها مستعدة للمساهمة بنصيبها في المبلغ الذي تقرر دفعه، على ان يدرس الموضوع بدقة ومن قبل خبراء يفهمون الموضوع».

ونظرا لتردد نوري السعيد في تلبية رغبات الامير عبد الاله بشأن لبنان، ولازدياد النقمة عليه، رأى الملك وولي عهده انه قد يكون من المصلحة ابعاده عن الحكم ولو بصورة مؤقتة، حتى تستقر الامور، ومما يشجعها على ذلك انسحاب بريطانيا من الساحة، وايداع مهمة الدفاع عن المصالح الغربية الى الولايات المتحدة.

وكان الرئيس ايزنهاور قد اعلن مبدأه، وشجع الامريكان عبد الاله خلال زيارته لامريكا في شهر شباط سنة ١٩٥٧ عن التخلي عن نوري السعيد، والاتيان بحكومة جديدة تطمئن لها الدول العربية الاخرى، وهكذا وبناء على الضغوط الداخلية والخارجية المتزايدة قدم نوري السعيد استقالته في الثامن من حزيران سنة ١٩٥٧، وكلف علي جودت بتأليف الوزارة الجديدة بالنظر لما يتمتع به من سمعة طيبة في البلاد العربية، ولما عرف عنه من اعتدال وحكمة، ولايمانه بضرورة تحسين العلاقات مع الدول العربية وخاصة مصر وسورية. وقد حاول علي جودت ان يزيل الاسباب التي ادت الى تدهور العلاقات مع البلاد العربية، ولكنه كان يصطدم دوما بمعارضة الامير عبد الاله والدول الغربية. ولم تمض سوى بضعة اسابيع على تأليف وزارة علي جودت حتى بدأت الضغوط تتزايد على الحكومة للتحرش بسورية، والتدخل عسكريا فيها بدعوى تسرب النفوذ الشيوعي فيها.

وقد وقف علي جودت بقوة بوجه هذه المحاولات، وفي شهر ابريل اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا لمحت فيه بأن العراق قلق من تزايد النفوذ الشيوعي المزعوم في سورية، وانه قد يوافق على تلقي معونة عسكرية امريكية لغرض الدفاع ضد اية تحرشات سورية وسوفياتية ضده، فبادر علي جودت الى تكذيب ذلك، مؤكدا بأن العراق لن يستعمل القوة للتدخل في شؤون سورية الداخلية، ثم زار سورية بعد ذلك، فكان لزيارته هذه وقع كبير، فرحبت به الاوساط الوطنية والشعبية في العراق والبلاد العربية، بينما اثارت غضب واستياء الامريكان والانجليز والامير عبد الاله الذي قرر التخلص من وزارة علي جودت في اول فرصة. ومما زاد من هياجهم تصريح علي جودت بأن العراق سيقف مع سورية ازاء اي اعتداء يقع عليها من اية جهة كانت. وكان علي جودت قد طلب من الملك الموافقة على حل المجلس النيابي واجراء انتخابات فلم يوافق، فاضطر الى تقديم استقالة وزارته.

كانت وزارة علي جودت الفرصة الاخيرة امام الحكم الملكي لاستعادة ثقة الشعب. فلو بقي علي جودت في الحكم لتحسنت علاقات العراق مع البلاد العربية، ولانسحب تدريجيا من ميثاق بغداد، ولافسح المجال امام الاحزاب للعمل بحرية، ولأجرى انتخابات حرة تمتص النقمة الشعبية العارمة. ولكن الامير عبد الاله قرر السير مع بريطانيا وامريكا وتركية، وعادت تراوده احلامه للجلوس على عرش سورية، فمهد بذلك للثورة التي قضت عليه وعلى اسرته، واطاحت بالنظام الملكي الهاشمي في العراق.

بعد استقالة علي جودت، وتأليف الحكومة الجديدة برئاسة عبد الوهاب مرجان في الخامس عشر من كانون الاول سنة ١٩٥٧، عاد العراق الى حظيرة ميثاق بغداد، كعضو فعال، وارسل وفد برئاسة نوري السعيد الى انقرة للمشاركة في المجلس الوزاري، وذلك تأكيدا لاهتمام العراق بالميثاق وتمسكه به. سافر مزاحم الى مصر حيث التقى بجمال عبد الناصر، وكان بجانبه على شرفة القصر الجمهوري في القاهرة عندما احتشدت الجماهير لتهنئة عبد الناصر بانتخابه اول رئيس للجمهورية العربية المتحدة، كما زار دمشق وهنأ صديقه شكري القوتلي بقيام الوحدة.

وقد ايد مزاحم ايضا قيام الاتحاد العربي بين الاردن والعراق بالرغم من خلافاته مع نوري السعيد والوصي، لانه كان مؤمنا ايمانا راسخا بالوحدة العربية، ومما يذكر ان جمال عبد الناصر قد ايد قيام الاتحاد الهاشمي، وارسل برقية تهنئة للملك فيصل الثاني في هذه المناسبة، بالرغم من ان العراق لم يعترف بقيام الجمهورية العربية المتحدة. وكان عبد الاله قد اصيب بصدمة قاسية عندما رأى احلامه في العرش السوري تتلاشى، فاصر على عدم الاعتراف بقيام الجمهورية العربية المتحدة، وعلى التدخل عسكريا بالتعاون مع الاردن للقضاء على هذه الوحدة في مهدها. وقد عارض عبد الوهاب مرجان استعمال القوة، فأبعد عن الحكم، وألف نوري السعيد وزارته الاخيرة في مطلع شهر آذار سنة ١٩٥٨.

بعد اتمام اجراءات اقامة الاتحاد الهاشمي، ألف نوري السعيد اول وآخر وزارة اتحادية وألف احمد مختار بابان آخر وزارة عراقية في العهد الملكي، وقررت حكومة الاتحاد التدخل عسكريا في لبنان لمساندة كميل شمعون في الحرب الاهلية الدائرة هناك، كما ان نوري السعيد بذل جهودا مضنية في سبيل الحاق الكويت بالاتحاد العربي الهاشمي، ولكن الانكليز كانوا في واد وهو في واد بشأن هذه القضية. وتسارعت الاحداث، وبينما كان الملك والامير عبد الاله ونوري السعيد على اهبة السفر الى تركية في صباح الرابع عشر من تموز ١٩٥٨، قامت القوات العسكرية، التي كان مزمع ارسالها الى الاردن ولبنان، بالثورة، واسقطت النظام الملكي في العراق.

● غدا: السنوات الاخيرة ٥٨-١٩٨٢م

بعد جولة دي كليرك:

مانديلا يزور دول المجموعة الاوروبية لترسيخ العقوبات الدولية

جوهانسبيرج: «الشرق الاوسط» من الستر سباركس

الجولة الخارجية التي بداها الاثنين الماضي الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا وتشمل ١٣ دولة، الهدف منها اقناع المجموعة الاوروبية باتخاذ قرار في قمة دبلن في ٢٥ من هذا الشهر بمواصلة فرض العقوبات الاقتصادية على نظام الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا.

وكان الرئيس فريديريك دي كليرك - الذي يحتاج الى مكاسب عملية لاخماد التذمر الذي اثاره تصالحه مع المؤتمر الوطني الافريقي في اوساط الافريكانيين المتطرفين - قد قام هو ايضا بجولة على دول المجموعة الاوروبية الشهر الماضي لاقناعها بعكس ما يسعى اليه مانديلا الآن.

وسيلتقي مانديلا بالعديد من الزعماء الذين التقى بهم دي كليرك ليطرح امامهم الاسباب الداعية الى ابقاء العقوبات الاقتصادية. ويهدف نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي الى مواصلة الضغط الاقتصادي والثقافي والرياضي على بريتوريا، من اجل تعزيز موقف السود خلال المفاوضات حول دستور جديد. ويذكر ان ما يسعى اليه دي كليرك هو صيغة اخرى مستحدثة لنظام التفرقة العنصرية.

وأوردت الانباء ان بعض الزعماء الاوروبيين وعدوا دي كليرك اثناء جولته في مايو (ايار) الماضي بتأييد رفع جزئي للعقوبات في مؤتمرهم المقبل في دبلن اذا اتخذ «بعض الاجراءات الاصلاحية» قبل موعد انعقاد المؤتمر.

ونفذ دي كليرك اول هذه الاجراءات يوم الجمعة الماضي عندما نشرت الحكومة مشروعا لالغاء «قانون المرافق العامة» الذي يميز بين السود والبيض في المنتزهات والشواطئ وحمامات السباحة وغيرها. كما طرحت مشروعا لالغاء فقرات في قوانين اخرى تتعلق بالمواصلات العامة والاندية واماكن الترفيه.

المشروع، الذي يتوقع للبرلمان ان يجيزه في منتصف هذا الشهر رغم معارضة حزب المحافظين اليميني المتطرف، لن يكون سوى اجراء شكلي لان معظم المرافق صارت مختلطة فعلا في السنوات الاخيرة.

لكن الاهمية الرمزية المتصلة بالمشروع ستكون كبيرة، كما انه سيجعل من الصعب على المجالس البلدية التي يسيطر عليها المحافظون ان تمارس التفرقة العنصرية في المرافق التابعة بها كما هو الحال الآن.

ويتوقع لدي كليرك ان يتخذ اجراء آخر هذه الايام وهو رفع قانون الطوارئ الذي فرض قبل اربع سنوات. فموعد تجديده هو ١٢ من هذا الشهر ولكن دي كليرك على الارجح سيمتنع عن ذلك. ولكن ليس مرجحا ان يصحب هذا الامر الاعلان عن العفو عن السجناء السياسيين وعددهم حوالي ٥٠٠ والمنفيين بعشرات الالاف.

كان دي كليرك ملتزما بهذه الاجراءات في كل الاحوال، بموجب اتفاقية توصل اليها مع المؤتمر الوطني الافريقي في اعقاب اجتماعهما الشهر الماضي في جروت شور، بهدف «ازالة العوائق» امام المفاوضات حول الدستور. وكانت ازالة العوائق هذه شرطا مسبقا للتفاوض ظل تنظيم المؤتمر ومنظمات سوداء اخرى تطرحه منذ زمن.

ويأمل دي كليرك ان يكون في تطبيقه هذه الاجراءات قبل انعقاد قمة المجموعة الاوروبية ما يقنعها بانه ماض قدما في طريق التغيير، وبالتالي ما يقنعها برفع العقوبات عن نظامه.

وبينما يرحب مانديلا، من جهته، بهذه الخطوات ويثني على دي كليرك لشجاعته السياسية، فهو راسخ في ايمانه بان العقوبات الدولية والتعبئة السوداء الداخلية هما وحدهما اللتان تجبران الحكومة على مواصلة السير على طريق التغيير. ويريد لهذه الضغوط الاستمرار لتضييق الفجوة التفاوضية بين فريق دي كليرك والمؤتمر الوطني الافريقي.

ويسعى تنظيم «المؤتمر» الى اقامة ديمقراطية غير عنصرية يؤول فيها الحكم للاغلبية السوداء، بينما يقول دي كليرك ان هذا الامر غير مقبول، ويتحدث عن نظام لاقتسام السلطة واعطاء الاقلية البيضاء حق النقض (الفيتو) لاي تغييرات الغرض منها اعطاء كل ذي حق حقه. بعبارة اخرى يتحدث دي كليرك عن التفرقة الانتخابية - السياسية.

يقبل مانديلا ان لمساك العصا من الوسط في هذه الامور ضروري. لكنه يريد للضغوط على الحكومة ان تستمر كي لا تكون التنازلات ضد مبادئه التي ناضل كل عمره من اجلها ولصالح دي كليرك.

ومن المقرر ان يخاطب مانديلا المجموعة الاوروبية والبرلمان الاوروبي في ستراسبورج يومي ١٣ - ١٤ من هذا الشهر، ثم يعود لفترة قصيرة الى بلاده في ١٨ يوليو (تموز) الذي يوافق ذكرى ميلاده الثانية والسبعين.

وسيغادر مانديلا جنوب افريقيا مرة اخرى لزيارة الولايات المتحدة لعشرة ايام يخاطب خلالها الكونجرس، ويلتقي بالرئيس جورج بوش في ٢٥ من هذا الشهر.

«خدمة الاوبزيرفر»



مانديلا ودي كليرك

لجنة برلمانية للنظر في التجاوزات:

حزب الشيوعيين الجديد في المانيا الشرقية قد يفقد موجوداته

برلين: «الشرق الاوسط» من كاثرين فيلد

التحول الى الديمقراطية في المانيا الشرقية كلف الشيوعيين غاليا.

فمنذ نوفمبر (تشرين الثاني)، فقد الحزب اكثر من مليوني عضو، ومصداقيته كبديل للرأسمالية الغربية، وقبضته على السلطة.

واذا كان كل هذا لا يكفي فانه من المتوقع ان يفقد الحزب ايضا كل موجوداته المالية والعقارية تقريبا، بعد قرار برلماني يقضي بنزع ما حصل عليه بصورة غير مشروعة من جانب جميع الاحزاب التي كانت قائمة حتى ٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩. وبين هذه الاحزاب: الشيوعي، المحافظون، الاحرار، والمزارعون.

لجنة برلمانية ستصادر الممتلكات وتعيدها الى الدولة. الا ان جريجور جيزي رئيس حزب الاشتراكية الديمقراطية (الحزب الشيوعي سابقا) يقول ان القرار الجديد يستهدف حزبه بشكل رئيسي ويتهم اللجنة البرلمانية بالافتقار الى الحياد والموضوعية لانها ستعمل بتوجيهات من رئيس الوزراء لوتار دي ميزيير زعيم (الحزب الديمقراطي المسيحي).

جيزي وصف الخطوة بأنها «هجمة كاسحة الغرض منها هو محو الاحزاب اليسارية من الخارطة السياسية في المانيا الشرقية».

ومضى قائلا «انها ليست مجرد هجمة ضد حزب الاشتراكية الديمقراطية، بل هي مؤشر الى شكل المستقبل الالماني».

والغريب في الامر ان خصوم الشيوعيين يتفقون معهم. اذ يقول ستيفان هيرملين الكاتب الذي كان معارضا ايام حكم الشيوعيين عن تشكيل اللجنة: «هذه ليست المرة الاولى التي يتصرف فيها البرلمان المنتخب ديمقراطيا على نحو يتعارض ومبادئه».

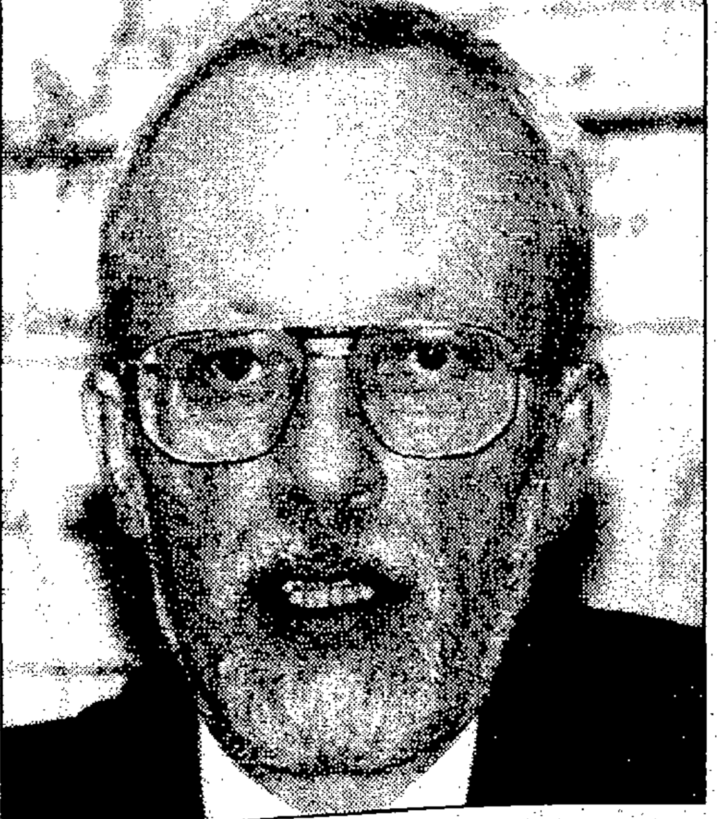
حزب الاشتراكية الديمقراطية من جهته يحاول ان يقنع الناخبين الالمان بأنه ابعد ما يكون عن الحزب الشيوعي القديم، لذلك كان هو الحزب الوحيد الذي رفض، اثناء الانتخابات البرلمانية في مارس (آذار) الماضي مبلغ ٥ ماركات عن كل صوت من خزينة الدولة. وهو يعتمد كليا على رسوم العضوية والارباح من الشركات التي ورثها عن حزب الوحدة الاشتراكي (الشيوعي).

لقد كانت لهذا الاخير موجودات قدرت بحوالي مليارَي مارك شرقي (١.٨ مليار دولار) ولكن جيزي يوضح ان الحزب كان يحصل على مبلغ ٧٠٠ مليون مارك شرقي (٤١٤ مليون دولار) سنويا من عضويته المؤلفة من ٢.٣ مليون شخص.. ولكن العضوية انخفضت الآن الى ٤٠٠ الف.

وكانت موجودات الحزب الداخلية تشمل ثماني صحف وثلاث شركات للطباعة، كما كان يحصل على التمويل من رسوم العضوية ومساهماتها وحدها، وذلك تبعا لمسؤولي حزب الاشتراكية الديمقراطية.

على اللجنة البرلمانية ان تقرر الآن ما اذا كان حزب الوحدة الاشتراكي قد حصل على تلك الاموال بشكل مشروع - في شكل رسوم وتبرعات - أم انه اختلسها من خزينة الدولة، كما يشاع. وستحقق اللجنة ايضا في ما اذا كان حزب الاشتراكية الديمقراطية يحصل على جزء من استثمارات «حزب الوحدة الاشتراكي» الخارجية. وقال جيزي لمنتقديه في جلسة برلمانية مؤخراً ان حزب الاشتراكية الديمقراطية سلم طوعا ما يزيد عن ثلاثة ملايين مارك من امواله لمجلس الوزراء، اضافة لعدد من المنازل الريفية والمكاتب الحزبية. فيما يهب هيرملين مجددا للدفاع عن الحزب بقوله: يتوجب الا نلزم جانب الصمت عندما تكون هناك محاولة لتصفية حزب جديد. من جهة ثانية سيتخلى الحزب الديمقراطي المسيحي (حزب دي ميزيير) عن ملكيته لمقره القومي. ويقدر سكرتير عام الحزب قيمة المبنى بحوالي ٣٠٠ مليون مارك شرقي، أي ١٥٠ مليون مارك غربي بعد الاول من يوليو (تموز). ويشغل المبنى، المؤلف من ستة طوابق، موقعا رئيسيا في قلب برلين الشرقية. اما الاحزاب الليبرالية فستخضع دفاترها المالية للتحقيق.

على ان الاحزاب الليبرالية والحزب الديمقراطي المسيحي، بعكس حال حزب الاشتراكية الديمقراطية، لها احزاب شقيقة في الغرب يمكن ان تعتمد عليها في ادارة شؤونها، اضف الى هذا ان مصادرة ممتلكات حزب الاشتراكية الديمقراطية قد يعني افلاسه التام. الاحزاب الاصغر داخل البرلمان، بما فيها «المنبر الجديد» الذي كان رأس رمح الثورة، اعترضت على اللجنة هي ايضا. ووصف نائب رئيس البرلمان فولفجانج اولمان من حزب «الديمقراطية الآن» اللجنة بأنها تمثل «اغلبية برلمانية تستخدم مشروعيتها الديمقراطية لاغراض مناوئة للديمقراطية».



ميزيير

احياء لذكرى تيان آن مين:

مظاهرات في بعض جامعات الصين

بكين - وكالات الانباء: افاد شهود عيان ان طلاب جامعة رندا (جامعة الشعب) احتفلوا بالذكرى الاولى لسحق ربيع بكين بأناشيد وشعارات وبالقاء بعض الزجاجات من النوافذ مساء امس الاول في وقت كان الهدوء يسود جامعة بيدا - وهي مهد الحركة المؤيدة للديمقراطية التي سحقها الجيش في ٤ يونيو (حزيران) الماضي - بعد ليلتين متتاليتين من التظاهرات.

واستغرق هذا الاحتجاج اكثر من ساعة واقتصر على قاعات النوم في الجامعة. وقام طلاب بالقاء زجاجات من النوافذ الى الباحة حيث كان نحو عشرة شرطيين يتجولون في دورية قبيل منتصف الليل. وكان القسم الاكبر من التدابير الامنية قد ازيل من محيط حرم جامعة بيدا التي حظر دخولها على الصحافيين الاجانب منذ امس الاول ولمدة ثلاثة ايام. وجاء هذا القرار بعد تحذير وجهته وزارة الخارجية الصينية ادانت فيه الصحافيين الذين قاموا بـ «تحقيقات غير مشروعة» واتهمتهم بدخول الجامعة من دون اذن.

وعلم من مصدر مطلع ان مسؤولي جامعة بيدا اكدوا في اجتماع عقدوه امس الاول ان التظاهرات التي جرت الاحد والاثنين الماضيين كانت «استفزازا قام به عدد صغير جدا من الطلاب الصينيين والعديد من الطلاب الاجانب».

العلاقات الصينية - الفيتنامية

● من جهة اخرى ذكرت صحيفة الحزب الشيوعي الفيتنامي امس ان الامين العام للحزب نجوين فان لينه استقبل امس الاول السفير الصيني في فيتنام زهانج ديوي قبل ايام قليلة من الزيارة الاولى التي سيقوم بها مسؤول صيني الى فيتنام منذ تسع سنوات.

وأضافت الصحيفة انه خلال هذا اللقاء الذي تناول العلاقات الثنائية اعرب نجوين فان لينه والسفير الصيني عن الامل في «عودة سريعة للصداقة التقليدية بين الشعبين وللعلاقات الطبيعية بين البلدين». ومن المنتظر وصول مساعد وزير الخارجية الصيني المكلف بشؤون الهند الصينية كسون دوكسين الى هانوي السبت المقبل لاجراء مناقشات مع المسؤولين الفيتناميين حول كمبوديا وتطبيع العلاقات الصينية - الفيتنامية.

وتأتي هذه الزيارة بعد ثلاث زيارات قام بها نائب وزير الخارجية الفيتنامي دينه نهو ليم الى بكين منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩. يذكر ان العلاقات الصينية - الفيتنامية متوترة منذ فبراير (شباط) ١٩٧٩ على اثر الغزو السريع والدامي لفيتنام من جانب الصين انتقاماً لاطاحة هانوي بنظام الخمير الحمر الموالي للصين في كمبوديا.

سجناء صينيون في أحد معسكرات الاعتقال في بكين

استمرار الصدامات العرقية في جمهورية قرغيزيا السوفياتية

موسكو - وكالات الانباء: اعلنت نشرة «انترفاكس» التي تصدرها اذاعة موكسو ان ٢٥ شخصاً لقوا مصرعهم امس الاول وأصيب ١٤٣ آخرون بجراح خلال الصدامات المستمرة بين الاوزبكيين والقرغيز في جمهورية قرغيزيا في آسيا الوسطى السوفياتية.

ويرتفع بذلك عدد ضحايا الصدامات التي اندلعت يوم الاثنين الى ٣٦ شخصا. وتبعا لمصادر رسمية فان احد عشر شخصا لقوا مصرعهم يوم الاثنين خلال مواجهات بدأت نتيجة خلاف حول استخدام اراض لبناء منازل خاصة في ضواحي مدينة أوش غربي الجمهورية. وأدت الاشتباكات الى فرض حالة الطوارئ وحظر التجول في المدينة وضاحيتها. وصرح صباح امس متحدث باسم وزارة الداخلية السوفياتية قائلا ان اعمال الفوضى تتزايد. وأوضح ان تعزيزات من القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية ارسلت الى المكان. وأفاد ايضا ان اربعة عناصر من الميليشيا (الشرطة) وثلاثة جنود تابعين لوزارة الداخلية اصيبوا بجروح. وتبعا لانترفاكس فان المشاغبين استخدموا الاسلحة النارية في بعض الأحيان. وأوضحت انه جرت محاولات عدة للسيطرة على مكاتب وزارة الداخلية ومركز الدفاع المدني في مناطق اوجين والاي واراڤان وكاراسويسك في غرب الجمهورية. كما وقعت اعمال فوضى واسعة في منطقة ناوكان.

وردا على الهجمات، فتح رجال الميليشيا النار واحرقت عشرة منازل في هذه الحوادث.

وأعلنت وكالة «تاس» السوفياتية امس ان رئيس الوزراء القرغيزي عبد الصمد ماساليف وجه نداء امس الاول دعا فيه الى الهدوء.

وأضافت الوكالة دون ان توضح ما اذا كانت هذه المعلومات منسوبة الى ماساليف ان «منظمات غير رسمية اوزبكية طالبت بانشاء منطقة اوزبكية تتمتع بحكم ذاتي في قرغيزيا». وأوضحت تاس ان المحادثات حول هذا الموضوع لم تثمر اي نتائج. وأفادت انترفاكس من جهتها ان المؤسسات الصناعية والمحلات التجارية توقفت عن العمل في اوش. ونقلت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» السوفياتية الناطقة باسم الشبيبة ان السلطات المحلية فضلت الغاء مباراة لكرة القدم كان يفترض ان تجرى امس في فرونزي عاصمة قرغيزيا بين فريق قرغيزي وفريق اوزبكي من فرجانا في اوزبكستان. وتبعا لصحافي يعمل في «سوفيتسكايا قرغيزيا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي القرغيزي فان الصدامات كانت لاتزال مستمرة حتى صباح امس.

جبهة وطنية لطرد الامريكيين من بنما

بنما - وكالات الأنباء: أعلنت احزاب اليسار والمنظمات الشعبية في بنما أمس الأول عن قيام جبهة وطنية هدفها «طرد قوات الاحتلال الامريكية من البلاد» وفق ما ذكر بيان للجبهة الجديدة. واعلنت الجبهة انها تشكلت «دون أي اعتبار أو تمييز ايديولوجي» وانها تعتمد على دعم الحزب الثوري الديمقراطي، الذي كان في الحكم ابان الغزو الامريكي، وحزب العمال الاشتراكي وحزب العمال الثوري.

واشارت الجبهة الجديدة الى انها ستناضل «للحصول على تعويضات» للاشخاص الذين تضرروا نتيجة التدخل الامريكي في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

عالم بلا حدود

القرن في سطور

قال ارثر شلسنجر المؤرخ الامريكي الذي عمل في البيت الابيض يوما ما مستشارا للرئيس الراحل جون كندي ان التاريخ سيميز القرن العشرين بانه الحقبة التي شهدت انطلاق الانسان الى الفضاء مخترقا الجاذبية.

وجاء حكمه ذاك في مقدمة كتبها لمؤلف موسوعي جديد يؤرخ للقرن الجاري من اول اعوامه حتى ١٩٨٦ في اكثر من الف وثلاثمائة صفحة مزودة بالصور صدر عن مطبوعات «كرونيكل» في ماونت كسكو بولاية نيويورك الامريكية.

ويحمل المؤلف الفريد اسم «كرونيكل القرن العشرين». والكلمة تعني تاريخ او تسجيل وقد حملتها بعض الصحف الشهيرة في الدول الغربية عنوانا لها.

ولا بد ان السيد ارثر الذي كتب تاريخ رئاسة الرئيس كندي في البيت الابيض والتي دامت الف يوم فقط انتهت باغتياله عام ١٩٦٣، احتار كثيرا في اعداد مقدمة لم تتجاوز الف كلمة عن القرن كله كما عرفه. فأضاف بعض اشهر الاختراعات والكتب واللوحات والانجازات ثم فضل ان يتوقف ليترك للقارئ حرية التعرف على القرن يوما بعد يوم. وتكمن عظمة التأليف والتحرير في تحديد اهم احداث وانجازات كل شهر يوما يوما ثم اختيار الاهم منها لسردها بشيء من التفصيل مع صورة لشارع سانت جيمس بلندن وقد اكتظ بالسيارات «في العاصمة المالية للعالم» وبريطانيا تسيطر على اكبر حيز من الكرة الارضية واهلها عرفها العالم حتى ذلك الحين. والولايات المتحدة تتمطى كالمارد الذي كان اما نائما واما يعد قواه ليستعرضها امام جيرانه في امريكا الجنوبية والوسطى. وفي كندا المجاورة هرع المغامرون الى مناجم الذهب يغرفون منها ما استطاعوا. وفي فبراير (شباط) من ١٩٠٠ اعلن دوايت دافيز الامريكي عن اجراء مباراة للتنس بين الولايات المتحدة وبريطانيا في ولاية رود آيلند ظلت تحمل اسمه حتى اليوم. وفي الشهر التالي اعلنت امريكا عن اعتماد الذهب مسندا لعملتها. وفي ابريل (نيسان) اصبحت جزر هاواي واحدة من اقاليم الولايات المتحدة بدون ان تنضم الى الاتحاد. ودمرت النار مدينتين كاملتين في كندا.

وتوقفت طويلا عند ثورة البوكسر الصينية على الامبريالية الغربية والامبراطورية الخاضعة للنفوذ الاجنبي مع صورة نادرة لعملية اعدام احد الثوار باحدى آلات التصوير البدائية بالنسبة لنا واعجوبة زمانها في الشهر الخامس من العام الاول للقرن الجاري.

وعلى هذا النمط يسير - لانني لا زلت اقرأ فيه بين الحين والآخر - السفر النفيس الذي اشترك في اعداده مجموعة من المتخصصين برئاسة تحرير السيد كلفتن دانيل الذي وصفه بانه تحقيق لأحد احلام حياته. ولعله منكب الآن على اعداد سجل لما تبقى من القرن. واذا لم يمتد به العمر فإن الشركة الناشرة لا بد وانها تواصل المسعى لاستكمال المشروع وفاء له وخدمة لقرائها.

وقد احسن المحرر صنعا بتفادي شحن سفره بكثير من اخبار الحروب التي امتلأ بها القرن الحالي من حروب الاستعمار المتواصلة الى آخر الحروب الكبيرة التي شهدناها مؤخرا بين العراق وايران مرورا بالحربين العالميتين.

فعمد الى الاشارة باهتمام مساو الى الجوانب المضيئة في حياة انسان هذا القرن - من ملاحم الصراع بين قوى الخير والشر والظلم والاستبداد الى تفتق عبقرياته في اعمال الخير - كتبرع اندرو كارنيجي بمئات الملايين من الدولارات في بداية القرن على الصدقات وبناء المكتبات العامة وتوزيع المنح الدراسية. وهي كما ترى ثروة تساوي عشرات البلايين باسعار الوقت الحاضر. ولا اعرف إذا كان هناك فرد امريكي او غير امريكي يكاد يقترب مما فعله كارنيجي.

فاروق لقمان

رئيسة وزراء بريطانيا تزور الاتحاد السوفياتي

لندن - وكالات الانباء: ذكر مصدر دبلوماسي في لندن ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر تتوجه اليوم الى موسكو في زيارة للاتحاد السوفياتي تستغرق اربعة ايام لمناقشة التغييرات في اوروبا الشرقية ودور حلف شمال الاطلسي (الناتو) والوضع في ليتوانيا وتوحيد المانيا.

لكن المصدر نفسه اضاف ان ثاتشر التي تدرك مصاعب الرئيس ميخائيل جورباتشوف الداخلية ستسعى الى تشجيعه على المضي في طريق الاصلاحات وستتجنب اي بادرة قد تقلق الزعيم السوفياتي. وسترد ثاتشر على القلق السوفياتي الذي اعرب عنه خلال قمة بوش - جورباتشوف حول تزود بريطانيا بصواريخ «ترايدنت» النووية الامريكية التي ستحل قريبا محل صواريخ «بولاريس» في الغواصات البريطانية.

واشارت مصادر قريبة من الحكومة الى ان ثاتشر ستبلغ جورباتشوف بأن بريطانيا لن تتزود من الصواريخ الا بالعدد الادنى والضروري لسياسة الردع النووي.

وستدافع ثاتشر التي اطلعها الرئيس الامريكي جورج بوش على نتائج قمة واشنطن عن فكرة انتماء المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي كما ستكرر الدعوة الى جورباتشوف لابقاء الحوار قائما مع القادة الليتوانيين.

وتلتقي ثاتشر يوم الجمعة مع الرئيس السوفياتي في الكرملين وتتباحث أيضا مع رئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف ووزير الدفاع ديمتري يازوف.

وكانت الملكة اليزابيث الثانية قد قبلت العام الماضي دعوة جورباتشوف لزيارة الاتحاد السوفياتي على ان يحدد الموعد لاحقا.

ثاتشر

اليابان ترحب باتفاق جورباتشوف - روه

طوكيو - وكالات الانباء: رحبت اليابان بالاجتماع الذي عقد بين الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ورئيس كوريا الجنوبية روه تي وو قائلة انها «الخطوة الاولى نحو الانفراج في آسيا».

وقال رئيس الوزراء توشيكي كايفو ان اللقاء بين الزعيمين في سان فرانسيسكو قد ساهم في تخفيف حدة الحرب الباردة في المنطقة.

وأبلغ كايفو لجتماع لجنة الميزانية بالمجلس الاعلى ان اللقاء «يدل على ان معادلة المواجهة بين الشرق والغرب حول شبه الجزيرة الكورية قد تغيرت».

وكان جورباتشوف وروه قد اتفقا يوم الاثنين الماضي على تطبيع العلاقات بين بلديهما.

وقال الناطق الرسمي ميسوجي ساكاموتو ان اليابان تدرس الكيفية التي يمكن من خلالها تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي وكوريا الشمالية.

وأشار ساكاموتو الى انه يتعين على اليابان والاتحاد السوفياتي ان يجعلا من زيارة جورباتشوف المقترحة الى اليابان في العام المقبل حدثا تاريخيا من شأنه ان يفضي الى تطبيع العلاقات.




روه



جورباتشوف

مقتل عشرة اشخاص في كراتشي

كراتشي - وكالات الانباء: قتل مسلمون حوالي عشرة اشخاص في كراتشي امس رميا بالرصاص قبل بدء مؤتمر للسلام دعي لعقده للتوصل الى انهاء اعمال العنف العرقية في جنوب باكستان.

وذكرت الشرطة ان عددا من الاشخاص جرحوا في الحادث الذي وقع بالقرب من مصنع الاسمنت في شرق كراتشي.

ووقع الهجوم الذي يعد اسوأ هجوم تشهده عاصمة اقليم السند منذ عدة ايام قبل وقت قصير من بدء مؤتمر التوصل الى حل لاعمال العنف العرقية والسياسية التي راح ضحيتها منذ ٢٦ مايو (ايار) الماضي اكثر من ٣٦٠ شخصا.

وذكرت حركة المهاجرين الوطنية التي تمثل المهاجرين المسلمين من الهند والمتورطة في اعمال العنف انها ستقاطع الاجتماع الذي دعت اليه حكومة اقليم السند التي يسيطر عليها حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو.

واتهم الامين العام للحركة عمران فاروق حكومة السند باصدار بيانات مضللة تتسم بالازدراء والعداء وشن حملات على زعماء الحركة.

اعتقال ٣ من البيض في جنوب افريقيا

جوهانسبرج - وكالات الأنباء: احتجزت شرطة جنوب افريقيا ثلاثة من المواطنين البيض لاستجوابهم بشأن حادث هجوم بقنبلة يدوية اعتبره اليمينيون بمثابة الطلقة الاولى في حرب ضد الاصلاح السياسي في نظام التفرقة العنصرية. وقال وزير الأمن والنظام إدريان فلوك أمس ان الثلاثة كانوا من بين خمسة اشخاص احتجزوا في بداية الاسبوع لاستجوابهم بشأن الانفجار الذي وقع يوم ٢٤ مايو (ايار) الماضي في متحف مليروزي بالقرب من بريتوريا. وذكر بيان رسمي انه تم الافراج عن شخصين بعد الاستجواب.

وذكرت متحدثة باسم حركة مقاومة «افريكانر النازية الجديدة» وهي جماعة سياسية وشبه عسكرية تطالب بدولة للبيض فقط ان جان ماير عضو الحركة من بين المحتجزين الثلاثة.

الكونترا ماضية في تسليم سلاحها

الالاندرو (نيكاراجوا) - وكالات الانباء: اكد القائد العسكري للمقاومة في نيكاراجوا (الكونترا) آزراتيل جاليانو المعروف باسم «الكومندان فرانكلين» أمس الاول ان ستة آلاف فقط من رجاله البالغ عددهم ١٥ الفاً لديهم اسلحة.

وقال انهم سيسلمونها في اطار عملية تسريحهم التي ينبغي ان تنتهي في العاشر من هذا الشهر.

واعلن فرانكلين في مخيمه في الالاندرو على بعد ٣٨٠ كلم من العاصمة ماناجوا ان «الحركة تضم ١٥ الف رجل ولكن ستة آلاف فقط مسلحون».

وقام حوالي ٤٧٠٠ عضو في الكونترا حتى الآن بتسليم اسلحتهم.

الا ان معظم البنادق والرشاشات والمدافع في حالة سيئة. ولكن مراقبي الامم المتحدة المكلفين بالاشراف على تسريح الكونترا لاحظوا ان حالة الاسلحة المسلمة اصبحت افضل في الايام الاخيرة.

ونفى الكومندان فرانكلين ان تكون حركته قد اخفت قسما كبيرا من الاسلحة واكد انها لم تتلق اسلحة جديدة منذ ثلاث سنوات. وقال: اننا ندعم بقوة عملية نزع السلاح. ولا رجوع عن عودتنا للاندماج في الحياة المدنية».

تعريف بديل لوارسو والناتو

كوبنهاجن - وكالات الانباء: شارف الوزراء المجتمعون في الدانمارك في اجتماع بشأن حقوق الانسان منبثق عن مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا على الوصول الى تعريف بديل للحلفين العسكريين المتعارضين في اوروبا.

وذكر عدد من وزراء الخارجية في اجتماع كوبنهاجن الذي بدأ امس الاول ان مؤتمر الأمن والتعاون قد يتم توسيعه. وقرر للمؤتمر الذي يضم ٣٥ دولة عقد اجتماع قمة في باريس خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) للقبل على الارجح.

وقال اوفي ايلمان جينش وزير خارجية الدانمارك خلال افتتاح المؤتمر ان «مؤتمر لقمة هذا سيكون اول علامة على طريق يقود الى نظام جديد اكثر تقدما للأمن والتعاون الاوروبي». وقال هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية ان مؤتمر القمة المقترح يجب ان يدعم مؤسسات مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا.

وشكل الوزراء لجنة للاعداد لمؤتمر القمة. واقترح رولان دوما وزير الدولة الفرنسي لشؤون الخارجية عقد المؤتمر في مقر منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في الفترة ما بين ١٩ و٢١ ديسمبر (كانون الاول) الا ان ايلمان جينش ذكر خلال مؤتمر صحافي انه لم يتم الاتفاق بعد على موعد للمؤتمر.

اتفاق سيهانوك و سن

بيان طوكيو يعزل الخمير الحمر سياسيا

طوكيو - وكالات الانباء: يقول المحللون ان الاتفاق الذي وقع امس الاول في طوكيو بين الامير نورودوم سيهانوك ورئيس الوزراء الكمبودي هان سن لن يغير الوضع العسكري في كمبوديا كثيرا لكنه يشكل خطوة كبيرة نحو عزل حركة الخمير الحمر سياسيا.

وبعد مفاوضات كثيفة جرت في اليومين الماضيين توصل الرجلان اخيرا الى الاتفاق على نص بيان مشترك يقضي بـ «الامتناع طوعا عن استخدام القوة» وهي صيغة غامضة بعض الشيء تبقى بعيدة جدا عن عبارة وقف النار التي عقد مؤتمر طوكيو من اجلها.

والواقع ان انعكاسات هذا النص على الوضع العسكري ستكون معدومة تقريبا.. حتى ان الامير سيهانوك الذي يقود المقاومة الكمبودية توقع استمرار الحرب خلال الاشهر المقبلة وذلك بعد اقل من ساعة على توقيعه البيان المشترك مع هان سن.

وقد اكد الخمير الحمر - القوة العسكرية الرئيسية في المقاومة الذين لا يزالون يتلقون كميات كبيرة من السلاح من الصين - توقعات الامير سيهانوك بنشرهم بيانا اوضحوا فيه انهم لا ينوون الالتزام ببيان «منعوا» من التوقيع عليه. ويقول المراقبون ان الخمير الحمر، المسؤولين عن موت مئات الآلاف من الاشخاص خلال فترة حكمهم بين ١٩٧٥ و١٩٧٨، يجدون انفسهم في وضع سياسي حرج مع استمرار عزلتهم على الساحة الدولية خلال الاشهر الاخيرة.

اما بالنسبة الى اليابان التي عملت بتعاون وثيق مع تايلاند وكذلك بالنسبة الى الكمبوديين انفسهم فان لقاء طوكيو كان يهدف بشكل رئيسي الى التحضير المستقبل اي للقاء في يوليو (تموز) المقبل بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف الكمبوديين الاربعة وكذلك اعادة عقد مؤتمر باريس الدولي حول كمبوديا الذي علق في الصيف الماضي.

وفي بيانهما المشترك اكد سيهانوك وهان سن انهما اتفقا على المطالبة باعادة عقد المؤتمر «في اقرب وقت ممكن» حتى يتمكن بالتعاون مع الامم المتحدة من وضع التدابير اللازمة للتحقق من انسحاب كل القوات الاجنبية ومن توقف المساعدات العسكرية الاجنبية.

ولكن من اجل التوصل الى نتائج عملية سيتعين اقناع الصين وفيتنام الدولتين اللتين تديران في الكواليس خيوط الازمة الكمبودية بذلك. واكد المتحدث باسم الحكومة اليابانية ميزوجي ساكاموتو امس على ان اليابان ستقوم بمساع «غير رسمية» لدى الدولتين المعنيتين.



الامير سيهانوك والامبراطور اكيهيتو اثناء اجتماعهما امس

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

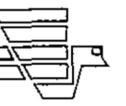
BUREAUS : المكاتب

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن : Jordan Office
عمان - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا ، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٣٣ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٣٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٢٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
[illegible]

هل تصمد المرأة الحديدية في مواجهة الاعاصير؟

انفراد بريطانيا بتأييد استقلال جمهورية ليتوانيا عن الاتحاد السوفياتي خطوة تدعو للتساؤل. ولكن يبدو ان رئيسة وزراء ليتوانيا كازيميرا برونسكينه استطاعت الوصول الى قلب مارجريت ثاتشر بطريقة تؤكد ان المرأة اقدر من الرجل على التعامل مع المرأة.

ثاتشر تلك المرأة الحديدية كما وصفها السوفيات كانت حديدية مع الارجنتين وحديدية مع دول الكومنولث وحديدية مع دول السوق الاوروبية المشتركة وحديدية حتى مع الشعب البريطاني عندما فرضت عليه الضرائب غير عابئة بما سيجلبه عليها هذا القرار من رد فعل لدى الناخب البريطاني وتأثير ذلك على مستقبلها السياسي ومستقبل الحزب الذي تتزعمه.

تلك المرأة الحديدية تحولت الى ما يشبه الحرير او العجينة الطرية عندما ابدت تعاطفها الى برونسكينه والشعب الليتواني لتعلن تأييدها لليتوانيا.

امهاتنا معهن حق عندما قلن: نحن اقدر على التفاهم مع نسائكم ايها الرجال عندما يحصل خلاف بين الزوج وزوجته.

ومن هذا المنطلق فاني انصح برونسكينه بان تذهب الى اكينو ثم بي نظير بوتو وبعدها الى تشامورو ثم الى كل نساء العالم اللاتي يتقلدن مناصب قيادية في بلادهن لكي تنتزع منهن الاعتراف بل من دولهن الاعتراف بدولتها ليتوانيا.

ولكن هل تستطيع رئيسة وزراء ليتوانيا ان تتفاهم مع رئيسة جورباتشوف؟ الجواب على هذا السؤال يعود الى زوجها جورباتشوف نفسه..

هل هو من الرجال المطيعين لزوجاتهم؟

فان كان منهم فقد صدق نابليون عندما قال ان المرأة التي تهز المهد بشمالها فانها تهز العالم بيمينها. او كما قال احدهم، فتش عن المرأة. وقال آخر وراء كل عظيم امرأة. اقوال كثيرة في المرأة.

وهي ليست بحاجة الى شواهد فان التاريخ زاخر بالنساء العظيمات اللاتي لعبن دورا مهما بدءاً من بلقيس ملكة سبأ مرورا بشجرة الدر وصولا الى برونسكينه.

حمدان هليل السبيعي

باختصار

● فكري صالح
القاهرة - مصر
نفيدك بأن القضية برمتها امام القضاء المصري، ونرى ان نكتفي بتلك المقالات التي نشرت في صفحة البريد حول هذا الموضوع حتى يصدر القضاء حكمه حول هذا الامر.

●●●

● خالد عبد الرحمن
الرياض - السعودية
تميزت معالجتك للموضوع الذي طرحته في رسالتك بشيء من المبالغة وبتشاؤم مسرف - على كل التفاؤل خير من التشاؤم - ونحن نرحب بمساهماتك في معالجة موضوعات اخرى مستقبلا.

●●●

● وليد الفاضل
لندن - انجلترا
على الرغم من تعاطفنا مع ما اشرت اليه في رسالتك ولكن تجدنا في عوز من عدم نشر ما جاء في رسالتك تمشيا مع توجهات هذه الصفحة.
نرحب بمساهماتك التي تعالج قضايا اخرى مستقبلا.

تعليقا على زاوية «مع قهوة الصباح»

هاملت الشكسبيري تملكته نوازع الرغبة في الانتقام



مشهد من احدى مسرحيات شكسبير

مع الهوجة الشكسبيرية نقل الينا الاستاذ باجبير في زاويته اليومية «مع قهوة الصباح» الكثير من الآراء التي يدلي بها النقاد حول شكسبير ومسرحياته الشهيرة. وكان من الطبيعي ان تتركز الآراء والكتابات حول اهم شخصيات شكسبير «هاملت». وفي عددي ١٦ و١٧/٥/١٩٩٠ تناول باجبير «هاملت»، وهو اهم شخصيات شكسبير واعقدها بما تنتابه ومنذ البداية من مشاعر اليأس، والرغبة الخفية في الموت، والحالة النفسية غير المستقرة.

وفي هاملت التردد في تنفيذ تعليمات والده او الشبح، وفي هاملت الرغبة في الانتقام، وفي هاملت القسوة على الحبيبة وظلمها دونما ذنب تقترفه. وفي هاملت الشك وعمق التفكير معا، وفي هاملت كره الجنس الآخر الذي ينسى الحب بسرعة وينساق وراء رغباته الحيوانية، وفي هاملت الظالم والمظلوم!

العالم النفسي «ارنست جونز» يفسر هاملت نفسيا فيقول انه كان مصابا بعقدة اوديب، فهو يكره اباه ويحب امه. فهاملت كان اذن مهيأ لحدوث جريمة قتل ابيه! لهذا لم ينتقم من امه. والحقيقة انه من خلال حوار المسرحية نلاحظ ان شبح ابيه يطلب اليه الانتقام من عمه كلوديوس دون المساس بالام الخائنة فعليه ان يترفق بها.

ونرى هاملت بعد ذلك يقسو على امه بعبارات مبتذلة جريئة يصفها فيها بأحط الصفات التي توجه الى امرأة، فما بالنا انها امرأة وأم لهذا الرجل المطعون المجروح، وهو ينتقم منها في كل لحظة، وهو يوجه لها هذه اللعنات والشتائم حتى انها تبدو امامه في موقف الضعيفة التي تطلب الغفران والصفح.

وهاملت يلعب بأعصابها هي وكلوديوس فيومئ للفرقة التمثيلية ان تقدم مشاهد امام كلوديوس وامه تبين الجريمة التي اقترفاها بحق والده كما حدثت! السم المصبوب في اذن ابيه من يدي عمه. وهنا تصبح الأم والعم في موقف مشحون بالعصبية والخوف، فهاملت مارس معهما اسلوبا يعتمد على التخويف وارهاب اعصابهما، ثم كان بعد ذلك كما قلنا مبتذلا وجريئا في ألفاظه مع امه الخائنة يلعنها صباحا ومساء، ويقتلها عشرات المرات وهو يعذبها بكلماته هذه ويراها تتألم وتتعذب امامه فيزيد من لعناته لها.

وهاملت ينقلب على الجنس الآخر كله ويمتعض من اوفيليا حبيبته الجميلة التي طالما عشقها والقى عليها ابيات الشعر الحنونة التي تتغنى بحبه المؤنب المحتشم، ولأن والدته التي جرفتها الرغبة المتأججة في جسدها نحو عمه الذي لم يكن يميز ملامح وجهه سوى معاني الرذيلة والخسة.

فكان زواجهما بفرح عظيم فأقاموا الزينات والعرس الفخم بعد مأتم حزين ولم يكن بين العرس والمأتم اكثر من شهر.

لقد اساء البعض لهاملت فأساء هاملت للآخرين لذلك هو ظالم ومظلوم، ظالم لاوفيليا التي احبته فدأب ان يقول لها «امض الى دير الراهبات» وهي جملة تعني عكس معناها.

ثم ها هو هاملت يقتل بولونيوس والد اوفيليا بطريق الخطأ، فتموت اوفيليا حزنا على والدها ومن قبله عقل حبيبها الذي ايقنت انه فقده!

وفي مشهد درامي مثير وبعد وفاة اوفيليا ومقتل بولونيوس، يتجمع ابطال المسرحية في مكان واحد وتموت الأم بكأس مسموم تتجرعه وقد كان معدا لهاملت ويطعن هاملت عدوه كلوديوس وتنتهي مبارزة لايرتس وهاملت بمصرع الاثنين من السيوف المغموسة بالسم، وهوراسيو يحكي القصة من اولها يوم رأى الحراس طيف الشبح ولقاءه بهاملت طالبا منه الانتقام.

هذه هي مسرحية هاملت بكم هائل من المعاني الدرامية والتي تنتهي بمذبحة يموت فيها جميع ابطال المسرحية الرئيسيين!

هاملت المتوتر نفسيا والمتردد في تنفيذ الانتقام، هاملت الحبيب الحساس المظلوم اليائس الشجاع العفيف الشاعر الشكاك! الحزين المتشح بألبسة السواد، الصديق المخلص المحب لاصدقائه حتى ولو كانوا ادنى منه في المستوى، هاملت الذي يعاني من الخيانة.

لقد كان هاملت كل هذا ولم يكن فقط اللورد هاملت.

احمد فؤاد عباس

تعليقا على «عبق التاريخ في اسواق القاهرة القديمة»

شعوب العالم الثالث مهتمة بتقليد الاوروبيين

استهوتني كثيرا رسالة مكتب جريدة «الشرق الاوسط» الدولية بالقاهرة وكانت بعنوان (عبق التاريخ في اسواق القاهرة القديمة) وحقيقة هذا العبق هو الخلفية الحضارية التي ينبغي ان تبنى عليها الطفرات العصرية الحديثة... وحتى لا تكون الشعوب مثل القردة تقلد الآخرين لمجرد التقليد فلا بد ان نحافظ على تراثنا ونهتم به ونطوره... وهناك مثل شائع حسب علمي في معظم البلاد العربية يقول: «الماعنده قديم ماعنده جديد...».

أي ان الحضارات الجديدة لا تنهض من فراغ.. واذكر ان البدلة الاوروبية قابلتها البدلة الافريقية والتي أراد بها الافارقة ان يردوا على أن شعوب العالم الثالث تقلدهم في كل شيء حتى اللبس.

صحيح للقاهرة نكهة وللريف المصري نكهة وهذه النكهة هي حضارة الامس... ومعظم المدن العربية التي زرتها وجدت لها رائحة خاصة بها... هي في الواقع تؤكد ان الحديث لم يبن على فراغ لهذا كنت ولا زلت من انصار ربط حركة التطور او بعضها ببعض وان لا تكون هناك فجوة بين الاجيال ولا بد من الاهتمام بالتأصيل والاصالة.

والحضارة في السلوك وبالتالي التعامل وفي الحياة اليومية العامة والخاصة..

والطعام ونوعيته (المائدة) والعادات والتقاليد والابداع في مختلف المجالات على سبيل المثال: الزراعة ووسائلها... التجارة والتعامل التجاري والصناعة والمسكن والملبس الى آخره.

أيضا الحضارة تكون في العلاقات والسلوك الاجتماعي... فمثلا تجد المقاهي او القهاوي في القاهرة وايضا في معظم المدن والقرى المصرية والعربية وهي موجودة بصورة او باخرى في المملكة العربية السعودية وسورية والعراق وغيرها من الوطن العربي. وهذا يقودنا ايضا لطبقات المجتمع. وحتى عام ١٩٦٨م - الطبقات في السودان ثلاثة ولكنها متداخلة في بعضها... والريادة للطبقة الوسطى وهي الطبقة المستنيرة وتتكون من الموظفين بكل تخصصاتهم (المثقفون بتعبير اكثر شمولية) والضباط والجنود والعمال.. والتجار والمزارعين...

في السودان بدأت في المدن الكبرى ام درمان والخرطوم بحري وبورتسودان والمدن الاقليمية (الكبرى) منذ عام ١٩٠١ نماذج طيبة لبناء مجتمعات انصهرت فيها ثقافات القبائل السودانية المختلفة وتمازجت مع الثقافات التركية والمصرية والعربية - تشكلت فيها بدايات راسخة ورائعة للمدن ذات الحضارة والنكهة المميزة.

ولنأخذ مدينة ام ردمان على سبيل المثال.. لانها نموذج لتطور المدن على الاسلوب الحضري والحضاري - صحيح الخرطوم هي العاصمة الادارية ولها صيتها ونكهتها ذات الطابع الاوروبي والتركي ولكن لا ام ردمان ولا الخرطوم ولا المدينة الثالثة في المثلث الذي يكون العاصمة السودانية (الخرطوم بحري) بعد موجات الهجرات العشوائية - احتفظت بالصورة الرائعة التي عرفت بها حتى ١٩٦٤م.

الخرطوم تأسست في بداية العهد التركي المصري عام ١٨٢١ بينما اسس مدينة ام درمان الامام محمد احمد المهدي في عام ١٨٨٥ لتصبح عاصمة للدولة المهدية - لكن بعد سقوط تلك الدولة في عام ١٨٩٨م على يد الجيش الغازي الانجليزي هجرها جزء كبير من سكانها الذين بلغ عددهم في المستوى الاول حوالي مليون مواطن سوداني أتوا من مختلف بقاع السودان وعلى الاخص ابناء غرب السودان...

ومع عودة الادارة البريطانية عادت الخرطوم عاصمة وصارت ام درمان عاصمة وطنية تمسك بها سكانها وعموم اهل السودان كرمز للوطنية السودانية.

اشتهرت بمقاهي عامة تعقد فيها مجالس الادباء والمفكرين والفنانين من ابناء المدينة وجاراتها الخرطوم والخرطوم بحري والضواحي.. فيها الاذاعة والتلفزيون ونادي الخريجين شيخ الاندية... وكلية الأمناء وكلية التربية وجامعة ام درمان الاسلامية واول دار للرياضة بالسودان... وفيها الهلال والمريخ وغيرهما وهي اندية رياضية عريقة وبالذات نادي الهلال الذي لعب دورا وافيا.. وهو قريب الشبه بالاهلي المصري.

كان الترام وسيلة من اهم وسائل المواصلات في ام درمان القديمة الجديدة وصار جزءاً من حضارتها والتي سادت ثم بادت الآن في اسوأ تراجع حضاري او حضري تشهده أي مدينة...

ومع الأسف الفاعل هم المواطنون السودانيون وليس غيرهم بهجراتهم العشوائية تلك التي استغلوا فيها حرية التنقل التي تنص عليها القوانين السودانية، ونص في قانون الحكم الذاتي الاقليمي بان العاصمة المثلثة التي تضم «الخرطوم - ام درمان - الخرطوم بحري» قومية. وفسر هذا النص كل متطلع لصالحه وهجر المزارع، زراعته وارضه وضرعه واهله وعشيرته وجاء من كل فج عميق لأم درمان او العاصمة القومية... فقدت المدن الثلاث نكهتها ومسارها الحضاري الذي بدأته بخطوات ناجحة.

تلك هي معضلة من معضلات العالم الثالث: الظن الخاطيء والفهم السطحي للحضارة واحترام العمل وقيم العمل.. ثم التقليد الاعمى وهذا بالضبط هو الذي جعل الفرنجة يعتقدون ان العالم الثالث يقلد مثل القردة.. أي لا يضيف اضافة ولا يبدع ابداعاً ولكنه ينقل نقل مسطرة عن الآخرين..

ولاننا لسنا اصحاب حضارات قديمة فالاهتمام كان كثيرا بالاصالة والتأصيل وعبق التاريخ في المدن والارياف.

كمال دقيل فريد

المنهج المادي للأوروبيين وراء ظاهرتي الانتحار والطلاق

في العدد ٤١٤٥ بتاريخ ٤/٤/١٩٩٠ كتب الاستاذ محمود كعوش من اثينا عن: «ظاهرتا الانتحار والطلاق تقلقان اوروبا». وقال تقرير اوروبي ان تفسير ظاهرة الانتحار عائد الى «المشاكل الاجتماعية الخطيرة والمعقدة التي غزت هذه البلدان خلال العقدين الاخيرين».

وعزت باحثة اجتماعية يونانية سبب ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمعات الاوروبية خلال السنوات الاخيرة الى التحسن الاجتماعي والاستقلال الاقتصادي والتقدم الثقافي الذي حققته المرأة الاوروبية.

ولا عجب في مثل تلك الافرازات السيئة لمجتمع غارق في المادية والاباحية والفسق والفجور. وتلك النتائج التي حققتها حضارة الغرب نتائج طبيعية لما تنتهجه تلك الحضارة من اعوجاج خلقي وفساد عقائدي.

ان ثمار المنهج يجنيها افراد المجتمع وما زرعت اوروبا في الماضي يحصده اليوم مجتمعها اشواكا وحنظلا.

فالاستقرار النفسي من شيم العقائد الحقة والمنهاج الصادق ولكن اين لأوروبا بهذا كله وهي التي اختارت المناهج الوضعية والدساتير البشرية لسياسة امر نفسها وجحدت امر ربها ومنهج خالقها وعبدت الشيطان الرجيم وكفرت بأنعم الله رب العالمين.

ان ازدياد حوادث وحالات الانتحار هو ثمرة طبيعية لخواء الروح وخراب العقيدة. فالمنتحر انسان كفر بكل شيء، وانكر وجود الله حتى انكر وجوده هو فعمد الى ازهاق روحه وتصفية وجوده في الحياة وهذه الحالات المرضية الغاية في العقد النفسية والروحية ليست موجودة سوى في بلاد الالحاد والكفر والفساد والزيغ والضلال.

والمسلم بحمد الله تعالى مهما كان شأنه هو مع الله تعالى وبالله والى الله تعالى وهو واثق في صفات الله واسمائه الحسنى فهو دائم الذكر والحمد والصلاة والعبادة، لذا فروحه دائما محلقة في سماء الرضوان وبحبوحة الايمان وهو اهدأ الخلق اعصابا وأصلحهم شأنا وأوثقهم نفسا وأهنأهم بالا وهذه هي الفطرة الحقة التي بثها الله تعالى في النفس البشرية وتلك هي النعمة العظيمة التي انعم الله تعالى بها على الانسان، ولكن الشيطان يوقع بين الناس العداوة والبغضاء ويسكن تلك الأنفس البعيدة عن رياض الايمان ويستبد بها استبداد الهلاك ويفنيها فناء العذاب.

كما ان الطلاق في المجتمعات الغربية هو ايضا اعلان عن فشل هذا المجتمع افرادا وجماعات فالانتحار هو اعلان افلاس الافراد، اما ازدياد معدلات الطلاق فهو اعلان لافلاس الأسر وبالتالي الجماعات والتسليم ان الحياة الوحيدة لهؤلاء المنتسبين الى تلك المجتمعات هي حياة الهمجية والاباحية حيث لا رباط مقدس يجمعهم ولا طهر يؤلفهم وانما حياة الأخدان والرفيقات والعشيقات والأطفال اللقطاء والبؤس والشقاء.

ان كل هذه الظواهر المرضية تبين لنا حكمة وعظمة ديننا الاسلامي الحنيف وتوضح لنا ان كل تشريع شرعه الله تعالى هو في صالح الانسان ومن اجل سعادته في الدنيا وفي الآخرة. ولكن الانسان الكفور بنعمة الله تعالى هو الذي يبدل نعمة الله كفرا ويحل قومه دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار. ان انتصار المادية كمنهج للحياة في اوروبا الغربية وهزيمتها كفلسفة عقائدية في اوروبا الشرقية لبرهان اكيد على اعوجاج فكر اولئك الذين تجلت عبقرياتهم عن اسلحة الدمار والقتل والقنابل الهيدروجينية والنيترونية والاسلحة الكيماوية وهذا ليس منهج الله الذي امر به وليس الغاية التي خلق الانسان من اجلها.

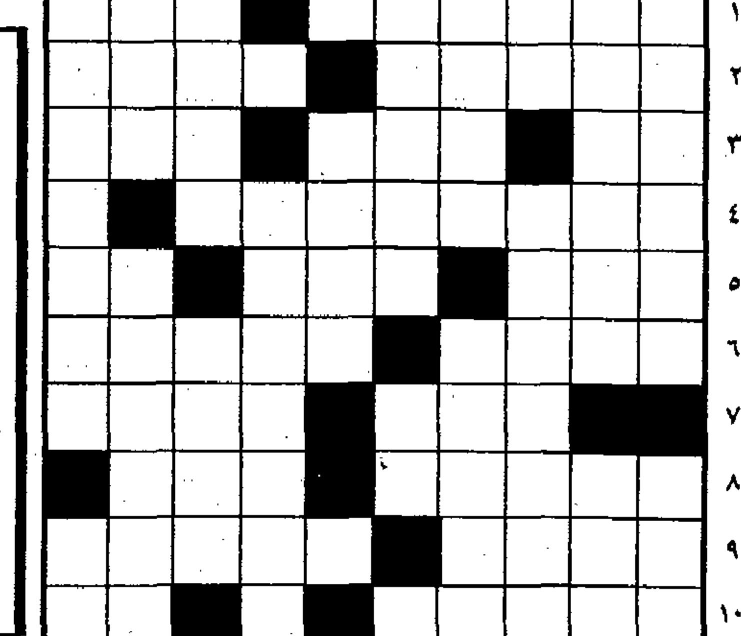
اذا كان الطلاق في الاسلام هو ابغض الحلال عند الله تعالى فهو علاج حاسم في حالات تستدعي التدخل الفاصل للحيلولة دون استمرار الحياة الزوجية على اسس خاطئة، لذا فالاسلام اعطى الاسرة فرصة وفرصة للاصلاح «الطلاق مرتان فإمساك بمعروف او تسريح بإحسان».

فان إستنفدت وسائل الاصلاح كان الحسم المؤدي الى خلق فرصة افضل للزوجين لممارسة حياة تلائم طبيعتهما المتنافرة نتيجة انحراف او جنوح وهذا ما جعل معظم البلاد الاوروبية تعدل قوانينها الوضعية للأخذ به في محاولة علاج الحالات المرضية والأمراض الاجتماعية التي اصابت مجتمعاتها.

اما ان تتحول تلك الامور الى ظواهر شاملة فهذا ما يدل على الفشل الذريع والانهيار السريع للاسس التي يقوم عليها البناء الاجتماعي مما ينذر بالانهيار الشامل الوشيك.

صبري احمد الصبري

الكلمات المتقاطعة



● الكلمات الأفقية:
١- من اعمال نورنمات - عاصمة اشورية
٢- نجم سينما كوميدي عالمي راحل - لقب رئيس الارجنتين
٣- تدر - من وسائل الانتقال - حرض
٤- من اعمال هوبز -
٥- عبط - جزيرة بالمحيط الهادي - نصف كاره
٦- لقب خبير ومحلل عسكري عالمي راحل - رئيس فرنسا
٧- ضوء - تصبح (معكوسة)
٨- ولاية برازيلية - وجد شديد
٩- من اعمال جان جاك روسو - الاسم القديم للبحرين (معكوسة)
١٠- نجم كروي بريطاني عالمي (معكوسة) - لحظة

● الكلمات الراسية
١- من اعمال سانت اوكزوبري - لقب تونسي قديم
٢- من اعمال كابيلوف - منظمة شيعية
٣- ضر - مقياس حرارة
٤- لقب صاحب «الجتور» - شاعر انجليزي عالمي قديم (معكوسة)
٥- عاصمة الفيليبين (معكوسة) - نهر سويسري (معكوسة)
٦- مجلة فرنسية عالمية (معكوسة)
٧- من اعمال سوفوكليس
٨- من اعمال اميل زولا (معكوسة) - مكوس
٩- حيوان - من اعمال فيفيلون (معكوسة)
١٠- رسام هولندي عالمي قديم - لقب رئيس ليبريا

الحل السابق

الكلمة الضائعة

مضطرب — ناصع — اخشاب
حصان — بياض — معدن
عقدة — زكي — سبيل
انطلق — صلب — طرب
منتظر — قنف — اجاب
نواجذ — نواب

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

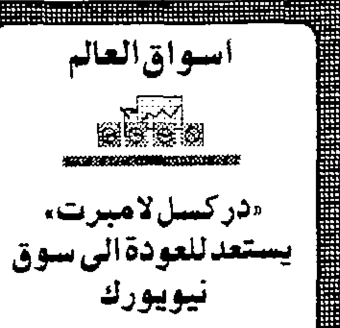
هذا اليوم

- شركات الاموال في مصر: مهلة تسديد المستحقات تنتهي السبت و٦ شركات فقط من ١٠٤ سوت اوضاعها
- شركة الطيران اللبنانية فتحت خطا مباشرا الى كندا... لمواجهة الزيادة في الهجرة

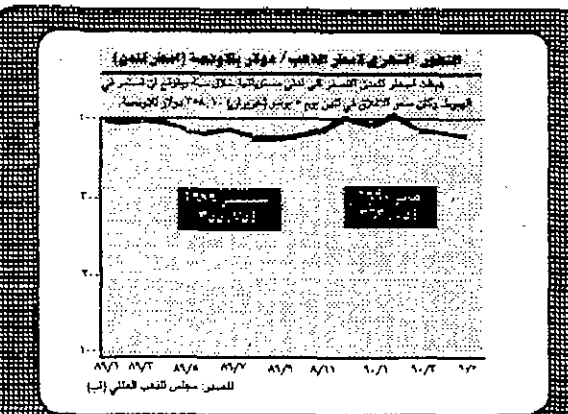
السفر والسياحة

اهداف «العمانية» من وراء صفقة طائرات الـ«ترايستار».

أسواق العالم



«دركسل لامبرت» يستعد للعودة الى سوق نيويورك



السعودية مهتمة بزيادة خدمات ضمان الصادرات

الرياض: «الشرق الاوسط»

ابدت السلطات الرسمية في السعودية اهتمامها بزيادة استفادة المستثمرين والمصدرين السعوديين من خدمات الضمان التي تقدمها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

وكان هذا الموضوع محور اجتماع عقده وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي محمد ابا الخيل في مكتبه بالرياض مع ومدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار مامون ابراهيم حسن، وذلك بحضور محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي حمد سعود السياري وبعض كبار المسؤولين في وزارة المالية. وتناول الاجتماع اوجه نشاط المؤسسة كما تركز على كيفية زيادة استفادة المستثمرين والمصدرين السعوديين من الخدمات التي تقدمها المؤسسة.

وتأتي السعودية في مقدمة الدول المستفيدة من خدمات الضمان، إذ بلغت قيمة صادرات المملكة المضمونة لدى المؤسسة خلال الشهور الاربعة الاولى من هذا العام نحو ٥٠ مليون دولار او ما يعادل ٤١٪ من اجمالي عقود ضمان الصادرات، وتلتها الكويت مع نسبة ٣٤٪ فالامارات العربية المتحدة مع نسبة ١٨,٥٪ من المجموع.

كما بلغ اجمالي طلبات ضمان إئتمان الصادرات قيد البحث والمقدمة الى المؤسسة من مصدرين عرب حوالي ١,٥ مليار دولار تصدرتها طلبات من مصدرين سعوديين بلغت قيمتها نحو ٣٧٢ مليون دولار او ما يعادل نحو ٢٤,٥٪ من الاجمالي وطلبات من مصر تمثل نحو ١٦,٥٪ ثم من الاردن بنسبة ١٤,٨٪.

«مصر للطيران» تتجه لاصدار سندات بقيمة ١٠٠ مليون دولار

القاهرة - ر: اعلنت شركة «مصر للطيران» امس انها تفكر في اصدار سندات بقيمة ١٠٠ مليون دولار في وقت قريب. وقال المدير المالي للشركة محمود الصيرفي ان الهدف من اصدار هذه السندات المقومة بالدولار وتبلغ مدتها عشر سنوات هو بيعها للمصريين داخل البلاد وخارجها، الا انها قد تباع ايضا لمواطني دول الخليج. وقال ان الشركة تلتزم جانب الحذر لان ذلك سيكون اول اصدار لها وانه يتوقع صدور قرار نهائي بشأن هذه السندات خلال شهر. و هناك برنامج منفصل لتمويل شراء خمس طائرات من طراز بوينغ ٧٣٧ - ٥٠٠ على وشك ان يتم وان من المتوقع اصدار اعلان في هذا الشأن خلال اسابيع.

جولة المفاوضات الحاسمة تبدأ اليوم بين مصر وصندوق النقد الدولي

القاهرة - ر: بعد سنتين من المساومات الصعبة واجراءات التقشف الشديدة الوطأة تامل مصر الفوز بمساعدة صندوق النقد الدولي في انعاش اقتصادها الذي يعاني الركود من خلال جولة جديدة من المحادثات بين الجانبين تبدأ اليوم في القاهرة.

وفي محاولة لاقناع صندوق النقد الدولي بجديتها في الاصلاح الاقتصادي رفعت مصر في الشهر الماضي اسعار عدد كبير من السلع الاستهلاكية المدعومة على الرغم مما تنطوي عليه هذا الاجراء من المجازفة باثارة حملة سياسية معارضة للاجراء. كما ان تدخل مصر تدخل المحادثات بعد الاعلان عن مشروع للموازنة العامة الجديدة يتوقع ان يخفض عجز الميزانية بنسبة كبيرة.

وكان الرئيس حسني مبارك اعلن في الشهر الماضي ان المفاوضات مع الصندوق «اسفرت عن اتفاق من حيث المبدأ». وتوقع رئيس الوزراء عاطف صدقي ان يتم ابرام اتفاق بحلول يوليو (تموز) المقبل. وقد رفعت مصر في الشهر الماضي سعر غاز البوتاجاز (البوتان) بنسبة ١٣٠ في المائة تقريبا واسعار السجائر المنتجة محليا بحوالى ٢٠ في المائة ولاسعار القمح والدقيق والارز بنسبة تتراوح بين عشرة و ١٠٠ في المائة وسعر البنزين والكيروسين بنسبة تتراوح بين ٤٠ و ٦٠ في المائة.

واعلنت مصر ايضا عن تخفيض كبير في سعر الصرف الرسمي المستخدم في تقويم واردات القمح وصادرات القطن والنفط. وبعد التعديل الذي سيطبق في اول يوليو (تموز) المقبل سيصبح سعر الصرف هذا اقرب كثيرا الى اسعار السوق.

طلب دعما من اليابانيين ويراهن على الزمن

فؤاد جعفر يطلق مؤسسة استثمار في لندن ونجاحه مرهون بـ«تطبيع» العلاقات مع الكويت

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

بعد نحو ثلاثة اشهر من استقالته من الهيئة العامة للاستثمار في الكويت بدأ المدير العام السابق لمكتب الاستثمار الكويتي فؤاد جعفر التمهيد لخطوته التالية والتي اصبح مؤكدا الآن انها ستكون انشاء مؤسسة استثمار في لندن حيث يقيم جعفر مع اسرته منذ عقدين.

ولا تتوافر حتى الآن معلومات محددة عن طبيعة المؤسسة ونوعية المساهمات التي ستدخل فيها، الا ان الانطباع القائم هو ان جعفر الذي يعتبر الآن، وبعد تجربة ٢٠ سنة في ادارة الاستثمارات الكويتية، احد ابرز خبراء الاستثمار العرب حريص على ان يبدأ مشروعه بهدوء وبحجم واقعي، وبما يتسجم مع اعتبارات عدة متوسطة وبعيدة الامد.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان فؤاد جعفر الذي تولى لاكثر من ٢٠ سنة مسؤولية رئيسية في ادارة الاستثمارات الكويتية في الخارج قام في المدة الاخيرة بحملة اتصالات استهدفت عددا من المعارف والمسؤولين في مؤسسات استثمار دولية بغية تقديم مؤسسته.

وفي هذا الاطار قام فؤاد جعفر في الاسبوع الماضي بزيارة خاصة الى اليابان واجتمع برئيس شركة «نومورا» اليابانية تابوتشي وعدد من المصرفيين اليابانيين. ورغم أن شيئا لم يتسرب عن هذه الاجتماعات فان مصادر مطلعة اعربت عن الاعتقاد بأن جعفر يكون قد طلب من الشركة المالية الاولى في اليابان ومن مؤسسات يابانية اخرى دعم مشروعه.

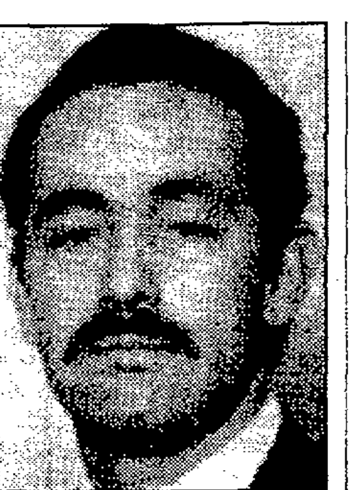
الجدير بالذكر ان علاقة صداقة قديمة تربط بين جعفر وبين رئيس «نومورا» وذلك لأسباب تاريخية وبسبب الحجم الكبير الذي وصلته تعاملات مكتب الاستثمار مع الشركة المالية اليابانية خصوصا ومع السوق الياباني عموما. ويقول احد الملمين بطبيعة هذه العلاقة أن جعفر كان ربما واحدا من اشخاص قليلين من الذين كان في امكانهم التحدث الى رئيس نومورا على رقمه المباشر وبدون المرور بأي انسان.

لكن برغم العلاقة السابقة، وبرغم الدور الخاص الذي لعبه مكتب الاستثمار في دخول الاستثمارات الكويتية بقوة الى السوق اليابانية في وقت مبكر من الثمانينات فان الجانب الياباني اظهر بعض التريث بل التردد ازاء نوع علاقات العمل التي يمكنه الآن اقامتها مع المدير السابق لمكتب الاستثمار، وذلك دون ان يطرح ذلك في الوقت نفسه اشكالات مع المسؤولين الجدد للاستثمارات الكويتية سواء في مكتب الاستثمار في لندن ام في الهيئة العامة للاستثمار في الكويت التي تسلمت عمليا دفة ادارة هذه الاستثمارات.

وعلى حد قول مسؤول في احدى مؤسسات الوساطة اليابانية في لندن فان نفوذ جعفر في اوساط المؤسسات اليابانية كان انعكاسا لموقع مكتب الاستثمار وحجم التعاملات التي كان ينفذها في السوق.

لحد العوامل البالغة الاهمية التي ستؤثر على مسار مشروع فؤاد جعفر هو العلاقات التي سيتمكن من اقامتها في الحقبة المقبلة مع الاستثمارات الكويتية التي خدمها لمدة عقدين.

والمعروف ان اعادة هيكلة الاستثمارات الخارجية للكويت وتعزيز دور هيئة الاستثمار على حساب مكتب الاستثمار لم يتم من دون مضاعفات، وقد خلفت هذه العملية التي استغرقت ردحا من الزمن آثارا قد تأخذ عملية معالجتها بعض الوقت على الاقل. وهذا العامل يعرفه جعفر كما انه ليس يخاف على اليابانيين او على غيرهم ممن تمثل معاملاتهم اليومية مع مكتب الاستثمار نسبة مهمة من عملياتهم الاجمالية.





فؤاد جعفر

وتشير مصادر مطلعة الى ان استدعاء جعفر الى الكويت ونقله من منصبه الذي شغله لاكثر من عقدين تم بواسطة تلكس، وهذا الامر له دلالاته.

وتضيف هذه المصادر «في البداية على الاقل سيكون من الصعب تجاوز الرواسب القائمة، وهذا يعني ان السوق الطبيعية لمؤسسة الاستثمار التي يستعد جعفر لاطلاقها قد لا تكون جاهزة».

ولهذا السبب ربما فانه سيكون من المفيد فعلا معرفة الطريقة التي سيصيغ بها جعفر مشروعه بحيث يتمكن من استقطاب شركاء عرب ودوليين وايجاد موقع حقيقي للبنك، برغم الاجواء الحالية.

الا ان مصادر اخرى مطلعة تعتقد ان الاجواء المشار اليها قد لا تستمر كما هي الآن وقد يساهم الزمن و«وسطاء الخير» في اذابة الجليد تدريجيا والتمهيد لنوع من «الحياد» الكويتي الضمني، الامر الذي سيتيح لجعفر وبنكه العمل دون معوقات وعلى أسس تجارية مع مختلف الاطراف.

وتشير هذه المصادر الى ان الانتخابات الكويتية المتوقعة سينجم عنها حتما اوضاع جديدة قد تساعد على عملية «التطبيع» المرجوة.

لكن حتى في هذه الحال فان اوساطا مصرفية ترى ان احد اكبر التحديات التي ستواجه فؤاد جعفر هو مقدرة التكيف مع الانقلاب التام في طبيعة عمله ودوره، وخصوصا تحوله من موقع دور المشتري الى موقع ودور البائع.

وشرح احد كبار المصرفيين العرب هذه النقطة مازحا بالقول: «ان على فؤاد ان يظهر قدرة استثنائية في الانتقال من دور من كان الجميع يركض وراءه ليشتري الى موقع من يسعى وراء الآخرين ليشتروا منه». واضاف المتحدث قائلا: «ان هذا التحول قد يبدو سهلا على السطح لكنه اكثر صعوبة بكثير مما يظن، تخيل ان يكون عليك تبديل شخصيتك والسلوك الذي انطبعت عليه خلال عشرين عاما او اكثر، وان لا اتكلم عن تبديل طفيف بل عن انقلاب».

السعر قد يصل الى ١٣٥ مليار دولار والشركات غير متحمسة

العراق يدرس بيع حقول جزر مجنون الى شركات نفط غربية

بغداد - اف ب: افادت مصادر دبلوماسية ونفطية في بغداد ان العراق يدرس بيع المخزون النفطي لحقول جزر مجنون الهائلة الى شركات غربية.

وعلم ان السلطات العراقية اجرت اتصالات بعدد من الشركات الغربية من بينها شركتا «اكسون» و«هانت» الامريكيتان وشركة «توتال» الفرنسية. واوضحت المصادر نفسها ان اتصالات اخرى تجرى حاليا مع اليابانيين.

ويقدر الاحتياطي النفطي لجزر مجنون بحوالي ٣٢ مليار برميل حسب الدراسات التي قامت بها مؤسسة «بتروبراس» البرازيلية. وفي بغداد تقدر المصادر نفسها ان السلطات العراقية ستطلب بين ١٣٥ و١٨٥ مليار دولار لبيع حقول مجنون الواقعة على مقربة من الحدود الايرانية.

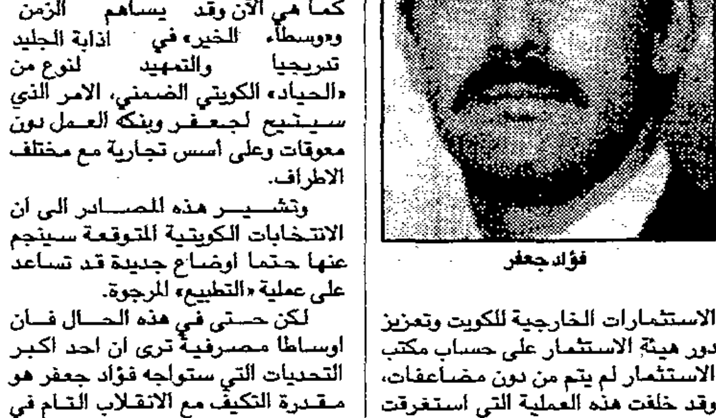
واضاف المصدر الدبلوماسي ان الاستثمارات اللازمة لبدء استخراج النفط من هذا الحقل تتراوح بين ٢,٥ وخمسة مليارات دولار. كما ان كلفة استخراج النفط من هذا الحقل تقدر بخمسة الى ستة دولارات للبرميل علما ان بيعه سيكون على عاتق الشركة النفطية.

وفي حال اخذت هذه الفكرة طريقها الى التنفيذ فانها ستمثل انقلابا جذريا في السياسة النفطية التي انتهجها العراق حتى الآن والذي كان البلد العربي الاول الذي أمم موارده النفطية وأوقف اعطاء امتيازات للشركات الاجنبية.

وتشير مصادر نفطية ودبلوماسية ان العراق رغم امتلاكه لثاني احتياط نفطي في العالم فان صناعته النفطية تواجه تحديات اساسية في السنوات القريبة المقبلة. وعلى حد قول احد خبراء النفط الغربيين فانه لن يكون في الامكان استغلال حقول كركوك والبصرة لمدة طويلة جدا. كما ان هذه الحقول عانت كثيرا من نقص الصيانة خلال الحرب مما ادى الى ظهور تآكل كبير في منشآتها. كما ان وسائل الاستخراج التي لم تستفد من استثمارات جديدة بقيت كما هي ولم تتطور.

واشار الخبير الى ان بغداد «ستكون قادرة على انتاج اربعة ملايين برميل في اليوم ابتداء من العام ١٩٩١ لكنها على المدى الطويل نسبيا تحتاج للبدء في استثمارات كبرى من اجل دعم قدرتها على تلبية الطلب».





جندي عراقي يطل على جزر مجنون بعد تحريرها

ومنذ نهاية الحرب لم يدشن العراق سوى حقول صغيرة جديدة باستثناء الحقل الواقع شرق بغداد مما يعني انه حسب المصادر نفسها «في حاجة الى اربع او خمس سنوات للبدء في استغلال حقول نفطية اضافية مهمة».

وبسبب هذه الظروف، وسعيا لحل مشكلة التمويل يدرس العراق امكانية بيع حقوله. الا ان مصادر دبلوماسية غربية قالت ان هناك بعض الشك في ما اذا كانت شركات نفطية ستبدي اهتمامها بشراء جزر مجنون وفق الاقتراح العراقي. إذ على الشركة الاجنبية التي تقبل دفع هذا المبلغ الهائل اي ١٨٥ مليار دولار وحتى ١٣٥ مليار دولار، ان تستدين في وقت قد ترى من الافضل لها من الناحية التجارية ان تستثمر اموالها في شراء سندات في اليابان على سبيل المثال. كما ان تذبذب السوق ونزوع الاسعار نحو الانخفاض كلها عوامل تدفع الاوساط النفطية الى الحذر. فضلا عن ذلك يلاحظ المراقبون ان بغداد وطهران لا زالتا في حال من «اللاحرب واللاسلم»، وفي حال اندلع القتال مجددا بين البلدين فان حقول مجنون الواقعة على مقربة من الحدود

عقارات حي المال في لندن تخسر ٢٠٪ من قيمتها هذا العام

اسعار الابنية في لندن تواصل تدهورها والمصارف تستعد لمزيد من الافلاسات

لندن: «الشرق الاوسط»

تدهورت اسعار الاسهم العقارية في سوق لندن امس بعد اعلان شركة «جريت بورتلاند» العقارية ان قيمة استثماراتها في ابنية المكاتب في حي «السيتي» في لندن انخفضت بنحو ١٧٪ في عام.

وتراجع سهم الشركة على الفور يوم الثلاثاء ٢٣ بنسا الى ٢٤١ بنسا، بينما خسرت الشركات العقارية الاخرى في لحظات مئات الملايين من قيمتها في السوق.

والقت مصادر الشركة البريطانية بالائمة ذلك على الفائض الكبير في المساحة المبنية في مقابل الطلب المتناقص على مكاتب «السيتي». واضافت هذه المصادر ان الابنية التجارية في عدد من شوارع «السيتي» شهدت تراجعا مستمرا في العائد التأجيري، وان الاثر المضاعف لأسعار الفائدة وللرسوم الجديدة الموحدة على العقارات وكذلك للغموض السياسي ادى الى كبح طلب العملاء الجدد على المكاتب.

الجدير بالاشارة ان الازمة التي يعيشها قطاع العقارات التجارية في لندن ادت حتى الآن الى افلاس العديد من الشركات المتوسطة ولاسيما تلك التي تعاني من مديونية عالية بالنسبة الى عائداتها الجارية.

وفي تعليق على تفاقم المصاعب التي تواجه عقارات «السيتي» التي تعتبر اكبر سوق عقاري في لندن، قالت صحيفة «فاينننشال تايمز» امس ان المؤشرات الجديدة ستزيد مخاوف المصارف البريطانية والتي سترى قيمة التأمين الذي يغطي قروضها العقارية تتراجع باستمرار وتجعلها مكشوفة، وهذا على الرغم من ان الشركات العقارية خففت عبء ديونها كما ان المصارف اصبحت اكثر استعدادا لتحمل اية مفاجآت.

الجدير بالاشارة ان قروض المصارف البريطانية للشركات العقارية استمرت في الارتفاع خلال السنوات الاخيرة بحيث ارتفعت من ٩,٣ مليار جنيه عام ١٩٨٦ الى ٣١,٩ مليار جنيه في نهاية عام ١٩٨٩.

وتقول مصادر مصرفية في لندن ان السوق يستعد لمزيد من الافلاسات في النصف الاخير من العام، خصوصا بين شركات التطوير العقاري الصغيرة او الخاصة. وقال احد المحللين في شركة «فيليبس أند درو» انه يتوقع ان تتراجع قيم العقارات التجارية في «السيتي» بنسبة ٢٠٪ في العام الحالي.

السليمان قادر على الحسم لكنه يفضل الحياد

بروكسل لامبرت تزيد حصتها في «فاكون لي» وتعزز موقعها في الصراع مع الفرنسيين

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقيه علي الصالح

صرح ناطق رسمي باسم شركة «فاكون لي» الفرنسية، ان مجموعة «بروكسل لامبرت» زادت حصتها في رأسمال الشركة من ٢٠,٢٪ الى ٢٦,٣٪. وقامت «بروكسل لامبرت» بشراء الاسهم الجديدة على دفعات صغيرة خلال الاشهر الخمسة الماضية كي لا تثير حملة مضاربات على اسهم الشركة في الاسواق المالية.

كما ان اغلب مشترياتها من الاسهم تمت في بورصة بروكسل، وليس في بورصة باريس، كي لا تثير مخاوف لدى شركائها الآخرين في «فاكون لي» حسب رأي احد المحللين في بورصة باريس.

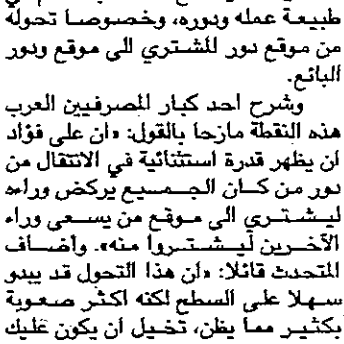
والجدير بالذكر ان الخلاف على استراتيجية الشركة مازال موجوداً بين المستثمرين البلجيكيين (بروكسل لامبرت، وشركة سوديكو التي تمتلك ١٦,٦٪ من الاسهم) وبين المستثمرين الفرنسيين الممثلين بـ «صندوق الايداعات» الذي يمتلك ٢٨٪ من اسهم «فاكون لي». اما رجل الاعمال السعودي عبد العزيز سليمان الذي يمتلك عن طريق شركة «رولاكو» ١٢٪ من راس المال، فلا يزال يأخذ موقف المراقب للصراع الدائر بين الطرفين.

وكانت تلك الخلافات قد دفعت ادارة «فاكون لي» للبحث عن شريك لها في نشاطها الفندقي، او بيع القسم الاكبر من فنادقها، خصوصاً شبكة فنادق «بولمان». وبعد ان وصلت المفاوضات مع شركة «أكور» الفندقية الفرنسية الى مرحلة متقدمة، اصبحت تراوح في مكانها بسبب تلك الخلافات، حيث تشير بعض الاوساط الى ان البلجيكيين دخلوا في مفاوضات منفصلة مع شركة «نيكو» اليابانية للفنادق.

ويبدو ان البلجيكيين تمكنوا عن طريق الزيادة الجديدة في اسهم بروكسل لامبرت من تسجيل نقطة مهمة في صراعهم مع الفرنسيين الهادف للسيطرة الكاملة على «فاكون لي». وتقلص بذلك هامش المناورة امام «صندوق الايداعات». حيث لم تعد نسبة الاسهم الموجودة في السوق والقابلة للتداول تزيد على ١٠٪، وبالتالي فان قدرة الصندوق على زيادة حصته اصبحت محدودة.

والواضح ان استمرار التوازن القلق بين الفريقين الفرنسي والبلجيكي داخل فاكون لي بدأ يعطي اهمية استثنائية لحصة رجل الاعمال السعودي عبد العزيز السليمان الذي يقف نظرياً على الاقل في موضع القادر على الحسم لهذه الجهة او تلك. وهذا على الاقل اذا اختار التحالف مع اي من الطرفين وحسم النزاع الذي ينعكس سلباً على الشركة.

الا ان المصادر الفرنسية والبلجيكية على السواء اكدت لـ «الشرق الاوسط» ان السليمان يتخذ موقفاً ثابتاً وهو انه لا يريد ان يكون طرفاً في اي مواجهة، وانه يكتفي بحث الطرفين على بذل جهد اكبر في التوصل الى تفاهم يعزز وضع الشركة ومستقبلها.. وهذا اذا كان هذا التفاهم مازال ممكناً بالطبع.



عبد العزيز السليمان

السعر الحقيقي للنفط عاد الى مستوى السبعينات

لندن - ر: مع الهبوط المستمر في سعر النفط بسبب الفائض في السوق فان سعر البرميل من النفط الخام يكون قد هبط بنسبة الثلث تقريبا في غضون الاشهر القليلة الماضية وعاد الى مستوى يعادل (بعد احتساب نسبة التضخم) المستويات التي كان عليها خلال مطلع السبعينات ويوم كانت الدول المصدرة للنفط تعتبر ان السعر، الذي كان يتقرر الى حد كبير وفق ارادة الشركات، رخيصا جدا.

وقال مهدي فارزي وهو خبير في شؤون النفط يعمل مع مؤسسة «كلينوورث بنسون» للاوراق المالية ومقرها في لندن «ان اسعار النفط عادت فعليا، وبالاسعار الحقيقية، الى المستويات نفسها التي كانت عليها في اوائل عام ١٩٧٣». وفي تلك السنة تمكنت منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» وعلى اثر حظر نفطي فرضه العرب على الغرب من انتزاع السيطرة على الاسعار.

الخطوط اللبنانية: خط مباشر الى كندا لمواجهة الزيادة في الهجرة

بيروت - كونا: باشرت ادارة شركة طيران الشرق الأوسط (ميدل ايست) وضع الدراسات المطلوبة لبحث الامكانات وكلفة فتح خط جوي مباشر بين مطار بيروت الدولي ومطار كندا لاسيما بعد ازدياد عدد المهاجرين اللبنانيين الى كندا وكثرة التنقل المنتظرة.

وذكرت مصادر ملاحية في مطار بيروت امس ان الخطوط الجوية اللبنانية حصلت على موافقة مبدئية من السلطات الكندية المختصة في شأن تسيير رحلة جوية للشركة مباشرة من مطار بيروت الى احد مطارات كندا.

من ناحية اخرى قالت هذه المصادر ان الخطوط الجوية اللبنانية اجرت شركة الخطوط الجوية الفرنسية طائرتين من طراز بوينج ٧٤٧ جامبو.

واشارت الى ان الشركة الفرنسية كانت مستأجرة طائرة واحدة سابقا بعقد انتهت مدته وان مفاوضات جديدة اثمرت عن تمديد مدة التأجيل وزيادة طائرة جديدة على العقد.

وكانت مدة تأجير ثلاث طائرات جامبو تابعة لشركة الخطوط الجوية اللبنانية، اثنتين لشركة الخطوط البريطانية وواحدة للشركة الفرنسية، قد انتهت.وافادت المصادر الملاحية ان الشركة الوطنية اللبنانية ستسير طائرتها الثالثة الى للملكة العربية السعودية لنقل الحجاج خلال الفترة المقبلة. واضافت ان الشركة تبحث عن امكانية تشغيل هذه الطائرة بعد الانتهاء من موسم الحج على خطوط جديدة.

واشارت الى أن مباحثات تجري مع السلطات الامريكية لاعادة تسيير رحلات بين بيروت ونيويورك ومدن امريكية اخرى ورفع الحظر عن هبوط هذه الطائرات.

اتجاه قضائي نحو التحفظ على ممتلكات أصحاب شركات تلقي الأموال

المهلة القانونية لتسديد المستحقات تنتهي السبت و٦ شركات بين ١٠٤ توفق أوضاعها

● شركات توظيف الأموال المصرية تلقت أربعة مليارات جنيه خلال خمس سنوات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنتهي يوم ٩ يونيو (حزيران) الجاري المهلة القانونية التي حددها القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ في شأن شركات تلقي الأموال المصرية الذي الزمها بسداد كافة مستحقات المودعين.

والجدير بالذكر انه من بين ١٠٤ شركات عملت في مجال تلقي الاموال وتشغيلها لم تنجح سوى ست شركات في توفيق أوضاعها واستمرار عملها في ظل قانون تلقي الاموال بينما عجزت بقية الشركات عن التوفيق أو رد الأموال التي تلقتها. وتلقت جميع الشركات نحو اربعة مليارات جنيه مصري خلال فترة خمس سنوات منذ ١٩٨٣ وحتى ١٩٨٧.

وتبرز التساؤلات العديدة بين قطاعات عريضة من الرأي المصري، خاصة المودعين أصحاب رؤوس الأموال في الشركات، عن الموقف النهائي حيال هذه الشركات وعما سيتم اتخاذه معها اذا ما عجزت عن الوفاء بالتزاماتها حيالهم وعما اذا كانت تستطيع تحقيق ذلك قبل انتهاء المهلة التي قررها القانون ولائحته التنفيذية، وهل سيتخذ ضدها اجراءات قانونية أم تتاح لها مهلة اخرى تمكنها من مواصلة برنامج السداد.

وشركات تلقي الاموال هي الشركات العملاقة التي يجري التحقيق معها داخل جهاز المدعي العام الاشتراكي المصري منذ سبعة اشهر، بعد ان قرر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء احالتها للجهاز لعجزها عن توفيق اوضاعها في ظل القانون المذكور أو رد الاموال التي تلقتها. وهذه الشركات هي: «الهدى مصر» و«بدر للاستثمار» و«الحجاز» و«نيو كايرو» و«الزهراء للاعلام العربي» و«المراكشي». ويذكر أن عدد المودعين في هذه الشركات يبلغ ٧٢٧٥٨ مودعاً وحجم مستحقاتهم لديها ٤٧٣ .٦٠٥ مليون جنيه.

وقال مصدر قضائي في جهاز المدعي العام الاشتراكي لـ «الشرق الأوسط» ان موقف الشركات الست المذكورة هو كالتالي: سداد الزهراء للاعلام العربي اكثر من ٨٥٪ مما تلقته من أموال واجماليها ١٢.٥ مليون جنيه وعدد المودعين ٢٤٥ مودعا وسداد شركة الهدى مصر ما يعادل ٥٠٪ مما تلقته من أموال (٣٦٤ مليون جنيه) أي انها سددت ما يزيد على ١٥٠ مليون جنيه وعدد المودعين ٣٩ الف مودع، وسددت نيو كايرو والحجاز نحو ٤٠٪ من حجم أموال المودعين بهما وقد تلقت الاولى ٣.٥ مليون جنيه والثانية ٥٢٢. ٨٦ مليون جنيه وعدد المودعين في الاولى ١٧١ مودعا والثانية ١١٩٥٤ مودعاً.

أما شركة المراكشي فقد توقفت عن السداد بعد ان اثبتت عجزها عن المواصلة. ويذكر ان حجم ما تلقته من اموال بلغ ١٣.٥ مليون جنيه لم تسدد نسبة ١٠٪ منها حتى الآن، وعدد المودعين بها ٢١٠٥ مودعين وكذلك هي الحال بالنسبة لشركة بدر التي تعاني بدورها من عدم القدرة على تسييل أصولها وتوقفت بعد تسديد نسبة ٣٠٪ مما عليها من اموال وتبلغ ١٢٥.٥ مليون جنيه وعدد مودعيها ١٨٢٢٤ مودعاً.

وقد تلقى المستشار عبد السلام حامد المدعي العام الاشتراكي المصري تقارير مفصلة خلال الاسبوع الماضي حول موقف كل شركة على حدة، تضمنت اعداد المودعين بها وما تلقته من أموال ونسبة ما تم سداده وجدية كل شركة في مواصلة عملية السداد سواء كانت قادرة على ذلك علاوة على عدد الشكاوي التي تلقاها الجهاز مع المودعين ضد كل شركة.

وتوقعت مصادر قضائية صدور قرارات من المدعي العام الاشتراكي بفرض الحراسة على شركتي المراكشي وبدر للاستثمار لعجزهما عن مواصلة السداد، أما فيما يتعلق بأمر بقية الشركات وهي الهدى مصر والزهراء ونيو كايرو والحجاز فمازال الغموض يحيط بالموقف حيالها اذ انها تحتاج الى صدور قرار جمهوري لتمديد المهلة أمامها عدة أشهر قد تتراوح فيما بين اربعة وستة اشهر لتنتهي من برنامج السداد.

وفي هذا الصدد قالت المصادر القضائية من داخل الجهاز ان المدعي العام الاشتراكي يتشاور مع الجهات العليا المسؤولة عما سيتم اتخاذه مع الشركات، مؤكدة انه صاحب الاختصاص في تقرير ما يراه في صالح المودعين والاقتصاد المصري.

وقالت ان هذه الشركات المذكورة تلقت الاموال خلال فترة خمس سنوات ونجحت في رد نحو ٥٠٪ منها خلال فترة ثلاثة أشهر، مما يعني ان منحها مهلة اخرى تتراوح فيما بين ثلاثة وستة اشهر من شأنه تمكينها ونسبة ١٠٠٪، وهذا يعني رد كل الاموال التي تلقتها لاصحابها.

من جانب آخر، عجزت ٨٤ شركة اخرى من شركات تلقي الاموال عن رد الاموال لاصحابها أو توفيق أوضاعها في ظل القانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨، ومن المقرر ان يتم احالتها الى نيابة الشؤون المالية والتجارية للبدء في اتخاذ الاجراءات القانونية ضدها بالتحفظ على اصولها وممتلكاتها والزامها بوضع برنامج زمني للسداد.

الجمهورية اليمنية... الطعام اولاً

المنامة - أ ف ب: يعتبر المراقبون في المنطقة ان تأمين الامن الغذائي لاكثر من ١٢ مليون نسمة سيكون المهمة الرئيسية لقادة الجمهورية اليمنية التي اعلنت في ٢٢ مايو (ايار) الماضي بعد دمج شطري اليمن التي تعتبر من الدول الاكثر فقراً في العالم.

ويرى هؤلاء ان الاولوية يجب ان تعطى الى الزراعة التي تعاني خصوصاً من نقص الانتاجية، لمواجهة النقص في سلع الاستهلاك اليومي.

والتناقض الاول هو ان هذين البلدين، حيث تمثل الزراعة القاعدة التقليدية للاقتصاد، كانا يستوردان الى وقت قريب معظم حاجاتهما الغذائية.

وحسب الاحصاءات الرسمية للعام ١٩٨٦ فان الشطر الشمالي، حيث تستقطب الزراعة نحو خمسة وسبعين في المائة من اليد العاملة وتؤمن بالكاد خمسة وعشرين في المائة من الناتج القومي، استورد ما تفوق قيمته ٤٣٤ مليون دولار من حاجاتها الغذائية خصوصاً من القمح والماشية. ولم يصدر في المقابل سوى ما قيمته ١٢ مليون دولار من الخضار والذرة البيضاء.

وفي عام ١٩٨٦ ايضاً لم يصدر الشطر الجنوبي سوى ما قيمته ٢٠ مليون دولار من المنتجات الغذائية خصوصاً من الاسماك والبن في مقابل واردات بقيمة ٢٠٢ مليون دولار معظمها من القمح والماشية.

ويقل عدد السكان في الجنوب (٢,٣٦٥ مليون نسمة في عام ١٩٨٦) خمس مرات عن الشمال وزراعته هي ثروته الرئيسية، لكن انتاجه ضعيف جداً.

وفي ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ اكد نائب وزير الصناعة والتجارة والتموين في اليمن الجنوبي حسن الحبيشي ان البلاد تستورد ما قيمته ٤٥ مليون دولار من الحليب المجفف من الدنمارك والارز من الصين وتايلاند.

وفي ١٩٨٦ كان الشطر الشمالي يستورد ٥٨٧ الف طن من القمح بقيمة ٨٥ مليون دولار وينفق نحو ٣٣ الف دولار على لحوم الماشية. واشترى الجنوب في العام نفسه ١٢١ الف طن من القمح بقيمة ٢٣ مليون دولار ودفع مبلغ ٨٥٠٠ دولار ثمناً للمواشي، ومثل هذه النفقات المتواضعة جداً، مقارنة بدول الخليج العربية، تثقل كثيراً موازنات صنعاء وعدن.

وفي مقال نشر اخيراً قال علي عبد الكريم، وهو اقتصادي معروف في اليمن ان الامن الغذائي في البلاد يبقى المشكلة الاكثر خطورة. واقترح حلولاً عاجلة مثل تقديم تسهيلات للمستثمرين في المجال الزراعي وتوسيع مساحة زراعات الحبوب وتربية الماشية اضافة الى بناء الاهراءات. والهدف هو ببساطة اعادة الاكتفاء الزراعي الى اليمن.

تراجع العجز التجاري المغربي

الرباط: «الشرق الاوسط»

تراجع العجز في الميزان التجاري المغربي خلال شهر يناير (كانون الثاني) من السنة الجارية بعد التدهور الكبير خلال السنة الماضية عندما وصل العجز التجاري الى ١٨ مليار دولار فقد انتعشت خلال الشهر الاول من السنة الحالية صادرات الحامض الفوسفوري التي كانت العامل الاساسي في تدهور الوضع التجاري الخارجي للمغرب بعد الغاء صفقة ضخمة لتصدير هذه المادة الى الهند.

وارتفعت الصادرات بنسبة ٣٧٪، الا ان الواردات ارتفعت كذلك بنسبة ١٧٪ نتيجة الزيادة في استيراد مواد التجهيز.



اشارات اقتصادية

اجتماع تحضيري في القاهرة لمؤتمر رجال الاعمال العرب

القاهرة - واس: تعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الخامس لرجال الاعمال والمستثمرين العرب اجتماعا يوم السبت المقبل في القاهرة لاستكمال الاجراءات الخاصة بالتحضير للمؤتمر الذي يعقد في القاهرة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وسيتم خلال اجتماع اللجنة متابعة الخطوات التي تمت بالنسبة للاعداد للمؤتمر بعد الاجتماع الاول الذي عقد في يناير (كانون الثاني) الماضي ووضع الاجراءات التي يتم اتخاذها في الفترة السابقة لانعقاد المؤتمر.

كما يبحث الاجتماع في دور القطاع الخاص والشركات العربية المشتركة في التكامل الاقتصادي العربي ومناخ الاستثمار في البلاد العربية وتطوير الشركات العربية.

ويحضر هذا الاجتماع مدير الادارة الاقتصادية في جامعة الدول العربية وامين عام الاتحاد العام لغرف التجارة والزراعة والصناعة للدول العربية وممثل مؤسسة ضمان الاستثمار العربية وممثلو الغرف التجارية في كل من السعودية والكويت والمغرب وتونس وهي الدول التي سبق عقد المؤتمرات السابقة فيها.

***

عمان تدرس انتاج الخامات النفطية الثقيلة في فنزويلا

كراكاس - ر: وصل وفد من مسؤولي وزارة البترول والتعدين العمانية الى فنزويلا لدراسة انتاج الخامات النفطية الثقيلة في البلاد.

وقال محمد بن سمير خورسي مدير الهندسة النفطية للصحفيين لدى وصوله كراكاس ان عمان حريصة على زيادة التعاون بين منظمة الدول المصدرة للبترول غير الاعضاء في أوبك مشيرا الى ان عمان بامكانها الاستفادة من الخبرة التي حققتها فنزويلا في مجالات البترول والتعدين.

واضاف ان عمان لم تبدأ استخراج الخامات الثقيلة إلا منذ عشرة اعوام فقط.

وفنزويلا من الاعضاء المؤسسين لمنظمة أوبك واحدى دولتين من امريكا اللاتينية عضوين بها.

ويضم الوفد العماني ايضا مدير النفط والغاز في الوزارة سالم بن محمد الشنفري ومدير التعدين محمد بن حسين قاسم.

***

وفد تجاري مصري في جدة للترويج لصناعة الاثاث

جدة: «الشرق الأوسط» من هاني نقشبندي

قام وفد تجاري مصري يوم أمس الأول بزيارة الغرفة التجارية في مدينة جدة وذلك ضمن جولته في بعض المدن السعودية سبقتها جولة في بعض الدول الخليجية. ويمثل الوفد التجاري تجار الاثاث المصريين وغرفة تجارة وصناعة دمياط.

والهدف من الزيارة الترويج لصناعة الاثاث المصرية التي تشتهر بها مدينة دمياط.

وقال محمد الطناحي أمين عام غرفة دمياط ان الزيارة التي قام بها الوفد لبعض الدول الخليجية أسفرت عن توقيع بعض الاتفاقات ومنها اقامة معرض للمنتجات المصرية في غرفة تجارة مسقط وأبوظبي، ويتوقع ان يكون هناك معرض مماثل في غرفة تجارة جدة.

وأضاف ان الوفد يأمل ان يكون أول المنفذين للاتفاقية الاقتصادية المصرية - السعودية المشتركة، وخاصة بعد صدور قانون الاستثمار الجديد في مصر والذي الغى الكثير من العقبات التجارية التي كانت تحد من عملية الاستثمار في مصر.

وترتكز الاتفاقية الاقتصادية المشتركة بين مصر والسعودية على بندين أولهما الاعفاء الجمركي للمنتجات وثانيها تسيير التجارة في الخطوط الملاحية والبرية للبلدين ومعاملتها مثل معاملة خطوط التجارة الوطنية.

والجدير بالذكر ان مدينة دمياط تشتهر بانتاج الاثاث المصري الذي يعتمد على الخامات الطبيعية، ويعمل في هذا القطاع ٨٠٪ من سكان المدينة البالغ عددهم مليون نسمة تقريباً، وتعتبر صناعة الاثاث مصدر الدخل الرئيسي للمدينة، اذ تقدر قيمة الانتاج بنحو ١.٥ مليون جنيه يومياً.

***

تحديد فريق الامارات في مفاوضات مجلس التفاوض مع السوق الأوروبية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يرأس عبد الله راشد نائب رئيس دائرة مجلس التعاون في وزارة الخارجية مجموعة الامارات في فريق التفاوض الخليجي مع الجانب الاوروبي. ومن المقرر ان يعقد الاجتماع الاول لهما في بروكسل في نهاية الشهر الجاري.

وتضم مجموعة الامارات ممثلين عن وزارات الاقتصاد والتجارة والمالية والتخطيط والمصرف المركزي بالاضافة الى الخارجية.

وسيتم في الاجتماع الأول مع الجانب الاوروبي مناقشة تعديل الشروط الاوروبية للدخول في مفاوضات تجارية مع الجانب الخليجي اذ ان هذه الشروط لا ترتقي الى مستوى العلاقة المأمولة بين دول مجلس التعاون والمجموعة الأوروبية ومن بين الشروط الاوروبية انضمام دول مجلس التعاون الى منظمة الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية التي تنص على تقديم افضليات تجارية للدول الاعضاء في المنظمة، وكذلك توحيد التعرفة الجمركية بين دول المنظمة وانشاء اتحاد جمركي بين هذه الدول.

كذلك تشترط المجموعة الاوروبية اعتبار السلع البتروكيماوية من السلع الحساسة التي يجب استبعادها من السلع التي يتم تبادلها في منطقة التجارة الحرة بين المجموعتين.





السفر والسياحة

في محاولة لوقف حرب اسعار التذاكر
وكالات السفر في البحرين تتفق على وقف منح الخصومات

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

توصل وكلاء ومدراء وكالات السفر والسياحة في البحرين الى اتفاق يحظر منح اية خصومات على تذاكر السفر، في خطوة جادة لوقف حرب «تكسير الاسعار» الناشبة منذ اكثر من خمس سنوات بين مكاتب السفريات.

ويقضي الاتفاق بالاقلاع عن تقليد منح خصم بنسبة تسعة في المائة من قيمة التذكرة للمسافرين، وهي نفس النسبة التي تتقاضاها مكاتب السفريات من خطوط الطيران. اي ان المكاتب كانت في السابق، وللحفاظ على حصتها في سوق السفريات، تعمد الى بيع التذاكر باسعار اقل من التكلفة مما تسبب في اقفال وافلاس عدد من مكاتب السفريات لعدم قدرتها على مجاراة هذه المنافسة غير المتكافئة، ولكن هل يصمد هذا الاتفاق؟

يملك هذا الاتفاق مقومات الاستمرار لسببين، الاول ان الجهة التي تولت رعاية هذا الاتفاق هي «جمعية السفر والسياحة» التي تضم كافة مكاتب ووكالات السفريات في البحرين وبالتالي تملك سلطة معنوية على اعضائها الذين هم في النهاية مكاتب ووكالات السفريات. الثاني هو ان الاتفاق تدعمه خطوط الطيران التي تضررت هي الاخرى من «حرب الاسعار» خلال الاعوام الماضية، ولكن ما هي الضمانات بان يتكرر - كما حدث في السابق - اعطاء الخصومات.

لقد حددت مسودة الاتفاق عدة عقوبات ستطبق على المخالفين، تبدأ من فرض غرامات مالية على المكاتب التي تمنح خصومات كبيرة وتنتهي بسحب ترخيص العمل او وقف منح المكتب المخالف اية تذاكر من قبل شركات الطيران الموقعة على الاتفاق لضمان جدية تنفيذه بعد ان تم توثيقه في وزارة العدل ووقعت عليه كافة المكاتب ووكلاء السفريات ليصبح اتفاقاً ملزماً لكافة الاطراف الداخلة في الاتفاق.

قبل التحدث عن انعكاسات الموقف على سوق السفريات ينبغي الادراك ان الاتفاق قد تم التوصل اليه قبل فترة بسيطة من بدء موسم «الهجرة الى الخارج» اي اشهر الصيف وثانياً ان مفعول الاتفاق بدأت آثاره تبرز في السوق من الآن.

وفي تقدير ادريس حسن من مكتب «المرجان للسفريات»، انخفض حجم مبيعات المكاتب من تذاكر السفر ولكن الربحية قد تحسنت بشكل كبير، ويعود ذلك كما يقول ادريس الى بيع التذاكر في السابق بهامش ربحي بسيط في بعض الاحيان لا يغطي تكلفة المكتب، ولكن يباع الآن كميات اقل بهامش ربحي مرتفع.

والمعروف ان المصاريف الادارية والعمومية لمكاتب السفر تستهلك تقريباً ٥,٢ - ٣٪ من قيمة التذكرة، وهذا يعني ان للمكاتب التي كانت تمنح الـ ٩٪ تسجل خسائر فادحة في حين ان وكلاء خطوط الطيران قادرون على المنافسة لكونهم يتقاضون ٣٪ غير ٩٪ الاصلية.

واوضح احد مكاتب السفريات ان الاتفاق وضع حداً لمسلسل «افلاس مكاتب السفريات» ووضع لها حماية تجاه «الدخلاء على السوق»، وهو امر لم يكن احد قادر على التصدي له. والآن هل انتهت القصة؟

حتماً لا، لان هناك العديد من المكاتب التي حاولت ان تتوصل الى شبه اتفاق ودي ولكنها لم توفق لوجود من يطالب «بفتح الباب على مصراعيه» للمنافسة بدون سقف واضح للمدى الذي يمكن ان تصله هذه المنافسة اولاً، وثانياً عدم وضع ضوابط وحدود لهذه المنافسة. فهل ستقبل هذه الاطراف ان تساير هذا الاتفاق.

لقد اشترط الاتفاق تشكيل لجنة للتدقيق في سجلات المكاتب والتدقيق فيها لمطابقة هذا السجل مع اسعار التذاكر المباعة، وهذا الشرط ضروري لضمان الجدية.

زيادة رحلات طيران الامارات

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت «طيران الامارات»، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، أنها بدأت بتسيير ثلاث رحلات اسبوعية مباشرة الى دمشق وثلاث رحلات اخرى الى عمان ضمن الجدول الصيفي لرحلاتها الذي بدأ تنفيذه في بداية الشهر الجاري.

واشارت الشركة الى انها ستزيد عدد رحلاتها الاسبوعية الى بومباي من ١٦ الى ١٨ رحلة، وكذلك ستزيد من قدرة استيعابها على خط لندن. كما ان عدد رحلاتها الى القاهرة قد ارتفع من أربع الى سبع، بينما ستصبح رحلات الكويت يومية بدلا من ست رحلات في الاسبوع.

أما خط بومباي، فسيشهد ارتفاعا ملحوظا بعدد المقاعد من خلال استعمال طائرات ايرباص العريضة الجسم في ١٣ رحلة اسبوعية بدلا من الرحلات العشر الحالية، وستستخدم طائرة بوينج ٧٢٧ للرحلات الخمس المتبقية.

وقال سلطان نياب صقر نائب المدير العام معلنا البرنامج الجديد «ان الشركة ادخلت هذه الزيادة على خدماتها استجابة للارتفاع المستمر في الطلب من قبل المسافرين».

واضاف: ان طيران الامارات تشهد في فصل الصيف عادة حركة سفر كثيفة، وستفتتح أيضا في السابع عشر من الشهر الجاري خطوطها الجديدة الى بانكوك ومانيلا وسنغافورة.

وسوف تستخدم طيران الامارات طائرة «ايرباص أي - ٣١٠» على خطوطها الى الشرق الأقصى، وابتداء من العاشر من الشهر الجاري ستسير طائرة اكبر سعة من طراز «أي - ٣٠٠ - ٦٠٠ آر» على خط لندن في ست من رحلاتها الاسبوعية السبع مما سيسمح لها بزيادة قدرتها بنحو ٢٥٠ مقعدا في الاسبوع. ويذكر ان طيران الامارات شهدت نموا سريعا قبل أقل من خمس سنوات عندما بدأت بأربع وثلاثين رحلة اسبوعية من دبي الى كل من بومباي ودلهي وكراتشي، ليصبح عدد رحلاتها الاسبوعية هذا الصيف ١٥٦.

في صفقة قيمتها ٢٢٧ مليون دولار
«العُمانية» تشتري ٨ طائرات من «الخليج»... لاعادة تأجيرها توقيع العقد هذا الشهر بعد اجتماع مجلس الادارة

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

طيران الخليج

البهلاني: ليس هناك نية لافتتاح خطوط خارجية باعتبار السلطنة عضو مالك لشركة الخليج

برغم فوز الشركة العمانية لخدمات الطيران بأكبر صفقة طائرات تبرمها شركة «طيران الخليج» لبيع طائراتها في منطقة الخليج، الا ان الشركة العمانية لا تنوي استخدام هذه الطائرات وعددها ثمان من طراز «ترايستار» على خطوطها الداخلية. كما انها لا تنوي توسعة نشاطها باقتتاح خطوط خارجية تستخدم فيها هذه الطائرات العملاقة.

ويبرر مصدر مسؤول ذلك لـ «الشرق الاوسط» بقوله ان النظم الخاصة في الشركة لا تسمح لها بافتتاح خطوط خارجية تنافس بها شركة طيران الخليج التي تعتبر هي الشركة الوطنية في سلطنة عمان، وباعتبار ان السلطنة هي احدى الدول المالكة لطيران الخليج مع دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر.

ويبلغ حجم الصفقة التي اعلن عنها في بداية الشهر الجاري ٢٢٧ مليون دولار ستدفعها الشركة العمانية لخدمات الطيران، في الوقت الذي تقوم فيه شركة طيران الخليج باستئجار الطائرات الثماني نفسها لمدة اربع سنوات بقيمة ١١٢ مليون دولار.

وذكرت مصادر ان ابرام الصفقة بصفة نهائية سيتم في وقت لاحق هذا الشهر بعد ان يناقش مجلس ادارة شركة طيران الخليج آخر الدراسات حول الصفقة في اجتماعه الاستثنائي الذي يعقد في مسقط يوم ١٤ من الشهر الجاري. وكان مجلس الادارة قد طرح فكرة بيع الطائرات الثماني، من حصيلة اسطول الشركة المكون من تسع طائرات من هذا الطراز، في اطار خطة الاحلال والتجديد الطموحة التي تنتهجها الشركة لمواجهة حركة المنافسة العالمية في مجال الطيران والتي سوف تكلفها مليار دولار.

وقد عرض الشيخ حمود بن عبد الله الحارثي، وزير المواصلات في سلطنة عمان ورئيس وفد السلطنة المشارك في اجتماعات مجلس الادارة، شراء الشركة العمانية لخدمات الطيران المعروفة باسم «الطيران العماني»، الطائرات الثماني. والهدف من ذلك حسبما قدرت بعض المصادر هو المشاركة في تمويل عمليات تطوير شركة طيران الخليج وتوفير السيولة المالية لها من ناحية، والنهوض بشركة الطيران العماني من الناحية الاخرى.

وعلى هامش ما تردد حول الصفقة، حاورت «الشرق الاوسط» مدير عام شركة الطيران العماني سيف بن حمود البهلاني للتعرف على أستعداد الشركة لاستيعاب الطائرات التي يتم شراءها باسمها، ومدى مساهمة هذه الطائرات في النهوض بحركة الطيران الداخلي في السلطنة المترامية الاطراف. وأوضح البهلاني: انه ليست هناك نية لاستخدام هذه الطائرات على الخطوط الداخلية، كما انه ليست هناك نية لافتتاح خطوط خارجية باعتبار ان السلطنة عضو مالك لشركة طيران الخليج التي تعتبر هي الشركة الوطنية.

وقال ان الطائرات يمكن بيعها فيما بعد او اعادة تأجيرها مرة أخرى الى الشركات التي تحتاج لطائرات اضافية بعد ان تنتهي فترة تأجيرها لطيران الخليج وهي اربع سنوات، ويمكن ان تمتد الى ست سنوات.

وأضاف ان هذه سياسة يقررها رئيس المؤسسة وطبقا لخطة مدروسة. وفي ما يلي تتمة الحديث:

● كم عدد الطائرات التي تمتلكها شركة الطيران العماني حاليا؟ وما هو نشاطها؟

- لدينا ٤ طائرات مروحية من طراز «فوكا» وطائرة واحدة من طراز «توين اوتر» تستخدم حاليا في الرحلات الداخلية وسعتها ١٩ راكبا. اما الطائرات «فوكر» فقد تم تأجير ثلاث منها بصفة دائمة لشركة تنمية نفط عمان في اتفاقية طويلة المدى. واستئجرت لحدى الشركات الهولندية، وهي شركة «شرايناء» الطائرة الرابعة وتقوم باستخدامها في عملياتها في افريقيا.

● هل تكفي طائرة واحدة لعملياتكم في النقل الداخلي؟

- ربما ما كانت تكفي طائرة واحدة قبل سنوات، ولكن بعد انشاء طرق حديثة تربط بين مناطق سلطنة عمان اصبح اعتماد المواطنين على استخدام سياراتهم الخاصة او الباصات المجهزة اكثر من أعتمادهم على الطائرات. وتقوم الشركة حاليا بتسيير ثلاث رحلات اسبوعيا الى جزيرة مصيرة مرورا بصور. وهنا يجد المواطنون المبرر لاستخدام النقل الجوي لأن البديل هو استخدام سفينة للوصول الى الجزيرة. كما نقوم بتسيير ثلاث رحلات اخرى الى مدينة خصب المطلة على مضيق هرمز في اقصى الشمال مرورا بدبا. وقد يفضل بعض المواطنين استخدام الطائرة في هذا الطريق نظرا لطول الرحلة بالسيارة ولمشقة السفر.

● وماذا عن رحلات الطيران العماني لمدينة صلالة التي تبعد ١٠٠٠ كيلومتر عن العاصمة مسقط؟

- بالنسبة لصلالة يستخدم الطيران العماني طائرات من طراز بوينج ٧٢٧ يتم تشغيلها بواسطة شركة طيران الخليج، حيث تصل هذه الطائرات أساسا الى مسقط ثم تواصل رحلتها بالاتفاق مع الطيران العماني الى صلالة من خلال اتفاقية خاصة مبرمة بين الشركتين.

● هل لديكم النية لاستخدام عدد من الطائرات «ترايستار» بين مسقط وصلالة حتى بعد انتهاء فترة السنوات الاربع التي تستأجرها طيران الخليج؟

- طائرات «ترايستار» تعتبر من الطائرات الكبيرة، وتتسع لـ ٢٤٠ راكبا يمكن ان ترتفع الى ٣٠٠ راكب. وهذا لا يحقق مرونة او مصلحة اقتصادية، لأن خط مسقط - صلالة يتم تغطيته بتشغيل طائرة صغيرة مثل البوينج ٧٢٧ التي تقوم برحلتين يوميا بين مسقط وصلالة والعكس، حيث يمكن للمسافر ان يذهب الى صلالة صباحا ويعود في المساء بعد قضاء بضع ساعات. وهذا نوع من المرونة التي يصعب على الطائرات الكبيرة توفيرها حيث ان التشغيل في هذه الحالة لن يكون اقتصاديا بأي حال.

● وماذا عن تسيير رحلات «تشارتر» الى الخارج؟

- يمكن هذا بالفعل، ولدينا امتياز تسيير رحلات تشارتر كشركة داخلية. وهذا نشاط لا ينافس طيران الخليج لأن رحلات تشارتر من سماتها انها غير منتظمة، وتقوم فقط عندما تكون هناك مجموعة واحدة تريد السفر في زمن محدد الى مكان محدد، وهذا ما توفره هذه الرحلات حسب الطلب وفي المواسم.

● هل هناك احتمال استثمار الطائرات الثماني التي تنص عليها الصفقة بعد انتهاء فترة استئجارها؟

- بالطبع، فهي يمكن ان يعاد تأجيرها. ويمكن ان تباع ايضا في السوق العالمي للطائرات، فهي طائرة مريحة تماما ومرغوبة، والعديد من شركات الطيران العالمية تستخدمها.

● هل تعتقد ان تقادمها في العمر سوف يفقدها جزءا كبيرا من الثمن؟

- لا اعتقد ذلك، والدليل ان طائرات البوينج ٧٠٧ انتجت طرازاتها الاولى في نهاية الخمسينات وبداية الستينات، ولا تزال تستخدم الى اليوم. والترايستار ليست من طراز قديم وانما هي حديثة نسبيا، وحياة الطائرة ومدى صلاحيتها بصفة عامة لا تقاس بسنة الانتاج، وانما تعتمد على جودة الاستعمال والصيانة وساعات الطيران.

«السعودية» تفوز بجائزة افضل شركة طيران

جدة: «الشرق الاوسط»

فازت الخطوط الجوية السعودية بجائزة افضل شركة طيران في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي لعام ١٩٨٩، وذلك تقديرا لجهودها في مجال تحسين خدماتها المقدمة للمسافرين على متن رحلاتها الجوية التي تمتد الى ٧٢ محطة دولية وداخلية.

وتسلم الجائزة مساعد مدير عام الخطوط السعودية ابراهيم الدغيشر نيابة عن المدير العام للخطوط السعودية، وذلك في الحفل الذي اقامته مجلة «ترافل آند توريزم نيوز انترناشيونال» في فندق حياة ريجنسي الرياض، ودعي اليه عدد من رجال الأعمال وكبار المسؤولين وأعضاء السلك الدبلوماسي في العاصمة السعودية.

وقال الدغيشر أن «السعودية» تنتهج استراتيجية تسويقية طموحة تهدف الى تحقيق ارقى وأفضل مستويات الخدمة في صناعة النقل الجوي التي تشتد فيها المنافسة الضارية، والكاسب الاول والاخير هو من يقدم الخدمة التي يطلبها ويتوقعها العميل. وقال رئيس مجلس ادارة «ترافل اند توريزم نيوز انترناشيونال» ان فوز الخطوط السعودية بهذه الجائزة السنوية المتميزة يعكس ما حققته هذه المؤسسة من مستويات عالمية ومتميزة في عالم صناعة النقل الجوي، ويعكس أيضاً مواصلتها الحفاظ على مستوى خدماتها على مدى السنين.

والجدير بالذكر، ان هذه الجائزة تمنح سنويا من قبل المجلة المذكورة لاحدى شركات الطيران العالمية وفقا لاستطلاع اراء القراء والوقوف على نوعية الخدمات التي تقدمها شركات الطيران.

٥٣ شركة طيران تستخدم مطار دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

بلغ عدد الشركات التي تستخدم مطار دبي حاليا ٥٣ شركة تسير رحلات الى ٩٠ محطة في كافة انحاء العالم، مما ساعد على تنشيط الحركة السياحية في دولة الامارات بصفة عامة ودبي بصفة خاصة.

وادارة الطيران المدني في دبي حريصة على حضور المؤتمرات السياحية والمتخصصة في مجال الطيران لترويج السياحة في دبي وابرازها على خريطة السياحة العالمية.

والمجلس الاعلى لتنمية السياحة في دبي الذي يعمل على تنسيق وتعزيز الجهود الترويجية يجتمع شهريا بصفة منتظمة لمناقشة سبل تعزيز التجارة والسياحة في دبي. ولقد تكلفت اعمال افتتاح جهاز للمجلس حوالي ثلاثة ملايين درهم.

ارتفاع عدد المسافرين في مطار الدوحة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

استعمل مطار الدوحة الدولي خلال الربع الاول من هذا العام ٣٧٢,٤٢٢ مسافراً، منهم ١٣٩,٢٩١ دخلوا البلاد و١٣١,١٤٣ غادروها الى اكثر من ١٦ بلداً مختلفاً.

وقال مصدر مسؤول في مصلحة الطيران المدني ان أوزان الطرود والرسائل البريدية التي عبرت المطار خلال الفترة نفسها بلغت حوالي ستة ملايين كيلو.

وأضاف المصدر ان عدد القادمين خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي كان ١٤٩,٢٧٣ راكبا بزيادة ١٦٪ عن الركاب القادمين خلال الشهر نفسه من العام الماضي. بينما بلغ عدد المغادرين ٥١,٧٤٤ بزيادة قدرها ١٠٪ عن الفترة نفسها عام ١٩٨٩.

زيادة عدد الفنادق في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بلغ اجمالي عدد الفنادق القائمة حديثا في مصر حتى نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي نحو ٥٣٥ منشأة فندقية من بينها ٩١ فندقا فئة خمسة نجوم و٥٨ فئة اربعة نجوم و١١٦ فندقا فئة ثلاثة نجوم ومائة فندق فئة نجمتين و٧٨ فندقا فئة نجمة واحدة وحوالي ٨٢ منشأة فندقية مازالت تحت التقييم.

وتضم هذه الفنادق ٤٢,٠٦٧ غرفة او كابينة بها ٨١,٨٩١ سريراً، ومن بين هذه الفنادق ١٢ فندقا عائما يحتوي على ٦٥٠٤ كبائن تضم ١٣,٢٥٠ سريراً.

ويقدر عدد الفنادق في جنوب سيناء بنحو ٢٠ فندقا بها ١٤١٥ غرفة تضم ٢٩٤٣ سريرا علاوة على عشرين فندقا آخر في منطقة البحر الاحمر تحتوي على ١٩٦١ غرفة تضم ٣٩٧٣ سريرا.

ويبلغ عدد الشركات السياحية العامة والنقل السياحي نحو ٦٨٩ شركة بالاضافة الى مئات المحلات العامة.

مشروع قرية سياحية في الشارقة

الشارقة

الشارقة: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

بدأ قطاع الآثار في الشارقة اعداد الدراسات الخاصة بانشاء قرية الخان السياحية التي من المنتظر ان يبدأ العمل فيها في نهاية العام الجاري.

وقال ناصر حسين العبودي رئيس قطاع الآثار في الشارقة ان الفكرة الرئيسية من اقامة هذه القرية هي المحافظة على التراث والاصالة لنمط الحياة الماضية التي بدأت تندثر. وقرية الخان اول مشروع تراثي متكامل ومنظم في الامارات.

واضاف ان للمشروع فرصة ممتازة لكي يتعرف السياح الاجانب على نمط الحياة في المنطقة خاصة وأن قرية الخان سوف تعيد للاذهان صورة لحياة يحرص هؤلاء الاجانب على رؤيتها عن قرب والتعرف عليها، كما انها ايضا دعوة لوجود سياحة مدروسة ومنظمة تسعى اليها امارة الشارقة.

واكد العبودي انه بعد انشاء هذه القرية سوف تبدأ خطوات اخرى جادة لاعادة ترميم الاماكن القديمة وتحويلها الى اماكن اثرية سياحية.

وقال ان فكرة اقامة قرية الخان هي فكرة جديدة ستطبق لاول مرة، ومن المتوقع ان تلقى اقبالاً واهتماماً من المتخصصين والوفود الزائرة.

وحول الاهتمام بمثل هذه المشروعات في دول المنطقة، اشار الى ان هناك لقاءات ودراسات مستمرة في هذا الشأن للنهوض بقطاع التراث والآثار وهناك خطوات عملية وتنفيذية لكل ما يطرح من افكار في هذا المجال.

وقال محمد سيف الهاجري مدير دائرة الطيران المدني والسياحة في الشارقة ان الامارة اصبحت منطقة جذب سياحي وهي مؤهلة تماماً لتأخذ مكانة مرموقة على خارطة السياحة العالمية في المنطقة، ووجود مثل هذه القرى السياحية الاثرية المنظمة سوف يكون عاملاً مهماً في تدفق السياح باعداد كبيرة.

واضاف ان تخصيص اماكن معينة للسياحة تأخذ طابعاً وصورة لحياة الماضي بكل صورها مع مراعات توفر كافة الخدمات التي يحتاجها السائح اصبح امراً ضرورياً للنهوض بصناعة السياحة في المنطقة، خاصة وان الشارقة تملك جميع المقومات المطلوبة من الفنادق والنوادي وغيرها.

كلفة المشروع ٣٠ مليون جنيه مصري
لمواجهة الحركة السياحية المتزايدة هيئة الطيران المصرية توسع مطار الغردقة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت هيئة الطيران المدني المصرية تطوير مطار مدينة الغردقة لمواجهة الحركة السياحية المتزايدة في المنطقة، التي تصل الى نصف مليون سائح سنويا. ومن المتوقع ان تبلغ التكاليف النهائية لمشروع التوسعة حوالي ٣٠ مليون جنيه.

وقال اللواء طيار علي زيكو رئيس الهيئة لـ«الشرق الاوسط» ان مطار الغردقة الحالي تم انشاؤه عام ٦٧ وتوقف استخدامه عقب العدوان الاسرائيلي على مصر، وفي نهاية السبعينات أعيد استخدامه بعد ترميمه وتجديده، ويتكون من صالة واحدة للسفر والوصول وبرج مراقبة ويستوعب ١٢٠ راكباً. وامام حجم الحركة المتزايدة تم تطوير المطار عام ٨٥ واصبح يتكون من صالة للسفر واخرى للوصول مع تزويده بناقل لحقائب الركاب واصبح المطار يخدم ٢٥٠ راكباً للسفر والوصول في وقت واحد. وهناك اعمال تطوير للمطار بصفة مستمرة لتتناسب خدماته مع اعداد الركاب المتزايدة التي يستقبلها المطار كل عام.

حركة الطيران

كان عدد الطائرات التي استقبلها المطار عام ٨٢ حوالي ٢٦٠٠ طائرة نقلت حوالي ٥٥ الف راكب، وفي عام ٨٥ ارتفع عدد الطائرات الى ٣٩٠٠ طائرة نقلت ٩٦ الف راكب وفي عام ٨٧ بلغ عدد الطائرات ٢٧٤٣ طائرة من الطرازات المتوسطة وتم نقل ١١٣ الف راكب وفي عام ٨٨ بلغ عدد الطائرات ٣٤٧٠ طائرة نقلت ١٣٢ الف راكب، وارتفع عدد الطائرات التي استقبلها المطار في العام الماضي الى ٤٣٠٠ طائرة من مختلف الاحجام والطرازات وتم نقل ١٩٠ الف راكب.

واضاف زيكو ان توسع حركة المطار على مدى السنوات الماضية استلزم التطوير المستمر، وشعرت الهيئة ان مجرد اضافة توسعات بسيطة لن تكفي وان الامر يتطلب انشاء مبنى جديد للمطار بصالات مجهزة وبرج مراقبة مزود بأجهزة حديثة بما يتواكب مع حركة السياحة العالمية الوافدة الى الغردقة وبما يتناسب مع المشروعات السياحية التي تقام في المدينة لخدمة السياح.

وتشير خطة تطوير مطار الغردقة في اتجاهين متوازيين، اي ان هناك خطتين وليس خطة واحدة. الخطة الاولى هي مشروع تطوير ضخم ليكون مطار الغردقة مطارا دوليا يتمكن من استقبال جميع طرازات الطائرات وتوفير كافة الخدمات للسياح على مدى ٢٤ ساعة.

وتتضمن هذه الخطة اطالة وتعريض وتقوية ممرات هبوط الطائرات في المطار وتزويدها بوسائل الانارة الحديثة ويتم اطالة الممر لمسافة ١,٥ كيلومتر ليكون طوله النهائي اربعة الاف متر بدلا من ٢٥٠٠ متر لكلا الممرين. كما يجري حاليا ضمن نفس الخطة، زيادة عرض الممرين من ٣٠ متراً الى ٤٥ متراً، وهو ما يكفي لاستقبال الطائرات العملاقة من طراز الجامبو وبوينج ٧٤٧ وجميع الطائرات الاخرى. كما تقرر زيادة اماكن انتظار الطائرات لكي تتسع لحوالي خمس طائرات من الطائرات الكبيرة والمتوسطة كمرحلة اولى، مع امكانية التوسع بزيادة مواقف الانتظار بما يكفي لانتظار ٢٠ طائرة دفعة واحدة. وتصل تكاليف هذه التطويرات حوالي ١٤,٥ مليون جنيه ويتم تنفيذها بالخبرات المصرية من خلال شركة النيل العامة للطرق والكباري. ومن المقرر الانتهاء من احد الممرين في نهاية هذا العام لاستقبال جميع طرازات الطائرات بما فيها الطائرات العملاقة.

اما بالنسبة للخطة الثانية فقد تقرر إنشاء مبنى جديد للركاب واقامة برج للمراقبة بارتفاع ٣٧ مترا مع استغلال نفس الممرات الموجودة في المطار حاليا بعد تجديدها. وتبلغ تكاليف هذا المشروع حوالي ١٨ مليون جنيه ويستغرق تنفيذه اقل من عامين ومن المقرر ان ينتهي العمل به في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٩١.

اما عن المبنى الجديد، فيجري بناؤه حاليا على مساحة خمسة آلاف متر مربع ويشمل خمس صالات سفر دولي وثلاث صالات وصول، وكل منها مزودة بناقل لحقائب الركاب بطول ٤٠ متراً.

كما يضم المبنى الجديد صالة لانهاء اجراءات سفر الركاب تبلغ مساحتها ٥٠٠ متر وتضم مكاتب لشركات الطيران وموازين للحقائب والامتعة وناقلات لامتعة الركاب، ويمكنها استيعاب اكثر من ٢٠ مكتبا لشركات الطيران. وتتوفر في المبنى كافة الخدمات الاخرى التي يحتاج اليها الركاب من مطاعم وكافيتيرا وسوق حرة ومكاتب تليفون محلي ودولي وتليكس ومكاتب لشركات الطيران وبنوك واسواق للمنتجات المصرية، بالاضافة الى ساحة انتظار للسيارات تسع ما لا يقل عن ٢٤٠ سيارة خاصة و٢٥ سيارة اجرة و١٨ باصا سياحيا.

الى جانب ذلك تقرر اقامة برج جديد للمراقبة الجوية لخدمة الطائرات المحلقة في المجال الجوي، والبرج مزود باحدث الأجهزة اللاسلكية لتسهيل الاتصالات بالطائرات وارشادها وامدادها بالمعلومات والبيانات اللازمة لتحليقها في امان.

كما سيتم اقامة محطة كهرباء احتياطية لامداد المطار بالطاقة الكهربائية وتشغيله فور انقطاع التيار الكهربائي الرئيسي لاستمرار توفير الخدمات للركاب بالصالات.

محادثات لتطوير السياحة في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

التقى جاسم النصف رئيس مجلس ادارة شركة قطر الوطنية للفنادق ورئيس المجلس الاعلى للسياحة مع سامي الزغبي نائب رئيس شركة فنادق شيراتون العالمية والمدير التنفيذي للشرق الاوسط والوفد المرافق له في قطر وتم مناقشة المصالح المشتركة لشركة شيراتون العالمية وشركة قطر الوطنية للفنادق وسبل تطوير الفنادق التابعة للشركة في الدوحة وكيفية النهوض بالسياحة وتطويرها في دولة قطر. حضر الاجتماع عدد من اعضاء مجلس الادارة وجيرهارد فولتين مدير عام فندق شيراتون الدوحة وعادل حافظ مدير عام فندق الخليج شيراتون وعدد من المسؤولين من فنادق شيراتون العالمية.

شركات الطيران العربية تزيد رحلاتها الى مصر خلال الصيف

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت معظم شركات الطيران العربية زيادة رحلاتها الى مصر خلال موسم عودة المصريين العاملين في الدول العربية لقضاء اجازاتهم في مصر.

وقال اللواء جمال علي مدير مطار القاهرة بأنه تم الاستعداد لاستقبال العائدين بعد ان قررت شركة طيران الخليج زيادة عدد رحلاتها الى القاهرة، على ان تبدأ الرحلات الاضافية يوم ١٠ يونيو (حزيران) الجاري من مدن صلالة ومسقط والدوحة وابوظبي الى القاهرة مباشرة.

كما قررت شركة الطيران الكويتية تسيير ٣٦ رحلة اضافية لنقل المصريين العائدين وايضا السياح الكويتيين الذين يرغبون قضاء اجازة الصيف في مصر وتبدأ الرحلات يوم ١٢ يونيو (حزيران) الجاري.

وتنوي شركة الطيران السعودية تسيير ١٩١ رحلة طيران اضافية بطائراتها لنقل المصريين العاملين في مختلف المدن السعودية وتقرر تسيير الرحلات ابتداء من ١٥ يونيو (حزيران) الجاري من جدة والظهران والباحة والطائف وأبها والرياض والقصيم والمدينة بمعدل ٨ رحلات يوميا تصل في بعض الايام الى ١٣ رحلة يوميا لنقل المصريين العائدين والسياح السعوديين وعائلاتهم.

وأضاف جمال علي: انه من المقرر ان تبدأ رحلات العودة للمدرسين العائدين والسياح العرب من القاهرة الى مختلف الدول العربية في الخليج والسعودية والكويت في اوائل أغسطس (آب) المقبل بنفس عدد الرحلات وبذلك يكون عدد الرحلات التي نظمتها شركات الطيران العربية في رحلات السفر والعودة للمدرسين العائدين والسياح العرب من رحلات اضافية ومنتظمة حوالي ٧٠٠ رحلة طيران.

وبدأت شركة مصر للطيران تسيير ٢٥٠ رحلة اضافية ابتداء من اول الشهر الجاري لنقل المصريين العائدين من مختلف الدول العربية، وتقرر تسيير ٥ - ٨ رحلات يوميا لنقلهم من دول الخليج والكويت وتونس والجزائر واليمن والسعودية وتتضمن رحلات مباشرة من الكويت الى الاقصر. ومن دبي الى الاسكندرية. وتستمر الرحلات حتى اوائل يوليو (تموز) المقبل.

أسواق العالم

«دركسل - لامبرت» تستعد للعودة إلى السوق والدولار ينتظر مؤشر أسعار التجزئة الأمريكي

لندن: «الشرق الأوسط»
من وليد ابي مرشد

كان الدولار الامريكي أمس في حالة ترقب وتراوح مكانه تجاه معظم العملات الرئيسية. ولم يفلح تقرير نشرته صحيفة «وول ستريت» يوم أمس وأكد ان بنك الاحتياط الفدرالي لا ينوي خفض معدل فائدة الدولار، في تعزيز سعره بصورة ملموسة. ولم يبد اتجاها ملحوظاً للتحسن إلا بدوافع سياسية اذ كسب ٥٠ نقطة في اعقاب تبليغ السلطات السوفياتية للمراقبين الجويين في مطار طوكيو قرار موسكو بحظر تحليق الطائرات المدنية فوق الاراضي السوفياتية على علو يقل عن ٣٥ ألف قدم.

وقد ذكر المتداولون أن الاسواق تنتظر توجهاتها الجديدة من مؤشرات اسعار التجزئة الامريكية في شهر مايو (ايار) واحصاءات التجارة الخارجية في شهر ابريل (نيسان) والمنتظر صدورها خلال الاسبوع المقبل.

وذكر متداولون آخرون ان تراجع اداء سوق «وول ستريت» يوم أمس الأول بدل المناخ التفاؤلي للاسواق. وفي تداولات الظهر تراوح سعر الدولار بين ١,٦٨٥٠ و١,٦٨٥٥ مارك بعد ان افتتح التعامل على سعر تراوح بين ١,٦٨٧٥ و١,٦٨٨٠ مارك بالمقارنة مع سعر اقفال امس الأول الذي بلغ ١,٦٩١٥ مارك.

واستقر سعر الدولار مقابل الين ايضاً فتراوح بين ١٥٢,٦٥ و١٥٢,٧٥ين دون تغيير يذكر عن اقفال أمس الأول الذي بلغ ١٥٢,٧٨ ين.

الجنيه الاسترليني

استمر الجنيه الاسترليني في الاستفادة من معدلات فوائده المرتفعة في وقت تردد فيه المتداولون في شراء العملة الالمانية بالنظر للتقارير المتضاربة عن عبء الوحدة النهائي على حكومة بون.

وفي لندن تحسن سعر الجنيه ٢٠ نقطة مقابل الدولار ليستقر على ١,٦٨٦٠ دولار وتراوح سعره على المارك بين ٢,٨٤١٥ و٢,٨٤٥٠ مارك مقابل ٢,٨٤٢٥ و٢,٨٤٦٠ مارك أمس الأول.

دركسل - برنهام

وكان ابرز نبأ في نيويورك نبأ عودة «دركسل - برنهام»، التي كانت من كبريات بيوتات السمسرة المالية في الولايات المتحدة، الى السوق. فقد عرضت الشركة التي سبق ان تقدمت بطلب اعلان افلاسها في ٢٩ مايو (ايار) الماضي، برنامجاً لتسديد الديون المترتبة عليها الى كل مقرضيها وذلك عبر شركة جديدة تكون مسؤولة عن «سندات الخردة» التي كانت تملكها وعن كل محافظها المالية الاخرى.

ومن المقرر ان تبت الجهات المسؤولة بطلب «دركسل - برنهام» في وقت متأخر من يوم أمس.

اسواق الاسهم

كان اداء الاسهم اليابانية متفاوتاً أمس وسط التوتر التقليدي قبيل التداول النهائي للعقود الآجلة لشهر يونيو (حزيران). ويعد ان هبط مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ سهماً بمقدار ٣,٧٥ نقطة يوم امس الأول اقفل أمس على ٣٢٩٥٣,٥٠ نقطة مرتفعاً ٣١,٨٨ نقطة، وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي بحوالي ٦٠٠ مليون سهم مقابل ٥٦٧,٩١ مليون سهم يوم الثلاثاء. وذكر بعض المتداولين ان من المتوقع ان يعمد عدد من المستثمرين الى التخلص من اسهمهم لشراء الاسهم الآجلة لشهر يونيو (حزيران) عند بدء التداول اليوم (الخميس).

أما سوق هونغ كونغ فقد سجلت أمس افضل مستوى لها منذ تفجر احداث بكين الدامية العام الماضي وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» ١٣,٤٣ نقطة ليقفل على ٣١٧٢,٤٩ نقطة.

الاسواق الأوروبية

ضغط تراجع اسعار الاسهم في «وول ستريت» أمس الأول على اداء بورصة لندن. وكان التداول خفيفاً أمس وسجل مؤشر «الفاينتشال تايمز» في تعاملات بعد الظهر تراجعاً بلغ ٢٥,٢ نقطة.

وفي فرانكفور تأثرت اسعار الاسهم بعودة الشكوك حول «فاتورة» الوحدة الالمانية ولم يفلح نبأ ارتفاع معدل الناتج المحلي الاجمالي في المانيا الاتحادية الى ٤,٤ في المائة في الربع الأول من العام الجاري في تشجيع التداول في سوق فرانكفورت.

وقد أقفل مؤشر داكس، وسط تداولات خفيفة، على ١٨٤٩,٠٢ نقطة متراجعاً ٢٧,٦٧ نقطة عن الاقفال السابق.

العتيبة: انتاج «أوبك» يصل الى ٢٥ مليون برميل يوميا عام ١٩٩١

أبوظبي - ر: قال الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول في دولة الامارات العربية المتحدة في كتاب نشر اخيرا ان منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» لن تحتاج، ابتداء من العام المقبل، الى نظام للحصص لتحديد الانتاج. واضاف، في كتابه الذي يقع في ١,٦٠٠ صفحة والصادر بعنوان «البترول واقتصاد دولة الامارات العربية المتحدة»، ان ١٩٩١ ستكون سنة مهمة ستحقق الحد الادنى من طموحات دول «أوبك» اذ سيصل انتاج دولها الى ٢٥ مليون برميل يومياً».

وقال الدكتور العتيبة انه اعتبارا من عام ١٩٩١ «لن تكون «أوبك» بحاجة الى وضع حد اقصى للانتاج وتحديد حصص خاصة وان معظم الاعضاء وصلوا الى اقصى انتاج لهم في اطار السقف الحالي للانتاج الاجمالي وهو حوالي ٢٢ مليون برميل يومياً».

وحدة كول ام وحدة بول؟

الخلاف يتجدد بين حكومة بون ورئيس «البوندزبنك» وأبعاده تتخطى المانيا الغربية الى الساحة الاوروبية

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

تجدد الخلاف بين الحكومة الالمانية الاتحادية في بون والمصرف المركزي الاتحادي، «البوندزبنك»، في فرانكفورت وتعدى هذه المرة صلاحيات المصرف المركزي في تحديد السياسة الاقتصادية والنقدية ليتحول الى خلاف شخصي بين رئيس الحكومة، هلموت كول، ورئيس «البوندزبنك»، كارل اوتو بول.

بدأ التصعيد الاخير في الخلاف المزمن بين المسؤولين الالمانيين اثر شن رئيس «البوندزبنك»، كارل اوتو بول، حملة انتقادات على مشروع توحيد العملتين الالمانيتين الذي سيطبق في مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل، وتحديداً قرار تبديل المارك الالماني الشرقي بالغربي وفق معدلات محددة رسمها المستشار كول ووزير ماليته فايجل. وهذه الحملة اثارت تساؤلات بدأت تؤثر على مركز المستشار الالماني وحزبه الديمقراطي المسيحي الذي يواجه حالياً سلسلة من الهزائم السياسية كان آخرها سقوطه المفجع في الانتخابات الاقليمية في ولاية سكسونيا السفلى، الامر الذي ادى الى فقدان الحزب الحاكم في بون للاكثرية التي كان يتمتع بها في مجلس الولايات الالماني المعروف باسم «بندسرات».

والواقع أن الخلاف الناشب بين كول وبول يعود الى اسباب بعيدة وجذور عميقة، فرئيس المصرف المركزي الاتحادي في فرانكفورت ينتمي الى الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض. وقد تولى هذا المنصب الكبير في عهد المستشار السابق هلموت شميدت الذي اختاره شخصياً وكيلاً لوزارة المالية التي كان يتولاها بنفسه في بون قبل تسلمه رئاسة الحكومة في منتصف السبعينات. وعندما شغر منصب رئيس البنك المركزي الالماني في فرانكفورت عينه فيه لمدة ١٢ سنة بعد ان ضمن موافقة البرلمان وبعدما انتهت ولايته الاولى حددت مرة اخرى رغم عدم تأييد كول لهذه الخطوة، فاذا بالخبير الاقتصادي المالي «الوديع والهادىء» يتحول الى خصم عنيد لسياسة بون الاقتصادية والمالية النقدية، في خلاف مستتر لم يلبث ان انفجر الى العلن بمناسبة الوحدة الالمانية التي يسعى المستشار الالماني، الى تطبيقها ابتداء بوحدة نقدية سريعة على الرغم من تحذير الخبراء الاقتصاديين من خطورة التسرع في تطبيق اجراء بهذه الاهمية. ويتركز الخلاف الناشب بين رئيس الحكومة الالمانية ورئيس البنك المركزي في الوقت الحاضر على نقطتين رئيسيتين:

- استقلالية البنك المركزي في رسم السياسة المالية والنقدية التي يراها مناسبة بصرف النظر عن سياسة الحكومة الاتحادية في بون. وحدود سلطة فرانكفورت في تحديد سياسة بون وقرارات المستشار الحاكم.

- مسؤولية الحكومة المركزية في بون تجاه البنك المركزي في فرانكفورت ومدى التزامها برأيه حول النقاط الرئيسية للسياسة النقدية، خاصة في اطار التحولات السياسية والاقتصادية الكبيرة التي تمر بها البلاد حالياً واستطراداً مدى التزام بون في اعلام فرانكفورت مسبقاً بالخطوات التي تنوي اتخاذها على هذا الصعيد وحقها في معارضة هذه الاجراءات او طلب تعديلها، وحق البنك المركزي في فرانكفورت في استخدام «المكابح» النقدية للجم السرعة التي يسير بها قطار بون الوحدوي.

وقد وجد المستشار الالماني كول في صراعه مع رئيس البنك المركزي بول حول تحديد العلاقة القائمة بين بون وفرانكفورت دعماً كبيراً من وزير ماليته تيو فايجل الذي يرأس في نفس الوقت الحزب المسيحي الاجتماعي في ولاية بافاريا، وهو الحزب الشقيق للحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول نفسه.

وهذا الحزب يحمل لواء الاسراع في تحقيق الوحدة السياسية والاقتصادية والمالية الالمانية خوفاً من مفاجآت السياسة الدولية والاوضاع القلقة في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية.

ولذلك انتقل الصراع بين بون وفرانكفورت من صلاحيات البنك المركزي الالماني وحدوده وتدخله السياسي، الى ميدان اوسع، المانياً واوروبياً. وقد استطاع رئيس المصرف المركزي الاتحادي كارل اوتو بول ان ينقل الصراع الناشب بينه وبين كول وفايجل الى الاطار الاوروبي . بعدما بدأ بالتخفيف من سرعة اندفاع الحكومة الالمانية نحو الوحدة النقدية الاوروبية.

وقد احرج المستشار الالماني امام زملائه الاوروبيين، عندما اعلن عن قلقه من وضع المارك الالماني القوي في حال تسرب عملات نقدية اوروبية ضعيفة الى الوحدة النقدية الاوروبية المقترحة ورفضه المسبق لعمليات شراء عملات اوروبية اخرى بالمارك الالماني بهدف دعمها واقامة توازن نقدي اوروبي، ثم في الاعراب عن تردده في انشاء البنك المركزي الاوروبي الذي ينادي به رئيس الحكومة الالمانية بنفسه.



اسعار النفط الخام تستقر على مستوياتها الدنيا

واصلت الاسعار الآجلة للنفط الخام امس انخفاضها بعد ان ذكرت انباء ان المخزون الامريكي ارتفع بنسبة كبيرة. وساعد في تراخي الاسعار الانطباع السائد في السوق بان «اوبك» لم تتوصل بعد الى خفض انتاجها وفق الاسس التي قررتها.

وكانت عقود نفط «وست تكساس انترميديات» تسليم يوليو (تموز) المقبل قد انخفضت بمقدار ٤٦ سنتاً يوم امس الاول في نيويورك.

وفي لندن هبط سعر النفط الخام في السوق الفورية بحوالي الدولار هذا الأسبوع ليبلغ ادنى مستوى له منذ ١٨ شهراً.

وبعد ان بلغ سعر خام برنت في مطلع العام الجاري ٢٣ دولاراً للبرميل عرض في سوق لندن امس بسعر لا يزيد عن ١٤,٥٥ دولار للبرميل. وبصورة عامة استقرت اسعار النفط الخام في اوروبا على مستوياتها بعد الهبوط الحاد الذي سجلته في سوق نيويورك.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٦,٧٥	١٧,١٦	٠,٤١-
برنت	٢٠,١٥	٢٠,٦٧	٠,٥٢-
غرب تكساس	٢٢,٢٥	٢٢,٥٥	٠,٣٠-

المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٦٠,٢٠	٣٦٠,٣٠	-/+
الفضة	٥,٠٩	٥,١٠	٠,١٠٠-
البلاتين	٤٩١,٥٠	٤٨٦,٥٠	٠,٠١-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٦١٠	١٦٠٥	-/+
النحاس طن/استرليني	١٥٥١	١٥٦٤	٥+
الزنك طن/دولار	١٧٤٨	١٧٦٢	١٣-
النيكل طن/دولار	٨٠٣٠	٨١١٠	١٤-

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو /دولار / طن	٨٥٤	٨٣٠	٢٣+
البن / سنت / ليبرا	٦٤٢	٦٣٤	٨+
السكر فوب / سنت / ليبرا	٣٠٣,٠٠	٣٠٦,٦٠	٣,٦٠-
القمح B	١٢١,٢٠	١١٩,٦٠	١,٦٠+

١٦,٥ مليون ريال اول ربح تحققه الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت

الرياض : «الشرق الاوسط»

حققت الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت نتائج جيدة عام ١٩٨٩، وقد قال الدكتور عبد الله القويز رئيس مجلس ادارة الشركة والامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي ان القوائم المالية المدققة اظهرت نتائج جيدة سواء في الربحية او التدفق النقدي اذ تحقق صافي ربح ولاول مرة منذ بداية التشغيل التجاري لمصنع الشركة في عام ١٩٨٥ ويبلغ ١٦,٤٩٣ مليون ريال بعد الزكاة الشرعية مقارنة بصافي خسارة بلغت ٢٩,٠٥٧ مليون ريال في عام ١٩٨٨ اي بنسبة تحسن «نمو» قدرها ١٥٧٪ وارتفعت حقوق المساهمين الى ٦١٩,٧١ مليون ريال من ٥٨٨,١٤ مليون ريال في نهاية عام ١٩٨٨.

واوضح ان عمليات الشركة حققت تدفقات نقدية بلغت ١٢٥,٦ مليون ريال مقابل ٨٢ مليون ريال في عام ١٩٨٨ بحيث امكن سداد اقساط قروض بمبلغ ٩٨,٢٢ مليون ريال مقابل ٥٠ مليون ريال سددت خلال عام ١٩٨٨.

وقال ان مؤشرات الاداء خلال الربع الاول من هذا العام اظهرت نموا متزايدا بدأ في نتائج اعمال الشركة فقد تحقق صافي ربح قدره ٢٢,٦٥١ مليون ريال مقابل صافي خسارة ٣,٠٤٥ مليون ريال لنفس الفترة من عام ١٩٨٩ اي بنسبة تحسن قدرها ٨٤٤٪ وارتفعت حقوق المساهمين الى ٦٤٢,٣٦ مليون ريال مقابل ٥٨٥,١٠ مليون ريال في ١٩٨٩/٣/٣١.

واستمر ارتفاع حقوق المساهمين خلال شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) فبلغت ٦٥٤,٠٥٣ مليون ريال بعد تغطية جميع الخسائر التي تراكمت في السنوات السابقة، واضاف ان المسدد من القروض لصندوق التنمية الصناعية السعودي والبنوك التجارية خلال الفترة المنصرمة من هذا العام بلغت ٦٩,٦ مليون ريال مما ساعد على استقرار الاوضاع النقدية للشركة وعززت الثقة في سلامة مركزها المالي ومقدرتها على توفير تدفقات نقدية مناسبة..

واوضح الدكتور القويز ان الشركة قامت بتاريخ ١٩٩٠/٤/٧ بالتوقيع مع صندوق التنمية الصناعي السعودي على اتفاقية لتعديل شروط القرض الذي سبق ان منحه لها ووقعت الشركة بتاريخ ٢٨ مايو (ايار) ١٩٩٠ على اتفاقية مماثلة مع البنوك التجارية مؤكدا ان مثل هذه الجهود سيكون لها بلا شك تأثيرات ايجابية متزايدة وملموسة على حقوق المساهمين مستقبلا.

بعد تسجيل شركة الاسماك العمانية :

عدد المؤسسات المدرجة في سوق عمان يرتفع الى ٧٤

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

ادرج ٢,٥ مليون سهم تعود لشركة الاسماك العمانية في سوق مسقط للاوراق المالية في أعقاب اعلان الشركة عن ميزانيتها السنوية الاولى وحساباتها الختامية.. وبذلك يرتفع عدد الشركات المساهمة المدرجة في السوق العمانية الى ٧٤ شركة من بينها ٥١ شركة مساهمة عامة و٢٣ شركة مقفلة.. وتتوقع دوائر بورصة مسقط نشاطاً كبيراً في احجام التداول اليومي بالقاعة بانضمام شركة الاسماك التي تعتبر اضخم شركة عمانية من حيث قاعدة الملكية حيث يكتتب في اسهمها ٢٧٥٧٠ مساهما برأسمال قدره ١٢,٥ مليون ريال عماني. وقد قرر مجلس ادارة الشركة في اجتماعه بداية هذا الاسبوع توزيع ١٢٪ صافي ارباح على القيمة الاسمية للسهم بتكلفة مليون ونصف مليون ريال عماني من صافي ارباح الشركة عن عملياتها في العام الماضي وقد بلغت مليونين و٦٨٥ الف ريال عماني.. كما قرر ترحيل المبلغ المتبقي من الارباح وقدره ٨٩٢ الف ريال عماني لاستثماره في مشروعات جديدة لتنويع مصادر الدخل والانتاج في الشركة..

وتعتبر شركة الاسماك العمانية الوحيدة من نوعها التي تدرج في السوق النظامية.. وقد لاقت هذه الشركة من بداية الاكتتاب في اسهمها قبل عام واحد اقبالا منقطع النظير من المستثمرين العمانيين.وقد بلغ حجم الاكتتاب ٣٠ مليون ريال عماني خلال المهلة المحددة بينما يبلغ رأسمال الشركة بالكامل ١٠ ملايين ريال عماني فقط.. وقد اضطرت الحكومة العمانية ان تعالج الموقف امام ضغط المكتتبين بطريقتين.. الاولى هي زيادة رأسمال الشركة الى ١٢,٥ مليون ريال عماني.. والثانية هي التنازل عن جزء من حصتها في الأسهم لصالح المواطنين نتيجة ارتفاع الطلب على ملكية الاسهم..

وبدأت الشركة في ممارسة نشاطها في ٣ ابريل (نيسان) من العام الماضي بعد ان استقرت حصص الاسهم بصفة نهائية على الوضع التالي:

● ١٩٢ الف سهم لمساهمي الشركة الوطنية للاسماك التي اندمجت في شركة الاسماك العمانية.
● ٦٠٠ الف سهم لحكومة السلطنة
● ٢٠٠ الف سهم للمؤسسين
● مليون و٥٠٨ الاف سهم للمواطنين العمانيين والشركات المملوكة بالكامل لمواطنين عمانيين وحسب التقرير الحسابي الختامي تصبح ارباح الشركة عن عامها الاول مليونين و٦٤٨ الف ريال عماني.. وزع منها مليون ونصف ارباحا للمساهمين على القيمة الاسمية للسهم وهي خمسة ريالات وتم ترحيل المبلغ المتبقي لاستثماره في المشروعات الجديدة.و قال محمود الجرواني مدير عام سوق مسقط للاوراق المالية ان انضمام شركة الاسماك العمانية سوف يضيف زخما كبيرا على اعمال السوق التي تشهد نشاطا واضحا في المرحلة الحالية بعد اجتيازها العام الاول من عمرها بنجاح.. واكد انه كلما ازدادت قاعدة المساهمين اتساعا في اي شركة كلما ادى هذا الى زيادة النشاط في تداول الاسهم.. وهذا ما يميز شركة الاسماك الصافية اذ ان قاعدة المساهمين فيها تزيد عن ٢٧ الف سهم وهو اضخم رقم تحققه شركة عمانية واحدة.واوضح محمود الجرواني ان ادراج شركة الاسماك العمانية في السوق النظامية والسماح بطرح اسهمها في قاعة التداول جاء بعد اعلان الشركة نفسها عن موقفها المالي بوضوح حتى يكون هناك نظام تسعير عادل للسهم عند طرحه..

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٢	٣,٧٤٩٦	٣,٧٤٨٧	٣,٧٤٦٩

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٣٢١٧	٢,٢٣٣٩	٢,٦٣٦٢	٠,٠٢٤٦	٠,٦٦٩٥	٠,٠٣٦٠	١٣٥١,٢

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩١٩	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٧٥٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٩٢١	٦,١٩٠٧	١,١٢١٨	٠,٦٣٥٥	٦,١٣٧٦	١٤,٧٥٨٣	٠,٦٤٩٠

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٥٨٦٣	-	٠,٣٥٩٨	٩٠,٥٤	٣,٣٧٧٠	٠,٨٤٦٨
الجنيه الاسترليني	١,٦٨٥٧	٢,٨٤٢٦	-	٢٥٧,٣٧	٩,٥٨٥٢	٢,٤٠٧٢
الين الياباني	١٥٢,٦٨	١,١٠٤٥	٠,٣٨٨٥	-	٣,٧٧٤٣	٠,٩٣٥٣
الفرنك الفرنسي	٥,٦٨٦٢	٠,٢٩٦٦	٠,١٠٤٣	٢٦,٨٥	-	٠,٢٥١١
الفرنك السويسري	١,٤٢٨٠	١,١٨٠٩	٠,٤١٥٤	٩٠,٥٧	٣,٩٨١٩	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٢٩٥٣,٥	٣٢٩٢١,٦٢	٣١,٨٨+	(١/٤)٣٨٧١٢,٨٨	(٤/٢)٢٨٠٠٢,٠٧
داوجونز(*)	٢٩٢٤,٠٣	٢٩٢٣,٢٥	-	(٦/١)٢٩٠٠,٩٧	(١/٣٠)٢٥٤٣,٢٤
الفاينتشال تايمز	٢٣٥٨,٥	٢٣٨٠,١	٢١,٦-	(١/٣)٢٤٦٣,٧	(٤/٣٠)٢١٠٣,٤
داكس (المانيا)	١٨٤٩,٢٠	١٨٧٦,٦٩	٢٧,٦٧-	(٢/٣٠)١٩٦٨,٥٥	(١/٢٤)١٧٥٩,٤١
كاك (فرنسا)	٢٠٥٧,٤٠	٢٠٦٩,٤٣	-	(٥/٣٠)٥٦٤,٦٢	(٢/٢٦)٤٨٢,٩٤

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,١٢٠٠	٨,١٣٠٠	٨,٣٧٠٠	٨,٤٤٠٠	٨,٤٨٠٠	٨,٤٦٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣٧٥٠	٨,٤٣٧٥
جنيه استرليني	١٤,٦٨٧٥	٠,٠٠١٧	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥

المصدر : البنك السعودي الامريكي - الشرق الاوسط - خدمة رويتر

احتياط الاردن النقدي والذهبي يرتفع بمقدار ٥٨,٣ مليون دينار

عمان - الوكالات: ارتفع احتياط الاردن من الذهب والعملات الاجنبية بمقدار ٥٨,٣ مليون دينار وبلغت قيمتها في نهاية شهر مارس (آذار) الماضي نحو ١٢٧٩ مليون دينار اردني.

وذكرت احصائية رسمية نشرت في عمان ان معظم الزيادة كانت في ارصدة البنوك التجارية من العملات الاجنبية التي ارتفعت من ٦٥٣ مليون دينار في نهاية فبراير (شباط) الى ٧٢٢ مليوناً في نهاية مارس (آذار) أي بزيادة قدرها ٦٩ مليون دينار.

واشارت الاحصائية الى ان مجموع أرصدة البنك المركزي الاردني حتى نهاية الربع الأول من هذا العام بلغت قرابة ٥٤٢ مليون دينار منها ٤٧٣ مليوناً بالعملات الاجنبية و٦٦ مليونا من أرصدة الذهب ومليونا دينار قيمة حقوق السحب الخاصة.

ويستدل من الارقام الرسمية ان أرصدة الاردن من الذهب والعملات الاجنبية قد ارتفعت خلال عام واحد باكثر من ٢٧٧ مليون دينار.

صناعة المجوهرات الذهبية نمت ٢٣٪ ومتوسط الاسعار انخفض ١٣٪ عام ١٩٨٩

دبي: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

حققت صناعة المجوهرات الذهبية في العام الماضي، وللعام الثاني على التوالي، نموا نسبته ٢٣ في المائة اذ بلغت ١٨١١ طنا. كما راوح سعر الاونصة في حدود ٣٨١ دولارا (١٢,٧ دولار للجرام الواحد). ويقل هذا السعر بنسبة ١٣٪ عن متوسط اسعار العام ١٩٨٨، التي بلغت ٤٣٧ دولارا للاونصة. وذكر تقرير احصائي لشركة «خدمات حقول المعادن الذهبية»، وزع في دبي ان تصنيع المجوهرات، احتل ٩٧٪ من انتاج المناجم الجديدة من الذهب، باستثناء المشغولات الذهبية التي يعاد تصنيعها. وذكر التقرير أن العام ١٩٨٩ سجل ارقاما قياسية للذهب في كل المجالات، عدا الاسعار. فقد بلغ المطروح في السوق من الانتاج العالمي من الذهب ٢٧٧٣ طنا مقارنة بـ ٢٦١٠ اطنان عام ١٩٨٨.

وارتفع انتاج المناجم بنسبة ٧ في المائة عن العام ١٩٨٨، فبلغ ١٦٥٣ طنا. وكان قد ارتفع في العام ١٩٨٨ بنسبة ١٢ في المائة عن العام الذي تبعه. ونالت الولايات المتحدة واستراليا وكندا الحصة الاكبر من الزيادة في الانتاج، فتجاوز اجمالي انتاجها حجم انتاج جنوب افريقيا، للمرة الاولى منذ عام ١٩١١ وبلغ المتوفر من المشغولات المعاد تصنيعها ٣٠٤ اطنان، وهي تقل قليلا عن العام ١٩٨٨ نتيجة انخفاض الاسعار. كما انخفض المعروض من الاتحاد السوفياتي والصين، فبلغ ٢٩٦ طنا، بسبب الطلب الداخلي في الصين، والمشكلات السياسية للاتحاد السوفياتي. وازداد استخدام الذهب في الصناعات الالكترونية، فبلغ ما استهلك منه عام ١٩٨٩ في الالكترونيات ١٣٨ طنا، مقارنة بـ ١٣٣ طنا عام ١٩٨٨. وقابل الاحجام في اوروبا اقبالا كبيرا على الشراء في آسيا والبرازيل، حيث بيع فيهما ٥١٦ طنا من سبائك الذهب.

وتوقع التقرير استمرار الزيادة في انتاج المناجم من الذهب خلال السنوات المقبلة، لكن بنسبة اقل، خاصة هذا العام (١٩٩٠).



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

لبنان يحضر قمة القاهرة مبكراً!

رغم غيابه عن قمة بغداد فقد حظي لبنان فيها، بفضل اللجنة العربية الثلاثية العليا، باهتمام خاص جرت ترجمته عمليا بدعم اجماعي لاتفاق الطائف الوفاقي، وبانشاء صندوق دولي لدعم البلد المنكوب.

ارتاح اللبنانيون لنتائج قمة بغداد، لا سيما لتوافق قادة العرب على عقد القمة المقبلة في القاهرة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، الامر الذي يكرس عودة مصر الى الاضطلاع بمسؤولياتها العربية.

والحقيقة ان اللبنانيين باتوا يعلقون املا على مصر، لذلك فقد حرص الرئيسان الياس الهراوي وسليم الحص على زيارة القاهرة فور عودة الرئيس حسني مبارك من قمة بغداد، وكانهم يستعجلون انعقاد قمة القاهرة ليعرضوا عليها همومهم ومطالبهم!

ما يريده اللبنانيون من مصر هو مؤازرتهم في مسالة انهاء الاحتلال الاسرائيلي لقسم من الجنوب اللبناني، ومساعدتهم في تسليح الجيش اللبناني. فللقاهرة، حسب رأي الرئيس الهراوي، مركز مرموق الى جانب الولايات المتحدة من جهة، وهي على علاقة مع اسرائيل من جهة اخرى مما يؤهلها للقيام بدور اساسي لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

ثم ان الرئيس اللبناني مقتنع بان مصر اصبحت من اهم صانعي الاسلحة في العالم الثالث، وانها تنتج من السلاح والمعدات العسكرية ما يجعلها في مركز يسمح لها بمساعدة لبنان في تسليح جيشه. والمعروف ان هناك تحفظات من جهات عديدة بشأن تسليح جيش لبنان. ذلك لان اي انقسام جديد فيه يؤدي الى تحارب الويته المتخاصمة بالسلاح الذي تكون الخزينة اللبنانية قد دفعت ثمنه.

غير ان الرئيسين الهراوي والحص يرفضان هذا المنطق ويؤكدان ان الجيش المطلوب تسليحه هو الجيش الوطني الخاضع لسلطة الحكومة الشرعية المنبثقة عن اتفاق الطائف وان لا سبيل الى انقسامه لانه ملتزم، قيادة وضباطا وضباط صف وجنودا ومجندين، الولاء للسلطة الشرعية التي تمثل وحدة لبنان وسيادته واستقلاله وحقه بالسلام والتنمية والتعمير.

ويقول الهراوي والحص ايضا ان انقاذ لبنان مما هو فيه لا يتاتى الا عن طريق قواه الذاتية. فحتى لو كانت عملية بناء الجيش محفوفة بمخاطر داخلية وخارجية فان الهدف الكبير من وراء بنائه - وهو اعادة توحيد البلد وتوطيد السلام في ربوعه - يستحق القيام بمجازفة محسوبة من اجله.

ولعل مصر التي تدعم اتفاق الطائف بقوة، وعلى علاقة طيبة بالولايات المتحدة، وقادرة ايضا على محاورة اسرائيل، تبدو مؤهلة - في نظر اللبنانيين على الاقل - لان تلعب دوراً فاعلا بالنسبة لقضيتي انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتسليح الجيش اللبناني.

وغني عن البيان ان الرئيسين الهراوي والحص قد سمعا من الرئيس مبارك والمسؤولين المصريين كلاما صريحا بشأن ضرورة دعم جميع الاطراف اللبنانيين لاتفاق الطائف - خاصة العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع - لان اتفاق اللبنانيين يساعد كثيرا، على الصعيدين الاقليمي والدولي، في تذليل العقبات التي حالت حتى الان دون ازالة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني وموافقة الدول المعنية بالازمة اللبنانية على اعادة تسليح الجيش اللبناني بما هو حارس لوحدة لبنان ووفاق شعبه العربي.

«الشرق الاوسط»

المانيا الموحدة بين موسكو وواشنطن

بقلم: رتشارد لاكايو *

بينما تسرع الالمانيتان نحو الوحدة، يلوح في الطريق ما يمكن ان يبطىء حركتيهما: رفض موسكو القاطع قبول انضمام المانيا الجديدة الى حلف شمال الاطلسي (الناتو).

ورغم خوض الرئيسين الامريكي والسوفياتي عميقاً في هذا الموضوع، فالواضح أن حل المشكلة لا يوجد في واشنطن وموسكو فقط، بل في بون أيضاً، خاصة وان الحكومة الالمانية الغربية تبدي رغبة متنامية في توظيف عضلاتها الدبلوماسية والاقتصادية. ويقول المسؤولون فيها ان الحياد أمر غير وارد، وانهم لن ينظرون بشكل جاد بعد الآن في ما يسمى «الخيار الفرنسي» وهو العضوية السياسية في الناتو دون العضوية العسكرية.

ورغم عبارات الرفض المتكررة من الكرملين، فان المستشار الالماني الغربي هيلموت كول على قناعة بأن جورباتشوف سيذعن لرغبة الشعب الالماني في نهاية المطاف. ويقول وزير الخارجية الالماني هانز - ديتريش جينشر: «ستظهر مسألة عضوية المانيا الموحدة في الناتو تحت ضوء جديد بالنسبة للسوفيات».

ولمساعدة موسكو على رؤية هذا الضوء، لجرى كول اتصالات دبلوماسية مكثفة مع السوفيات. كما بعث باكبر مستشاريه في السياسة الخارجية الى موسكو الشهر الماضي للتفاوض مع الكرملين. وهي زيارة تنبع اهميتها من أن كول حاول ابقاءها سراً عن واشنطن وحتى عن وزير خارجيته جينشر.

العديد من خبراء السياسة الخارجية على قناعة بأن موسكو ستطالب بشدة بضمانات أمنية واقتصادية قبل موافقتها آخر الأمر على وحدة الالمانيتين. ويقولون ان المانيا الجديدة تستطيع خدمة الاتحاد السوفياتي بتوفير التكنولوجيا والقروض والاعتمادات لاقتصاده المريض. وتنفي بون من جهتها انها تحاول شراء القبول السوفياتي بهبات اقتصادية صرفة، وتتحدث عن مد جسور من التفاهم المشترك يعود على الطرفين بالنفع الاقتصادي والسياسي.

ورغم أن واشنطن ترحب بأي ترتيب من شأنه اقناع الكرملين بتليين موقفه، فمن المرجح لها ان تنظر بعين الريبة والحذر الى تقارب الماني - سوفياتي يمكن أن يدفع بها الى هامش الاحداث.

العديد من الالمان غير راض بالوجود العسكري الامريكي على ترابه. ويستطيع جورباتشوف طرح اقتراح مفاده أن يكون مستقبل عضوية الناتو مرتبطاً بانسحاب القوات الامريكية والسوفياتية واخلاء المانيا من جميع الاسلحة النووية.

وبالنظر الى ان الانتخابات العامة الالمانية ستجرى في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، فقد يجبر الناخبون الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم بزعامة كول على قبول هذا الاقتراح.

لقد قال جورباتشوف ان حل المشكلة الالمانية لا يوجد في واشنطن. ولا شك ان الحكومة الالمانية الغربية تتفق معه تماماً.

* كاتب في مجلة «تايم»

عشية الاستقلال ذهب بشارة الخوري الى النحاس وعشية السلام يذهب الهراوي الى مبارك

بقلم: سمير عطاالله

كان الرئيس أمين الجميل قادراً على الذهاب الى أي مكان من قصر بعبدا، إلا بيروت الغربية، والرئيس الياس الهراوي يستطيع الآن السفر من بيروت الغربية الى أي مكان، إلا قصر بعبدا وتبدو الطريق بين المقر الرئاسي المؤقت والمقر الرئاسي الدائم أكثر وعورة وصعوبة من أي طريق اخرى بين مجموع الطرق الصعبة التي لا بد للرئيس اللبناني ان يجتازها قبل ان يبدأ مرحلة بناء الجمهورية.

لذلك يبدو وكأن الرئيس الهراوي يريد، بدلا من الانتظار، ان يبني حيث يمكن البناء أو حيث يسهل الوصول.

وهكذا نرى انه تحرك في حقلين الى الآن، الاول هو الحقل الاداري حيث تصرف باعتبار الجمهورية بكامل عافيتها، والثاني في الحقل العربي حيث بدأ جولات عربية حملت به اليوم الى القاهرة وليبيا وبلاد القيروان.

وتأخذ الزيارة الى مصر طابعاً خاصاً وربما شديد الخصوصية. فهذه أول مرة يأتي فيها رئيس لبناني الى القاهرة منذ العام ١٩٧٠، حين حضر الرئيس سليمان فرنجية آخر قمة استضافها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

ومع ان الرئيس امين الجميل قام بزيارة الى مصر خلال ولايته لكنها كانت زيارة خاصة ومن دون أن يشاركه فيها رئيس الحكومة أو وفد رسمي.

وسبب الغياب الطويل أكثر من سبب. اذ قبل أن تدخل مصر السادات في مرحلة الخلاف المعروفة مع الدول العربية، كان لبنان قد أقحم في مضاعفات وتحولات ما سمي يومها بسياسة «فك الاشتباك» التي بدأت عند الكيلو ١٠١.

ثم جاءت الحرب اللبنانية المفتوحة فاضطر الرئيس اللبناني أن يغيب عن القاهرة كما غاب عن غيرها. وبذلك انقطعت، خلال عقدين تقريبا، علاقة تاريخية تقليدية بدأت عشية الاستقلال في الزيارة التي قام بها الشيخ بشارة الخوري الى النحاس باشا، وتستأنف الآن بزيارة الرئيس الهراوي عشية الاستقلال الجديد أو بالاحرى السلام الجديد.

وقد ذهب بشارة الخوري الى مصر ليس فقط لأن القاهرة كانت العاصمة العربية الكبرى، بل ايضاً لأنها كانت صاحبة الثقل الأكبر في الواقع السياسي الذي كان قائماً آنذاك، أي يوم كانت بريطانيا هي الدولة الأجنبية الاكثر نفوذا في المنطقة وفي الوقت نفسه كانت على علاقة خاصة مع مصر.

واليوم ايضا ثمة علاقة خاصة بين مصر وبين الدولة الاجنبية الاكثر تأثيرا في سياسات المنطقة، أي اميركا.

لكن فيما كان التقليد ان يذهب الرئيس اللبناني الى مصر متخطيا الاجواء السورية، فان الرئيس الهراوي بدأ تقليدا جديدا وهو الذهاب الى القاهرة بملء الاتفاق مع دمشق، وربما بتشجيع منها.

والتقليد الثاني الذي بدأ، هو ألا يجري رئيس الدولة أي محادثات في الخارج من دون حضور رئيس الحكومة. وهو الامر الذي كان يشكو منه الرئيس سليم الحص بالذات أيام الرئيس الياس سركيس.

وكان الرئيس الحص يشكو من انه لم يستطع - وهو رئيس حكومة - ان يجتمع مرة واحدة الى الرئيس سركيس من دون ان يكون وزير الخارجية فؤاد بطرس موجوداً، أما اليوم فقد يشكو فؤاد بطرس - أو غيره - من انه لا يستطيع الاجتماع الى الرئيس الهراوي من دون ان يكون الرئيس الحص موجوداً - أو حاضرا؟

وفي الحالين تبدو الزيارة الى مصر نوعاً من التحرك اللبناني الرسمي في البحيرات الهادئة وعودة الى العلاقات السوية بعد ما عرفت هذه العلاقة اكثر من مطب. ففي فترة من الفترات رأى السفير المصري نفسه يقيم في المنطقة الشرقية، التي هي عكس مكانه التقليدي في بيروت. غير ان الاسباب السابقة قد زالت الآن، وابسط الدلائل طبعا وجود الرئيس الهراوي في مصر.

وتبدو الشرعية اللبنانية اليوم وكأنها تسير ببطء لكن بثبات نحو غاياتها الاساسية. وبعد الفترة التي مرت عليها يبدو وكأن المعارضين حولها كثيرون لكنها شرعية من دون اعداء.

- وهذا أمر بالغ الأهمية.

فالمواقف من الشرعية محصورة بالمواقف المعارضة، في حين ان المواقف العدائية، أي القتالية، قائمة بين احزاب المنطقة الواحدة. أي «أمل» و «حزب الله» في الغربية و«الجيش» و«القوات اللبنانية» في الشرقية. وفي الغربية لا خلاف حول دعم الشرعية في حين ان الخلاف في الشرقية هو حول... دعمها.

أي ان شرعية الشرعية لم تعد مطروحة على المحك كما كانت في بداية الامر، بل اصبحت امرأ قائماً يعارضه المعارضون ويؤيده المؤيدون... على الطريقة اللبنانية طبعا.

و«الطريقة اللبنانية» تقضي بأن يكون كبيرا المعارضين الوزيران وليد بك جنبلاط والاستاذ نبيه بري، وكلاهما بالطبع عضو قائم في حكومة الرئيس الحص، وكلاهما، على خلاف دائم مع الرئيس الحص، من أيام الرئيس الجميل الى اليوم.

والوزير جنبلاط يطلق على الدولة القاباً عدة لكنه يسارع الى استثناء رئيس الدولة مما يدور.

ومنذ اسابيع وهو يطلق تصريحات محددة حول حالة الفلتان القائمة في الدولة، ابتداء بمخصصات رئيس «الميدل ايست» التي تبلغ احيانا مائة ألف دولار في الشهر وانتهاء بالعشرات من رجال الشرطة الذين يقومون بحراسة الوجهاء الذين لا علاقة لهم بالدولة.

ولا يزال الواقع الحكومي المحيط بالرئيس الهراوي في حالة تصدع. فالوزيران ميشال ساسين وجورج سعادة لم يلتحقا بالحكومة الى الآن، مع ان ذلك متوقع في أي لحظة، والوزيران إدمون رزق والياس الخازن بعيدان الى الآن عن «مناطقهما». والخلاف لا يزال قائماً بين حاكم المصرف المركزي الاستاذ ادمون نعيم، أحد كبار خبراء القانون في لبنان، وبين الشيخ الياس الخازن وزير الداخلية.

وقد أدلى الوزير في الاسبوع الماضي بحديث الى اذاعة «صوت لبنان» قال فيه انه «سيفرم رقبة» كل من يحاول التطاول عليه. وكان الرئيس الراحل انور السادات يقول دائماً عن معارضيه «حافرمهم!» لكن الارجح ان المسألة لا تتعدى اللهجة الخطابية، فالشيخ الياس الخازن يعرف اكثر من غيره، وهو الذي عانى الكثير، ان المهمة الاولى لوزير الداخلية هي حماية رقاب العباد من الفرم، وليس العكس.

في أي حال تسجل جولة الرئيس الهراوي الجديدة بداية تحرك دبلوماسي، لعل لبنان في أمس الحاجة اليه الآن.

وتكراراً يمكن القول ان الرئيس اختار العمل حيث يستطيع بدلا من الانتظار الطويل. واذا كان من الصعب اليوم اعادة البناء في الداخل فعلى الاقل اعادة لبنان الى مكانته ومكانه ضمن الاطار والمحيط العربيين.

وهو اذ يفعل ذلك يضع الى جانبه رجلين من صفوة الدبلوماسية اللبنانية: وزير الخارجية الرئيس الحص، وامينها العام السفير سهيل شماس.

قضايا الشرق الاوسط في اعلام الغرب

بقلم: اسماعيل الحاجموسى

قضيت شهراً في لندن كان اكثر ما استرعى انتباهي فيه ذلك الهجوم المريع الذي كانت تشنه اجهزة الاعلام البريطانية بقسوة وانتظام ضد العراق... تارة بحجة ان العراق حذر اسرائيل من مغبة الاعتداء على منشآته العسكرية، وهدد برد الصاع صاعين، وتارة بدعوة أن العراق بصدد تصنيع قاذفة عملاقة من بعض القطع التي انتجتها مصانع بريطانية.

والذي ادهشني هو انها حملة كان واضحاً فيها الافتعال والتحرش، وانها تجاوزت كل الحدود المعقولة مع ان العراق اثبت مرات عديدة حرصه على السلام في منطقة الشرق الاوسط...

وقد كان هذا الحرص بادياً وجلياً منذ حرب المائة شهر التي خاضها مع ايران...

فمعهد الدراسات الاستراتيجية بلندن كان قد قرر ان العمليات الحربية اثناء معارك السنوات الثماني بين العراق وايران قد استنزفت من العراق ما يربو على الثلاثة وخمسين مليار جنيه استرليني... كما ان بعض المؤسسات الدولية الاخرى كانت قد قدرت الخسائر البشرية للحرب العراقية الايرانية بحوالي المليون قتيل وقدرت الخسائر المادية بحوالي الخمسمائة مليار دولار...!

بسبب هذه الارقام المرعبة، ولاعتبارات اخرى عديدة، ومع تفوقه العسكري الواضح في الفترة الاخيرة، فإن العراق كان قد ابدى منذ وقت مبكر حرصاً واضحاً ورغبة ملحة في انهاء تلك الحرب... ولذلك لم يعد من المعقول - بعد تلك التجربة - ان يفكر العراق في افتعال العداء او المبادرة بالشر ضد احد... خاصة ان الوضع الماثل الآن في منطقة الخليج يبدو اشبه بالهدنة المؤقتة.

فالوضع بصورته الحالية هو في الواقع نهاية للمعارك وليس نهاية للحرب... رغم ان السكرتير العام للامم المتحدة يبدو متفائلا ومطمئناً للامور على حالها الحالي لان اندلاع الحرب مرة اخرى يبدو له امراً مستبعداً لاسباب دولية واقليمية متعددة. وان العراق قد ابدى باستمرار حرصه الاكيد على ان تتحول هذه الهدنة الى سلام دائم مستقر بينه وبين ايران.

ولعل الامل في استمرار واستتباب السلام في منطقة الخليج يعود ايضاً الى حقيقة ان الدول الكبرى كان لها في الماضي - بلا شك مصلحة حقيقية في استمرار الحرب تلك السنوات الطوال، وذلك لاستمرار تلك البؤرة المناسبة لترويج مبيعات اسلحتها المتعددة المتنوعة المتطورة.. ولتخلق الظروف المواتية لتخفيض اسعار البترول ولتوجد السبل الملائمة لكسر شوكة دول الشرق الاوسط من خلال ابقائها تحت تهديد دائم بسبب التناحر والاقتتال الذي يزعزع استقرارها ويخرب اقتصادها ويفكك مجتمعاتها ويصرفها عن قضاياها الاساسية في التنمية والتقدم.. ويحول - فوق ذلك - دونها ودون مناهضة العدو الاساسي في المنطقة وهو اسرائيل.

ومن هنا كان ذلك الانزعاج الواضح الذي اعترى الكيان الصهيوني بسبب وقف الحرب وكانت تهديداته المتواصلة ذلك لان الطاقة العسكرية العراقية تبقى احتياطياً للامة العربية في معاركها المصيرية.

والآن فان هذه الدول الكبرى نفسها، التي كان لها مصلحة في استمرار الحرب، قد اصبحت لها الآن مصلحة في استتباب السلام وذلك نتيجة للتحولات التي طرأت على طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي...

فقد اصبح هناك نزوع نحو حل المشاكل وحرص على نزع الفتيل عن الازمات الاقليمية المتعددة لان هذه الازمات، مع ما قد يبدو من محدوديتها، الا انها قد تؤثر سلباً في هذه النظرة الجديدة للعلاقة بين الدول الكبرى.

ويلاحظ انه مع ان العراق كان قد دعا منذ اندلاع الحرب للتفاوض وسعى لوضع اسس عادلة للسلام، الا ان الحرب قد تواصلت ثماني سنوات كاملة، وما استفاق العالم الغربي والتفت اليها جاداً الا عندما وصلت السنة اللهيب الى مياه الخليج واشتعلت حرب الناقلات واعترى الاوربيون والامريكيون الخوف والفزع وهم يستعيدون ذكريات الشتاءات القارصة التي عاشوها في اعقاب حرب اكتوبر..!!

مع كل هذه الحقائق يصر العالم الغربي ان يفتعل تلك الحملات الاعلامية والسياسية والاقتصادية ضد العراق متهماً اياه بالاعداد لحروب جديدة في المنطقة.. مع انهم في الغرب يعرفون تماماً تاريخ النزاعات في الشرق الاوسط ويعرفون اسبابها ونتائجها.. ومن هو المعتدي ومن هو الضحية..!

وعلى كل حال فان كل هذا اللغط الذي اثاره الاعلام البريطاني بصفة خاصة والاعلام الغربي بصفة عامة يزيد من التأكيد على أن مؤسسات السياسة والاعلام والاقتصاد في الغرب الاوربي والامريكي ستأخذ وقتاً طويلاً جداً قبل ان يميل ميزانها الى الموضوعية والاعتدال في تعاملها مع قضايا الشرق الاوسط..!

العقد الاجتماعي

كل الأحداث التي هزت أجزاء مختلفة من العالم في الأعوام الأخيرة من عقد الثمانيات كانت تؤكد على أن اساس الثقة المتبادلة والصلة الحسنة بين السلطة والشعب في أي بلد هو ذلك العقد الاجتماعي المبرم بحكم الواقع والاعراف، بين الحاكم والمواطن.. وهو العقد الذي يتبادلان بموجبه الالتزام بالحقوق والالزام بالواجبات والنظام أي نظام تسهل مهمته وتترسخ اقدامه ويستتب له الأمر اذا ما أوفى بالتزاماته في هذا العقد تجاه الشعب.

فواحد من أهم اسباب الانفجارات الباغتة والمدوية التي حدثت في كثير من اجزاء العالم في العامين الاخيرين - وخاصة في أقطار أوربا الشرقية وبعض اجزاء من افريقيا - كان سببها في المكان الأول ان السلطة في كثير من تلك البلدان وجدت نفسها، وبعد عقود طويلة من الزمان، في عزلة كاملة عن الجماهير، فالحكام ألفوا أنهم قد بعدوا بمسافات طوال عن نبض الشارع وغابوا تماما عن هموم الناس.

وقد برهنت تلك الاحداث في تلك البلاد أن السياسة التي لا تعنى بضرورات الحياة اليومية للمواطن مرشحة دائما لمواجهة صعاب يمكن ان تهدد وجودها في ذاته.. وان المواطن على استعداد للتضحية بأية اعتبارات في علاقته بالسلطة اذا وجد انه لم يعد يسمع غير الكلام ولم يعد يتلقى غير الوعود ولم يعد يعايش غير المصاعب والهموم.

ولذلك سريعا ما يتمزق جدار الصمت والصبر عندما يصل المواطن الى حدود الضجر والضيق بسبب استفحال واستحكام ازمات المعيشة.

والاحداث الكثيرة التي شهدتها الاعوام القليلة السابقة كانت تبرهن انه مهما كانت نصاعة ونجاعة وتاريخ التنظيمات السياسية ومهما كانت ثقة الحاكم والشعب والمحكوم حالا ستنهار اذا لم تكن هذه العلاقة تستمد اسسها من ذلك العقد الاجتماعي الذي ابرمته الاعراف بين السلطة والشعب واذا لم تكن لحمة هذه العلاقة وسداها الانشغال الحقيقي والجاد بقضايا الناس اليومية.

وحتى استتباب الأمن وتوفير الاستقرار واشاعة هيبة السلطة لا يمكن ان تنعكس في وجدان ونفوس الناس وبالتالي تترك بصماتها على سلوكهم وبصماتهم باجهزة النظام ومؤسساته الا اذا كانت تعتمد على عوامل ايجابية وموضوعية تكمن في نوعية وكيفية الصلة القائمة بين الحكم والشعب.

ووفاء النظام بمسؤولياته تجاه المواطن، من منطلق هذا العقد وحرص النظام على خدمة قضايا الناس وحل مشاكلهم تسهم الى الحد الكبير في استقرار السلطة اذ ان ترجمة الوعود الى حقائق وتحويل الافكار الى واقع تساعد في اشاعة الثقة والطمأنينة في وجدان المواطن وتحفزه بل تحمله - على الوفاء بواجباته والاطلاع بمسؤولياته في مجال العمل العام فعندما يحرص النظام على تصريف مسؤولياته تجاه الجماهير سيتسنى له ان يفرض على المواطن استشعار مسؤوليات تجاه الوطن..

واذا حرص النظام على توفير وضمان حقوق الناس سيضمن اهتمام الناس بواجباتهم واقبالهم على تصريفها.. وفي اطار هذا الحرص المتبادل تنشأ الثقة التي تسهم مع غيرها من المقومات في خلق مناخ الاستقرار.

هذه هي بعض سمات العلاقة النضالية التي اسميها بالعقد الاجتماعي بين السلطة والشعب.. والنظام مهما كانت صيغة مؤسساته يمكن ان يخلق مناخ هذه العلاقة ويوفر ظروفها اذا ما أنشأ بينه وبين الشعب صلة تقوم على الصدق والحرص والجدية.

الدكتور نجيب الكيلاني في حديث طويل لـ «الشرق الاوسط»:

● القصص القرآني أحد أسرار الاعجاز الرباني
● بعض الكتاب مشهورون بسبب مواقفهم المشبوهة من الدين واللغة والتاريخ

دبي - من محمد عقاد

هو رمز القصة الاسلامية المعاصرة اقتحم مكتباتنا بأدب راق وأسلوب شائق رشيق، ملكتنا ابداعاته فقرأنا (ليالي تركستان) و(عذراء جاكرتا) و(عمالقة الشمال)، وبهرتنا (نور الله)، وراجعنا معا دراساته عن الاسلامية في الأدب مع العديد من الروايات الادبية الطويلة. انه د. نجيب الكيلاني المستشار بوزارة الصحة بدولة الامارات، فهو أديب طبيب القلوب، ثم هو طبيب مازال قريبا من مهنته. وحول الادب وهمومه العامة والخاصة كان هذا الحوار:

● دكتور نجيب الكيلاني: عندما تقرأ قصيدة لا تفهم منها شيئا، او عندما تطالع رواية لا تترك فيك خيطا واضحا واحدا، ماذا تقول؟ والأمر شائع واسع الانتشار يطالعنا صباح مساء.

- ليس هناك ادب عظيم الا ويكون وراءه فكر عظيم. والفكر هو الرسالة التي ستصل الى المتلقي، فاذا كانت غامضة او تعطي انطباعات غامضة مختلفة من شخص الى آخر، فانها تفتقد وحدة التأثير وتفقد بذلك اهم اصول الرسالة.

اكثر من ذلك الغموض والاضطراب في المفهوم الادبي لا ينسجم مطلقا مع بنائنا العربي. لقد خاطبنا القرآن من قبل «ولقد يسرنا القرآن للذكر»... وقدامى العرب وفصحاؤهم، كانوا يدينون للاكثر فصاحة وبلاغة. اما الغامضون فلست أدري كيف يحتسبون لهم جمهورا في بلادنا، والقول هنا عندما تقرأ مثل ما تقول: حسبنا الله ونعم الوكيل.

● في هذا الاتجاه هل تعتقد ان جائزة نوبل لنجيب محفوظ هي انتصار لمدرسة الحداثيين ام لا؟!

- على العكس تماما. ان جائزة نوبل الاخيرة سوف تحدث دويا في ما يسمى باتجاهات الحداثة.. فنجيب محفوظ يكتب بالفصحى ولا يستخدم العامية، كما انه يستعمل العربية استعمالا صحيحا من ناحية القواعد والاساليب، ولا يفرط في شيء من اساسيات اللغة والتعبير، على عكس بعض الحداثيين الذين عبثوا بالاسلوب العربي القويم، كما عبثوا بالاشتقاقات واغرقوا في الرمزية والغموض. ولذلك اعتقد ان فوز نجيب محفوظ بالجائزة - بغض النظر عن فكره - يعتبر نقطة مهمة في مسار كثير من الاتجاهات الأدبية، فنجيب محفوظ استاذ الرواية والذين يكتبون الحوار بالعامية سيفكرون، والذين يغرقون بالرمز والغموض سيفكرون، والذين يلتوون بالاساليب العربية ويخرجونها عن القواعد المعروفة باللغة (وليس هناك لغة الا ولها قواعد) سيفكرون ويعيدون النظر في طريقة التصرف كذلك.

● ما هي برأيكم مسوغات الحداثة ومبررات وجودها؟!

- دعني أؤكد لك ان الحداثة بمفهومها العام من حيث التطور والتجدد عملية قديمة، فشعر المتنبي غير شعر امرىء القيس، وشعر أبي العلاء غير شعر شوقي، وهذا يحدث في ما يتعلق بالمعاني الجديدة والافكار الجديدة، وكذا في ما يتعلق بالاشكال... اما ان يقال الآن ان هناك منهبا فنيا مستقلا لأنصار الحداثة، فلنا اعتقد ان الموضوع ليس له مدلول صحيح، الا اذا فهمنا الامر ضمن وجهات نظر اخرى.

● واذا كنا مع الحداثة بمفهومها العام (تجديد وتطوير) فما هي قواعد قبول اعمال في هذا الباب؟

- شرطان باختصار أضعهما لذلك. الاول: الحفاظ على الجهود الفكري الذي يتفق وعقائدنا وأهدافنا وغاياتنا وثقافتنا وتراثنا حتى لا تضيع شخصيتنا. الثاني: تنويع الاشكال بشرط الحفاظ على قواعد لغة القرآن والتراث وعدم الخروج بها عن القوانين العامة... اما فكرة نقل الاساليب الموجودة في لغات اخرى إلى لغتنا فهي فكرة فاشلة ولا تناسب مطلقا لغتنا.

ومن منظوري الاسلامي ارى ان لا حجر هناك على الاشكال، بل لا بد من افساح المجال لظهور اشكال جديدة، بل نحن مطالبون بالتحدث بلغة العصر وقضايا العصر ومشاكل العصر وبفنون العصر، غير ان استحداث اشكال لا يعني الغاء اشكال اخرى. وسأضرب لك مثلا يوضح ذلك. كثيرون من انصار الحداثة دعوا وبصراحة الى الغاء الشعر العمودي يوم ظهر الشعر الحر. وهذا فهم خاطىء. لقد قبلت العربية الموشحات الاندلسية وافسح المجال لها ووضعت الى جوار الشعر القديم دون ان تتغير افتتاحيات القصائد (بانت سعاد) و(الوقوف على الاطلال) و...... لقد بقيت الاشكال ولم يختف شكل شكلا آخر.

● خارج اطار الاشكال الفنية، هناك دعوات لمذهب حداثي يتجاوز كثيرا حدود الآداب والفنون... «ادونيس» مثلا واحد من رموز اولئك وهو يتجاوز في ما يطرح حدودا بعيدة نحو فكر مستقل وعقيدة منفصلة.

- ليست من هؤلاء على خوف، واننا للاسف نقلد الآخرين بعد ان ينبذوا موضات عصرهم. ان مذاهب كثيرة ماتت هناك واذا بها تنشأ من جديد عندنا، ويروج لها ويتحدث بها. وموجات كهذه لا بد لها ان تنحسر. اما اذا قلت لي أن لادونيس وغيره انصارا ومساندين ويكتب عنهم كثيرا، فأنا اعتقد ان هذا الانتشار محدود للغاية. واستطيع ان احدده بالضبط في بعض اوساط المثقفين او الصحافة الادبية او بعض النقاد او النقاد الاكاديميين في الجامعات. اما على المستوى الشعبي العام، فلا اعتقد ان القارىء المتوسط الثقافة يعرف شيئا عن ادونيس ولا يستطيع ان يفهم ادونيس، لأن هؤلاء يكتبون بطرق مختلفة لا تفهم ولا تملك وحدة التأثير.

ثم دعني أسألك سؤالا: هل ما فعله أو سيفعله ادونيس سيتجاوز ما فعله سارتر عندما كتب في اللامعقول والعبث والوجودية وما الى ذلك؟ ولكن نظرة واحدة الى الآثار الأدبية في العالم كله سوف تجعلك تؤمن بدور الاعمال الابداعية الاساسية. انك مازلت تقرأ شكسبير والجاحظ وغيرهم ممن مضت عليهم قرون، لأن الابداع لا يتعلق بعصر ولا بمكان وهو موهبة خلاقة مستقرة، اما موجات التطرف الأدبي فهي تعيش مدة محددة ثم تنتهي. كلنا يذكر موجة الواقعية في فترة الستينات بحيث اننا غرقنا جميعا بها، حتى الكتاب الاسلاميون ايضا من منظورهم الخاص وتميزهم الخاص كتبوا في هذا الموضوع وساهموا فيه، ثم انحسرت الموجة الى حد كبير. وكما قلت هؤلاء طارئون وخارجون على الطبيعة. وهذه موجات ستنحسر درجات التأثير فيها في نطاق مجموعات محدودة دون شك. «قاتل حمزة» مثلا روايتي التي تحكي قصة وحشي وقتله حمزة رضي الله عنه طبع منها حتى الآن لحدى عشرة طبعة كل طبعة بعشرة الاف نسخة ومازالت تطلب من الاسواق، كما انها ترجمت وأخرجت بأشكال عديدة. وهذا في اعتقادي هو التأثير الحقيقي او الاعتبار الحقيقي لقيمة الانتاج وليس مقالات النقد الادبي التي توجه الى طبقة وتحاكي طبقة خاصة. وأنا أعلم ان أدباء مشهورين طبعوا بعض كتبهم دون ان يوزع منها خمسون نسخة رغم كل الضخ الاعلامي الذي افرد لها.

● كثيرون هم الذين انتقدوا بعض ما أوردته من نماذج عن الأدب الاسلامي في كتابك (الاسلامية والمذاهب الادبية)، كيف نفهم ذلك؟

- في كتابي ذاك أوردت نماذج عديدة مما يمكن اعتباره اسلاميا من باكثير وسواه، وقد قدمت بعض نماذج من نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم فأثار هذا حفيظة اخوان كثيرين، ولكني أفهم الأمر ببساطة اكبر: أدباؤنا فيهم جزء مفروض من ثقافتهم ومن تراثهم ومن حياتهم ومن نشأتهم وتقاليدهم وهو من الثقافة الاسلامية، وهؤلاء لا يستطيعون الفرار منه، وهم يعبرون عنه في صورة لا إرادية في بعض الاحيان. لما سئل نجيب محفوظ بعد نيله جائزة نوبل (هل تعتقد بوحدة الثقافة العربية؟) أجاب: نعم. قالوا له: وما أساسها؟ قال: الاسلام ثم القرآن الكريم واللغة العربية. وهذه حقيقة لا يمكن أبدا ان نواريها او ننساها حيث اننا نجدها في ادب هؤلاء الناس، بعضهم بدرجات متفاوتة وبعضهم بدرجات بطيئة وضئيلة، انما القاعدة الاساسية هي ثقافة اسلامية عربية.

توفيق الحكيم في أواخر ايام حياته أجرت معه فتاة روسية حوارا وسئل عن المهنة التي يختارها لو رزق بولد. وكانت اجابته: ان أهم ما يجب ان يتعلمه الولد هو كيف عاش محمد صلى الله عليه وسلم، وكيف تعامل محمد وكيف كان (عليه الصلاة السلام) يتصرف في الحياة، وكيف تعامل مع الناس في مواقف الحرب والسلم والسياسة. وبعد ذلك ليختر الولد ما شاء من مهن. انها إنابة وتغيير لا يمكن الاستهانة به.

● ألا يقوم الاعلام بدور مؤثر ومهم في صياغة نماذج معينة واشهارها وابعاد اخرى ودفنها؟

- جمهور القراء المسلمين او الاسلاميين جمهور أدى واجبه فهو يقرأ في القصة والشعر الاسلاميين، لكن الاعلام الاسلامي لم يقم بالواجب نحو هؤلاء الادباء الاسلاميين. فنحن لدينا أدباء لهم مكانة ولهم تأثير في المجتمع الاسلامي والجمهور الاسلامي ولم يعطوا حقهم مطلقا في وسائل الاعلام. نعم هناك جهات كثيرة تروج لبعض الكتاب والشعراء او القصاصين بل لبعض فنانات دون المستوى، وتمنح لهؤلاء جوائز وميداليات، ويحرم المبدعون المسلمون من أي تشجيع من هذا النوع. والا ماذا يعني ان يحرم كثير من كبار كتابنا من ترجمة اعمالهم، بينما تترجم اعمال أدنى مستوى وأقل قيمة بكثير. وأنا هنا لا افهم كيف يعطى لفيلم يوسف شاهين عن الحملة الفرنسية والأزهر كل هذا الاهتمام والتنويه في وقت أساء فيه يوسف شاهين الى تاريخ الأزهر وتاريخ مصر والتاريخ الاسلامي. وأنا اعتقد ان كثيرا من المشهورين الآن لم تتح لهم الشهرة ولم ينفخ في بوقهم الا لمواقفهم المشبوهة من الامة او من تراثها او من لغتها. رواية (عرس بغل) للطاهر وطار التونسي أخذت جوائز عديدة، وكتب الكثيرون عنها، بل اعتبرها بعض النقاد العرب من افضل الروايات. وهذه الرواية عندما تقرأها تجد فيها خطورة بالغة. رجل يتعلم الدين في جامع الزيتونة ثم يذهب الى امرأة مومس ليهديها الصراط المستقيم فاذا به يقع في حبائلها فيسرق ويزني ويقتل ويتعاطى المخدرات ويسجن عشرين عاما ثم يعود بعد ذلك فاذا هو حمدان القرمطي الشاذ الناشز في التاريخ الاسلامي. وحمدان قرمط من الشخصيات التي تبعث فيها الحياة لأنه اجدر من يشوه التاريخ الاسلامي وأفضل من يسيء الى الحضارة العربية المسلمة، بباطنيته وحقده وانحلاله. فاذا قرأ الغربيون هذه الرواية فلا بد ان يجدوا تجاهها تجاوبا واضحا فهي تتكلم عن حمدان القرمطي وليس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الذي أذاب امبراطوريتي الفرس والروم، ولم يدانه عظيم في التاريخ حتى جعله كاتبهم، من الشخصيات الاوائل في العالم بعد الرسول عليه الصلاة والسلام في كتابه المائة الاوائل. واذا كان حمدان هو المحور فلا بأس ولتشتهر الرواية ولينل صاحبها من الجوائز ما ينال.

● الا تعتقدون ان ميلاد رابطة الادب الاسلامي يساهم في كسر بعض الحواجز عن الأدب الاسلامي؟

- نعم. بعض الحواجز. فالرابطة ناشئة وفكرتها رائدة ومطلوبة وجهدها في اظهار بعض الرموز لا بد ان يكون له دور في المستقبل، ولكن الموضوع اكبر من هذا. ونحن بحاجة الى اذاعة للعالم الاسلامي عموما تنطلق من احد البلدان ويصل صوتها الى الانحاء العديدة في العالم. نحن بحاجة الى وسائل اعلامية عديدة ولكن....

● كثيرا ما يردد بعضهم كلاما حول تخلف الجانب الفني في الحياة الدينية. كيف يفهم الدكتور نجيب الكيلاني حقيقة هذا الامر؟

- سأبدأ من النهاية: عندما جاء الكاتب الايطالي المشهور (البرتو مورافيا) الى القاهرة، سألته صحفية من جريدة الاهرام عن رأيه في الصحوة الادبية في العالم العربي. فأجاب: عندكم أعظم قصص عرفه العالم حتى الآن. قالت له: اين وكيف؟ قال لها القصص القرآني. واذا كان كتاب الله يحظى بشهادة الغربي المشهور ذاك بهذا الشكل، فليست المتابعة جديدة لدحض المقولة المذكورة.

● هذه فرصة طيبة لدخول عالم القصص القرآني، حيث يعد الدكتور نجيب دراسة عنها.

- نعم دون ريب ان القصص القرآني احد اسرار الاعجاز الرباني، انها عجيبة حقا في كل ابعادها وهي معجزة. لقد درست القصص القرآني فوجدت عجبا. لقد جاء القصص بقواعد القصة كاملة، تلك التي ندرسها الآن في الجامعات والمدارس. لقد حوى القرآن قصصا من كل النماذج. حوى القصة القصيرة جدا، والقصيرة، والقصة المتوسطة الطول، كما وجدت فيه الملاحم الطويلة (قصة بني اسرائيل) (قصة يوسف). وعندما تقرأ قصة يوسف تدرك انها عظة وعبرة، اذ كان الرسول عليه الصلاة والسلام يمر بمراحل صعبة وأزمات شديدة، فكانت القصة تلك سلوانا له ونوعا من الترفيه. في القرآن تجد الشخصية القصصية واضحة. هناك الشخصية النمطية (سلبية او ايجابية)، تجد قارون مثلا، رمز الجشع والبطر، شخصية فرعون، امرأة العزيز، في قصة يوسف تجد تصويرا للنزعات الانسانية كأرقى ما يكون في فترة القحط والجفاف يعم النيل. ترافق ذلك مع جفاف روحي وفساد عام. وها هي امرأة العزيز تجمع النسوة لتؤكد ما تريد وتبغي. انها دلالات اجتماعية وسياسية عن الوضع في تلك الفترة. ويا لها من مؤشرات قصصية راقية. ثم انظر هناك القصة الجماعية، والعملية والفنية بعد ذلك كله (لقد كان في قصصهم عبرة). وبالتالي فالقضايا كلها حق. هي تهدف الى التأثير الوجداني والعقلي. وبالتالي ايضا فالعملية كلها موصولة ولا انفصام بين الهدف والوسيلة. وليس عندنا الفن للفن. الفن لدينا هدفه اثراء الحياة. والكلمة في الاسلام قوة فاعلة تماما كالفعل، ولا يمكن ان تنفصل الكلمة عن الفعل. والأدب والفن ليسا كذلك ما لم يريدا شيئا نبيلا عظيما.

● المرأة شخصية بارزة في ادب الكيلاني. ترى لماذا اسهب في التعرض لها في قصصه جميعا وكيف يمكننا ان نفهم ذلك؟

- من الحقائق المهمة الثابتة ان العواطف والمسائل الانسانية الاخرى تملك بعدا واسعا في حياتنا جميعا، ولو قام احدهم باسقاط هذا البند من أدبه وفنه، يكون قد اسقط ٥٠٪ من الحقائق في الحياة. الرجل والمرأة واضحا الصور والاشكال في تصاوير القرآن الكريم. هناك النساء الصالحات وغير الصالحات، قصة سيدنا يوسف، والصراعات مع النفس والنوايا البشرية. هذا بالاضافة الى مواضع كثيرة من السيرة النبوية، تقودنا الى ان الحديث والتعرض للمرأة ضروري، فليس هناك أدب رجالي، والمرأة ركن ركين في حياة الجميع، أماً زوجة وبنتا، ولا يمكننا بأي حال من الاحوال التخلي عن صوتها المسموع في كل الاعمال الادبية، وابراز ذلك كله في اطار من النماذج المشرقة، لأنه بالاحتكاك بين الخير والشر تبرز الحقائق وتظهر، وبسواها لا تزيد الامور الا تعقيدا وارباكا.

● قضية الحرية من قضايا الادب المعاصر الشائكة فكيف تعرض الدكتور نجيب الكيلاني لها؟

- «قاتل حمزة» روايتي الخاصة بهذا الموضوع، حاولت من ورائها ان اطرح التصور الاسلامي لقضية الحرية، وذلك من خلال وحشي الذي قتل حمزة، وفعل كل ما فعل من اجل ان ينال الحرية، ولكن ليس في مجتمع يعامله الناس فيه المعاملة السيئة نفسها (مجتمع الكفر) لأنه حتى المومس التي كان يذهب اليها طردته بعد قتله حمزة لأنه ليس سيدا من السادة. وهكذا فالقضية ليست قضية قرار يكتب (انت حر). الحرية قضية داخلية ترتبط بعقيدة وترتبط بمجتمع يترجم هذه الاشياء، فتجده (وحشي) يجري من مكان الى مكان الى ان وصل الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقال له: السلام عليكم اعطني الأمان يا رسول الله فأنا أسلمت. قال له: من انت. قال: أنا وحشي، قال له: كيف قتلت حمزة؟ غيب وجهك عني. وهنا بدأ وحشي يفهم الحرية بمعناها الحقيقي. وللأسف فقد سرقت الرواية جزئيا وكليا مرات عديدة.


الدكتور نجيب الكيلاني

وما ينطق عن الهوى

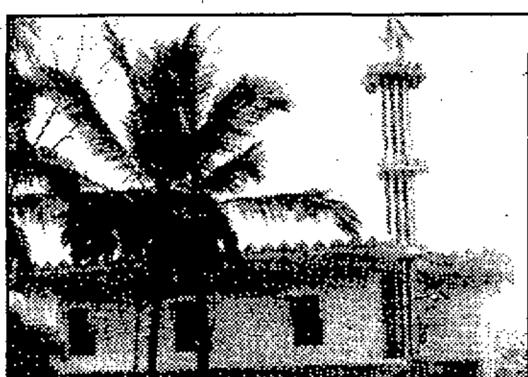
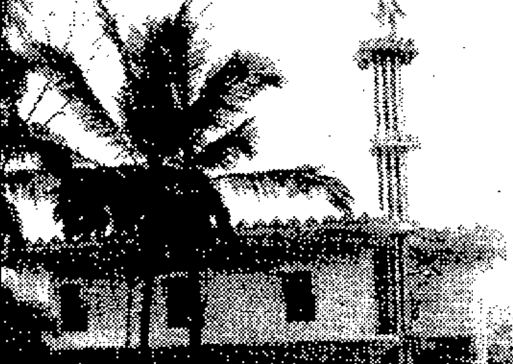
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

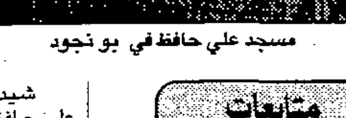
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٨	٥,٣٨	١٢,١٩	٣,٣٧	٧,٠٢	٨,٣٢
المدينة المنورة	٣,٥٩	٥,٣٢	١٢,٢٠	٤,٤٢	٧,١٠	٨,٤٠
القدس الشريف	٢,٥٤	٤,٣٢	١١,٤٠	٣,٢٠	٦,٤٥	٨,١٧
الرياض	٣,٣٠	٥,٠٣	١١,٥٢	٣,١٤	٦,٤١	٨,١١
القاهرة	٤,٠٩	٥,٥٣	١٢,٥٣	٤,٢٩	٧,٥٤	٩,٢٧
الخرطوم	٣,٥٣	٥,٢٣	١١,٤٨	٣,٠٨	٦,٢٢	٧,٣٥
الرباط	٣,٢٥	٥,١٣	١٢,٣١	٤,١١	٧,٤١	٩,٢٧
تونس	٣,١٠	٥,٠٠	١٢,٢٥	٤,١٠	٧,٣٨	٩,٢٧
الكويت	٣,١٤	٤,٤٨	١١,٤٧	٣,٢١	٦,٤٦	٨,١٧
ابوظبي	٤,١٥	٥,٣٥	١٢,٢٨	٣,٥٣	٧,١٥	٨,٤٥
المنامة	٣,٠٦	٤,٤٥	١١,٣٦	٣,٠٤	٦,٢٩	٧,٥٩
الدوحة	٣,١٣	٤,٤٣	١١,٢٩	٣,١٠	٦,٢١	٧,٥١
مسقط	٣,٥٨	٥,١٨	١٢,٠٩	٤,٠٨	٦,٥٦	٨,٢١
صنعاء	٤,١١	٥,٢١	١٢,١٢	٣,١٢	٦,٤٣	٧,٤٣
عمان	٢,٥٠	٤,٣٦	١١,٣٥	٣,١٥	٦,٤٣	٨,٢٠
بغداد	٣,٢٠	٤,٤٩	١٢,٠٧	٤,٤٢	٧,١٢	٨,٣٢
اسطمبول	٤,٣٧	٦,٣١	٢,٠٤	٦,٠٥	٩,٣٦	١١,٣١
نيقوسيا	٢,٤٦	٤,٣٦	١١,٤٧	٣,٣٤	٧,٠١	٨,٣٩
اثينا	٤,٠٨	٦,٠١	١,٢٥	٥,١٩	٨,٤٨	١٠,٣٢
لندن	٢,٣٦	٤,٤٥	١,٠٠	٥,٢٢	٩,١٦	١١,١٥
باريس	٣,٢٩	٤,٤٧	١,٥١	٦,٠٧	٩,٥٣	١٢,٠١
روما	٣,٢٥	٥,٣٤	١,١٠	٥,١٣	٨,٤٥	١٠,٤٤
بروكسل	٣,١٧	٥,٢٩	١,٤٣	٦,٠٣	٩,٥٥	١١,٥٦
مدريد	٤,٤٢	٦,٤٣	٢,١٥	٦,١٤	٩,٤٥	١١,٣٨
جنيف	٣,١٨	٥,٤٣	١,٣٦	٥,٤٧	٩,٢٧	١١,٣٩
فيينا	٢,٣٤	٤,٥٤	١٢,٥٥	٥,١٠	٨,٥٤	١١,٠٢
برلين	٢,٣٧	٤,٤٤	١,٠٧	٥,٣٠	٩,٢٨	١١,٢٤
فرانكفورت	٣,٠١	٥,١٥	١,٣٦	٥,٤٤	٩,٣٤	١١,٣٧
ميونخ	٢,٥٣	٥,١٣	١,١٤	٥,٢٩	٩,١٣	١١,٢١
ستوكهولم	١,٥٧	٣,٣٣	١٢,٤٨	٥,٣٦	١٠,٠١	١١,٣٠
كوبنهاجن	٢,٣١	٤,٣٦	١,١٠	٥,٤٠	٩,٥٢	١١,٣٧
لوس انجليس	٣,٥٨	٥,٤٠	١٢,٥٣	٤,٣٩	٨,٠٥	٩,٤١
امستردام	٣,١١	٥,١٨	١,٤١	٦,٠٤	١٠,٠١	١١,٥٨
زيوريخ	٣,٠٧	٥,٢٨	١,٣٦	٥,٣٩	٩,٢٢	١١,٣٢
نيويورك	٣,٢٠	٥,٣٣	١٢,٥٦	٤,٥٦	٨,٢٧	١٠,٢١
واشنطن	٣,٤٥	٥,٤٢	١,٠٩	٥,٠٥	٨,٣٤	١٠,٢٢
شيكاجو	٣,٠٦	٥,١٤	١٢,٥١	٤,٥٣	٨,٢٦	١٠,٢٤
هيوستن	٤,٤٥	٦,١٩	١,٢٢	٤,٥٧	٨,٢٣	٩,٥١
مونتريال	١,٥٠	٤,١٦	١٢,٠٦	٤,١٥	٧,٥٤	١٠,٠٨

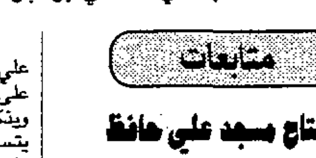
دعاء اليوم

«ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير».



مسجد علي حافظ في بو نجود

احمد عبد الرحمن مع الشيخ عبد الحميد كشك





متابعات

افتتاح مسجد علي حافظ في ملابرام بالهند

جدة: «الشرق الاوسط»

احتفل في بلدة بو نجود بمنطقة ملابرام بولاية كيرالا في الهند بافتتاح «مسجد السيد علي عبد القادر حافظ» العالم والشاعر والاديب المسلم احد اعلام الصحافة السعودية المعاصرة ممن تركوا بصماتهم الواضحة والمعبرة على مسيرتها خلال خمسين سنة تمثل مراحل العطاء والابداع والكفاح التي عاشها بكل جزئياتها وتفاصيلها، وضحى فيها بالكثير من الجهد والمال من اجل تحقيق حلم عاش له ثم رعاه بعد ان كبر ونما واصبح حقيقة رائعة متمثلا في اصدار جريدة المدينة المنورة بالاشتراك مع شقيقه السيد عثمان عبد القادر حافظ التي عمرا بنيانها حجرا حجرا في رحلة كفاحهما الطويلة التي اصبحت مثلا يحتذى، وكان خلالها الايمان يملأ قلبه، والشعر رفيقه الدائم في كل وقت وهو مجال التعبير لديه عن كل خلجات النفس وما يمر من احداث. ومع ذلك كتب - رحمه الله - كثيرا عن الشعر فترك مجموعة من المؤلفات القيمة بينها كتاب مهم عن تاريخ المدينة المنورة مهوى فؤاده وملاعب صباه، ودواوين شعر وغيرها.

انشأ هذا المسجد وشيده محمد علي مامو من ابناء بو نجود تخليدا لذكرى السيد علي عبد القادر حافظ رجل التقوى والايمان ورجل الفكر والادب والثقافة، وتعبيرا عن الوفاء للراحل الكريم ولاسرته الطيبة التي عمل معها سنوات طويلة كانت مليئة بالمحبة والمودة والاخوة ووجد فيها كل الرعاية والاهتمام.

شيد هذا المسجد لتظل ذكرى السيد علي حافظ ممثلة في هذا البناء والذي اقيم على الايمان لتقام فيه الصلوات جميعا ويذكر فيه اسم الله ويرفع عاليا، وبحيث يتسع لخمسمائة مصل من ابناء بونجود والمناطق المجاورة لها ممن كانوا يعانون ويتكبدون المشاق لاداء صلاة الجمعة في مسجد يبعد عن بلدتهم اكثر م خمسة كيلومترات. وليتذكر اهل البلدة رجل الخير والفلاح الشاعر الاديب علي عبد القادر حافظ الذي احبهم واحبوه سواء في المملكة العربية السعودية حيث كانت الجالية الهندية من ابناء كيرالا تلقى منه - رحمه الله - كل المودة والاهتمام واليد الحانية والقلب العطوف، وعرفوه قريبا منهم اثناء زياراته العديدة الى الهند ولقائه بهم في بلدهم.

ان مسجد السيد علي عبد القادر حافظ الذي شهد افتتاحه في بونجود السيد جمال حافظ من جامعة الملك عبد العزيز بجدة والسيد تركي محمد علي حافظ ولفيف من علماء المسلمين في كيرالا وجمهور غفير من المسلمين سيكون دائما رمزا حيا للتعاون والصداقة بين العرب وسكان كيرالا من الهنود المسلمين.

تسجيلات مصورة للشيخ عبد الحميد كشك

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد ان قدم سلسلة البرامج التلفزيونية العشرة عام ١٩٨٩ للداعية الشيخ عبد الحميد كشك المتوقف عن الخطابة منذ تسع سنوات، انتهى احمد عبد الرحمن مدير الشركة الاعلامية للخدمات مؤخرا من انتاج واخراج عشر ندوات تلفزيونية جديدة بعنوان «فتاوى الشيخ عبد الحميد كشك وهموم المسلم اليومية».

نقل المخرج الى الشيخ الداعية اسئلة عدد كبير من المسلمين والمسلمات المقيمين في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية تدور حول مسائل فقهية وتربوية تهم المغتربين وسجل اجابات الشيخ كشك بشأنها ورأيه في موضوع كتاب سلمان رشدي وانهيار المعسكر الشيوعي ودور المسلمين في تقديم البديل المقنع لشعوب اوروبا الشرقية.

من جهة اخرى:

يوشك احمد عبد الرحمن - المختص في انتاج برامج دعوية اسلامية - على الانتهاء من الجزء الثالث من شريط «نداء الاسلام»، ويقدم فيه شهادات عدد من الغربيين والغربيات الذين اعتنقوا الاسلام في السنوات الاخيرة وجربوا سمو مبادئه وما فيها من عدل وتوازن ورحمة وقد روى احد المشاركين في هذا الشريط قصة اسلامه بعد ان شاهد الجزئين السابقين من الشريط وكيف تبددت الدعايات المضللة عن الاسلام من عقله وقلبه حين استمع الى حقائق الدين من دعاته وعلمائه.

ويقول احمد عبد الرحمن ان مثل هذه النتائج تشجعه على مواصلة جهوده في طرق توفير المادة الاسلامية التلفزيونية المتميزة.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

السينما العربية والتاريخ

مع كل مناسبة تاريخية اسأل نفسي عن اسباب العلاقة القاصرة بين السينما العربية والتاريخ، مع ان التاريخ يقدم مادة ناضجة للنفس، فالتاريخ هو العلاقة المشتركة الممكنة والمضمونة بين المبدع والمتلقي. واذا كانت الابحاث النقدية والاكاديمية قد بينت قوة العلاقة بين التاريخ والرواية، وبين التاريخ والمسرح، فان الفن السينمائي يتقدم كل الفنون في علاقته بالتاريخ، وفي قدرته على الاستفادة من هذا التاريخ.

وعندما نتحدث عن التاريخ فاننا نتحدث عن تسجيل الفن لصيرورة المجتمعات والشعوب والامم في احداثها ومنعطفاتها الكبيرة، ولكن في حياتها اليومية وثقافاتها اليومية ايضا. ولقد احتلت الاحداث التاريخية الكبرى حيزا كبيرا في السينما العالمية سواء في الحرب العالمية الاولى او العالمية الثانية او الحرب الاهلية الامريكية او حرب المكسيك او حرب فيتنام او حرب التحرير الجزائرية او الثورة الفرنسية او حتى حروب روما واثينا.. وحروب التتار الخ..

ولكن التاريخ في السينما ليس هذا فقط اي ليس الجانب السياسي المباشر في التاريخ، بل هو ايضا جميع القصص التي تجري احداثها في الازمنة الماضية المتفاوتة في القدم، والتي تبحث في حياة تلك الازمنة، وتحاول اعادة تشكيلها لتصويرها وتقديمها الى المتفرج في نسيج يمتزج فيه التاريخ بالخيال. واذا فرزنا التراث السينمائي لوجدنا ان اغلبه يعرض لاحداث جرت خارج الزمن المعاش اي الحاضر.. إما في الزمن الماضي او في الزمن المستقبل.

عندما طرحت على نفسي السؤال السابق حاولت البحث عن الاجابة، وانا افكر في حرب ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧، ثم فكرت في جميع الحروب العربية على مر العصور، ولكنني وجدت نفسي اكتشف ان العلاقة ليست قاصرة على هذه الاحداث الدرامية فقط بل هي قاصرة كذلك مع الازمنة الماضية بمختلف مراحلها، وهو قصور حديث العهد، ذلك ان السينما المصرية في بداياتها قدمت العديد من الافلام الناجحة المأخوذة من التاريخ، او التي استعملت التاريخ اطارا زمنيا وفنيا لاحداثها.

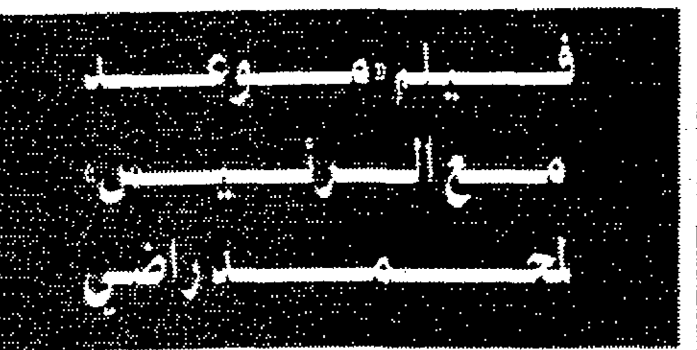
وثمة عدة مفارقات غريبة في هذا المجال، اهمها ان الشعب العربي هو من اكثر شعوب العالم استحضارا للتاريخ في حياته اليومية وفي ثقافته الحياتية والفكرية بل والعقائدية ايضا اذا صح التعبير.

ومنها ايضا ان السينما تركت التاريخ - الزمن الماضي كموضوع وكاطار فني للمسلسلات التلفزيونية، بينما امكانيات التلفزيون الاسلوبية أقل بكثير من امكانيات السينما في اعادة بناء الماضي.. فالمسلسلات التلفزيونية تعيد تشكيل الحوار والملابس والمواقف باشكال مبتسرة، وفي احيان كثيرة باشكال كاريكاتيرية، بينما السينما بقدراتها على التصوير الخارجي، وبآفاقها الفنية الواسعة تستطيع ان تعيد تشكيل الديكورات والشوارع واجواء الحياة ومظاهرها الخارجية بكامل تفاصيلها ودقائقها اضافة الى الحوار والازياء والمواقف.

ان المتابع لافلام السنوات العشر الماضية في السينما المصرية على الخصوص يلاحظ ان هناك هربا متعمدا من مواضيع الازمنة الماضية، ولهذا الهروب اسبابه الخاصة والعامة، اولها تلك القطيعة القائمة بين الصناعة والتجارة السينمائية وبين المؤسسة الثقافية بشكل عام، وهذا يعود الى تخلي الدولة عن دورها في قطاع السينما، في وقت لا يستطيع المنتج الخاص بمؤهلاته الثقافية الذاتية، وبامكانياته المادية المحدودة ان يجد الطموح الذاتي لمثل هذه الاعمال. ولولا ان اسم نجيب محفوظ خصوصا بعد فوزه بجائزة نوبل عامل جذب في شباك التذاكر لوجدنا ان اغلب الادباء والكتاب العرب بعيدون عن اجواء السينما.. والاطار التاريخي لاي فيلم يتطلب مستوى ثقافيا معينا، كما ان الاطار التاريخي يتطلب امكانات مادية ضخمة، ويتطلب وقتا اطول، ومن المؤكد ان فيلما مثل «الناصر صلاح الدين» ما كان يمكن ان ينتج في السنوات الماضية. ومن المؤكد ان فيلما مثل «عمر المختار» ما كان يمكن ان ينتج من قبل القطاع الخاص.

من المعروف ان الامم في مراحل تقوقعها وتراجعها تنغلق على نفسها، تهرب الى تاريخها من هزائم الحاضر، او تعود الى هذا التاريخ لتجد فيه قدرة الصمود والمواجهة.. ولكن الغريب اننا - في السينما على الاقل - نعيش في التاريخ ونهرب منه في وقت واحد.

حيرة بين الرؤية السياسية والاثارة السينمائية



القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

في كثير من الاحيان تتسع شاشة السينما لتصبح بعرض الواقع وطول الحياة. وفي هذه الحالة لا يختلف اثنان على ان الفن والسياسة لا ينفصلان، فاذا كانت السياسة هي عقل الواقع المدبر، فالفن هو وجدانه وضميره.

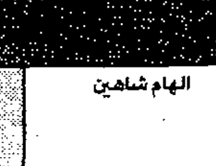
ومازالت السينما تحاول ان تقترب من ملامح الواقع وترسم «بفن» عالم السياسة بتفاصيله الدقيقة والشائكة.

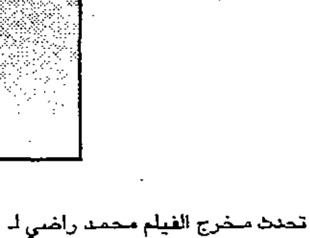
وفي معامل مدينة السينما انتهى المخرج محمد راضي من وضع الترتيبات النهائية لاحدث افلامه السياسية «موعد مع الرئيس» بعد فترة اعداد استمرت اكثر من عامين، وزادت تكاليفه عن ٨٧٠ الف جنيه مصري، بعد ان شارك في تمثيله ٤٨ ممثلا وممثلة منهم نجوم الفيلم الهام شاهين وفاروق الفيشاوي وكمال الشناوي. وشارك في تصويره خمسة مصورين سينمائيين كما شارك ٢٢ الف كومبارس في احداثه. فيلم «موعد مع الرئيس» ينتمي لتلك النوعية الضخمة الانتاج في السينما المصرية، ويركز على عدد من القضايا الانسانية والسياسية من خلال تصور سينمائي يحكي قصة تواطؤ مجموعة من المستثمرين المستغلين للتحايل على القانون لهدم مساكن حي القلعة الشعبي بالقاهرة بكاملها، لاقامة مشروع استثماري يعود عليهم بالملايين، فيلجأ الاهالي لنائبتهم في مجلس الشعب التي تدرس القضية من جميع اطرافها بالتحري الدقيق لتكشف تورط شخصيات اخرى في هذه القضية وتجمع مستندات لادانتهم لعرض الموضوع في جلسة علنية بمجلس الشعب، ينقلها التليفزيون على الهواء للملايين ويشاهدها معهم رئيس الجمهورية الذي يتصادف وجوده في اسوان لافتتاح بعض المشروعات، فيحدد بنفسه موعدا مع تلك النائبة ليدرس تلك المستندات.

الفيلم يشحن المشاهد في النصف ساعة الاخيرة السابقة للقاء النائبة لرئيس جمهورية مصر، ليتحول الى اثارة سينمائية، فيقوم المستثمرون باختطاف الابنة الصغيرة للنائبة للضغط عليها بالتخلي عن تلك القضية، ثم يحاولون قتلها داخل القطار المتجه لاسوان. مما يطرح سؤالا مهما:

هل فيلم «موعد مع الرئيس» تعبير عن رؤية سياسية حقيقية؟ ام جنوح لاثارة سينمائية لاجتذاب شباك التذاكر ونجاح جماهيري؟

الهام شاهين





المخرج محمد راضي اثناء تصويره فيلم «موعد مع الرئيس»

تحدث مخرج الفيلم محمد راضي لـ «الشرق الاوسط» قائلا:

اطرح في فيلمي رقم (١٥) رؤية سياسية اعالجها في اطار من العمل الفني، فلا يمكن فصل السياسة عن الفن، باعتبار ان الفن يتعامل مع المجتمع، المصدر الاساسي للفن ومادته الاولى، فجميع الاعمال الفنية ليست سوى افراز لما يحدث على ارض الواقع ولكن برؤى فنية مختلفة، واذا رجعنا للمجتمع وصراعاته، لوجدناها انعكاسا لما تسير عليه سياسته، وبالتالي فان الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لأي مجتمع تخضع في النهاية للسياسة. ويتعرض الفيلم ايضا للنفس البشرية وكيف انها في لحظة تصبح امارة بالسوء، وكيف يطلب الغني في المجتمع المزيد من الثراء بأي ثمن ومهما كانت النتائج على حساب البسطاء. كما ان هذا الفيلم يأتي امتدادا لافلامي السياسية الماضية ومنها «وراء الشمس» و«امهات في المنفى» و«الهروب من الخانكة» حيث يستهويني الفيلم السياسي اكثر رغم عملي في نوعيات اخرى. فالموضوعات النفسية في فيلم «الحاجز» والانسانية في فيلم «موعد مع القدر» والوطنية في فيلمي «العمر لحظة» و«أبناء الصمت» ولكني اركز على الافلام السياسية لانها وثيقة الصلة اكثر بهموم المجتمع الحقيقية واكثر شمولية من النوعيات الاخرى، ولأن الموضوع السياسي يتضمن المغامرة والحب والكوميديا والتراجيديا والغناء والاستعراض وغيرها.

قضية شعبية

وفي فيلم «موعد مع الرئيس» لا ينتظر زعيم الأمة لن تأتي اليه القضايا والمشاكل ليعمل على حلها. وبدلا من شكاوى الشعب للرئيس ومطالبتهم هم بمقابلته لعرض شكاويهم، يتولى هو بنفسه ذلك بتحديد موعد مع نائبة نشطة بمجلس الشعب ليناقش معها «قضية شعبية»، دون ان يظهر رئيس الجمهورية بالطبع، ولكن الفيلم يؤكد من خلال الحوار الوارد فيه والصراعات التي تدور داخل احداثه المتلاحقة لجميع الشخصيات ان الديمقراطية والحرية قيمتان علينا جميعا ان نحميهما ضمانا لتحقيق العدل والأمان. وأضاف المخرج محمد راضي: اعتدت ان اتولى مهمة انتاج افلامي السينمائية مؤخرا، وقد قدم لي السينارست احمد الخطيب تخطيطا اوليا لفيلم «موعد مع الرئيس» واقتنعت بالفكرة وبدأ يعد للسيناريو في حضوري وبمراجعة ما يكتبه ومشاركته في الرأي لوضع الاسس الدرامية للموضوع حتى تم تحديد الرؤية الفنية للعمل، ثم قدمت الموضوع للرقابة على المصنفات الفنية التي اعترضت على بعض المشاهد التي تم تعديلها حتى حصلنا على الموافقة النهائية بالتصوير، وبدأت التعاقد مع الممثلين. ولكن بالمصادفة جمعني لقاء بالدكتور عادل حسني الخبير السياحي المعروف وتطرق الحديث لفيلم «موعد مع الرئيس» حيث اعرب عن رغبته في انتاجه، ورحبت بالفكرة. وفي تخطيطي للعمل الفني اقوم بدراسة وافية وشاملة لجميع الشخصيات العاملة في الفيلم من النواحي الاجتماعية والنفسية والثقافية والجسمانية وعلى هذا الاساس اقوم باختيار الشخصيات المناسبة لكل ممثل، وقد اخترت فعلا الهام شاهين لبطولة الفيلم قبل ان يتولى زوجها مهمة انتاجه، بل انني كنت اول من اكتشفها، وقدمتها للسينما في فيلم «امهات في المنفى» عام ١٩٨٠، ولم اجامل شقيقي المخرج المسرحي السيد راضي باسناد دور له في الفيلم، فهو ممثل موهوب ودوره في الفيلم يتناسب مع امكاناته الفنية، واعتقد ان الادوار الاخرى تتناسب مع الممثلين الذين تم ترشيحهم للعمل. ويؤكد محمد راضي قائلا: حدثت فعلا بعض الحوادث في الفيلم منها انتفاع مئات الكومبارس الذين يمثلون اهالي حي القلعة نحو الجنود الذين يحاولون اخراجهم بالقوة من مساكنهم لاخلاء المساكن الأمر الذي ادى الى اصابات عديدة، لسقوط بعضهم على الأرض، فداستهم الاقدام، وكذلك مشهد الحريق الذي تم في القطار المتجه من القاهرة لأسوان، حيث اصيب بعض الممثلين ومنهم فاروق الفيشاوي وطارق النهري بتسلخات في البشرة نتيجة الحرارة الشديدة.

كمال الشناوي

وأضاف محمد راضي: كان ديكور القطار من اهم المشاكل التي تعرضت لها، فقد كان من الصعب تصوير مشاهد عديدة لمطاردات داخل قطار عادي ولذلك اخترت مهندس الديكور محمد حسين لعمل ماكيت حقيقي لقطار داخل استديو الاهرام تكلف ٥٠ الف جنيه وجاءت النتائج ممتازة.

شخصيات محورية

واضاف محمد راضي: الفيلم لا يعتمد على شخصية محورية واحدة، بل مجموعة من الشخصيات التي تدور في حدث واحد، فأنا اتعامل مع هذا الفيلم على مستوى الحدث وليس على مستوى الشخصية. وهذه النوعية من الافلام تجد رواجا في كل بلاد العالم لانها تهتم بقضايا الانسان.

ويختتم المخرج محمد راضي حديثه قائلا: الحكمة التي اؤمن بها تقول: «اعطني فنا صادقا اعطيك شعبا عظيما خلاقا»، ولذلك فانني اهتم كثيرا بالعمل الفني الذي يطرح قيما انسانية ويعالج النفس البشرية في صراعاتها من اجل البقاء، وذلك التناقض اليومي بين الافراد في المجتمع ثم بينهم وبين المجتمعات الاخرى، ثم بين البشر والطبيعة، ولكنني في الوقت نفسه ضد التخصص في العمل، فلا يعني ذلك انني سأتولى اخراج افلام سياسية فقط مستقبلا، بل ان فيلمي المقبل بعنوان «انذار» عن قصة للدكتورة سميرة محسن يدور حول الانسان الذي يعيش في واقع شائك ويحاول الانسلاخ بعقله من هذا الواقع ويحلم بمدينة فاضلة، ويأتي ذلك التفكير عبر كتابات صحافي هو بطل الفيلم ودفاعه عن المظلومين ضد المستغلين حتى وان دارت هذه الكتابات لتنال منه شخصيا.



بيتر جريناوي

علاقة الادب بالسينما في محاضرة بنادي بالكويت

الكويت: «الشرق الاوسط»

في محاولة لتطوير نشاطاته لتشمل مختلف جوانب الثقافة نظم نادي السينما في الكويت ندوة عن علاقة الادب بالسينما وتأثير كل منهما بالآخر، ونتائج هذا التأثير في الاعمال السينمائية المنفذة.

تحدث في الندوة المفكر العربي الدكتور عبد العظيم انيس صاحب النشاط الثقافي المعروف وخاصة في مجال النقد، اذ اصدر بالاشتراك مع المفكر محمود امين العالم كتابا في عام ١٩٥٤ بعنوان «الثقافة المصرية»، يعتبر من الكتب الجيدة التي تركت اثراً بيناً في مسيرة النقد والثقافة، مما دفع لاعادة طبعه في عام ١٩٨٩.

الدكتور انيس اغنى الموضوع بحديثه في الندوة، واعطى افكارا جديدة عن الادب والسينما، وكيفية مساهمة الادب الجاد في تطوير العمل السينمائي، وفتح آفاق ثقافية وجماهيرية امام الفيلم السينمائي.

المسافر شلوندروف يصور الممثل فابر

ميونيخ: «الشرق الاوسط»

بدأ المخرج الالماني فولكر شلوندروف تصوير فيلمه الجديد «آخر نداء للمسافر فابر» وهو يحكي قصة مهندس انهى دراسته في مدينة زيوريخ ويعيش في نيويورك ويعمل في امريكا الوسطى ويلتقي في باريس امرأة شابة سرعان ما يقع في حبها الى درجة تجعله يتخلى عن كل شيء ليتبعها. ويقول شلوندروف ان مشروع هذا الفيلم عرض عليه عدة مرات في السبعينات ولكنه لم يكن يشعر بأنه مستعد لانجازه، وأما اليوم فقد تغيرت الامور. ويؤكد بأنه يتعرف على نفسه اليوم في شخصية «المسافر فابر» هذا الذي يمتد بحياته عبر بلدان عديدة وفي اكثر من قارة، بل ان قصته ستسجل عودة المخرج الى اوروبا بعد ان قطع المحيط الى امريكا حيث يقيم منذ عدة سنوات. والحقيقة ان فكرة السفر وشخصية المسافر تجد لنفسها جذورا وحظوة في عالم شلوندروف السينمائي، بدءا من «الطبل» الى «المزور» وانتهاء بـ «موت بائع متجول» آخر افلامه.

وقد اختار شلوندروف لشخصية المسافر فابر الممثل سام شابرد الذي فتن بهذا الدور، وقبل ان يركب طائرة الكونكورد للمجيء الى اوروبا لتصوير الفيلم على الرغم من انه يرفض عادة ان يركب الطائرات. وسيتم تصوير الفيلم في كل من المكسيك ولوس انجيليس وباريس وفينزويلا واليونان وايطاليا، ويستغرق التصوير ثلاثة عشر اسبوعا.

فرانز كافكا

بيتر جرينوي يصور عاصفة شكسبير

لندن: «الشرق الاوسط»

يتصدى المخرج البريطاني المتميز بيتر جرينوي لمسرحية شكسبير «العاصفة» لينقلها الى السينما. ومن الصعب ان يتصور المرء كيف سيكون مصير عاصفة شكسبير على يد بيتر جرينوي مخرج فيلم «جريمة في حديقة انجليزية» و«بطن المهندس المعماري» و«غرق بالجملة» نظرا لخصوصية اسلوبه وخصوصية عالمه السينمائي الذي يقيمه على منطق شخصي جدا.



هنري ميلر

«كافكا» بالأسود والأبيض

نيويورك: «الشرق الاوسط»

يبدأ المخرج الشاب ستيفان سوديربيرج (امريكي) في شهر اغسطس (آب) المقبل تصوير فيلمه الروائي الثاني بعنوان «كافكا» وقد اختار ان يصور مقاطع من حياة الروائي الشهير فرانز كافكا بالأسود والأبيض لأن ذلك يمنحه امكانيات تعبيرية تقربه اكثر من عالم الروائي التشيكي الشهير. ويؤكد المخرج الامريكي بأن فيلمه لن يكون سيرة لحياة كافكا.

والمعروف ان سوديربيرج (٢٦ عاما) قد حاز على جائزة «السعفة الذهبية» لمهرجان كان في العام الماضي عن فيلمه المفاجأة «جنس.. كذب وشرائط فيديو» وكان من المنتظر ان يصور فيلم «السفينة الاخيرة» الذي يتتجه له المخرج سيدني بولاك، الا ان السيناريو الذي عرض عليه لم يعجبه، فطلب اجراء تعديلات عليه، وفي انتظار ذلك قرر تصوير فيلم «كافكا» وهو مشروع سينمائي يدور في رأسه قبل ان يفوز فيلمه الاول بجائزة كان، وقبل ان يحقق نجاحا تجاريا مهما في امريكا وفي اوروبا.



محمود امين العالم

والمعروف ان الحياة العاطفية لكافكا كانت موضوع فيلم جديد صور في العام الماضي، وسيكون جاهزا للعرض في الخريف المقبل.

لقاء شابرول وهنري ميلر يفشل في كليشي

باريس: «الشرق الاوسط»

«الايام الهادئة في كليشي» فيلم كلود شابرول الاخير والمأخوذ عن رواية للكاتب الامريكي هنري ميلر بهذا العنوان، خيب آمال الأوساط السينمائية التي كانت تعلق عليه آمالا كثيرة، وتنتظره بفارغ الصبر، نظرا لاهمية كلود شابرول في السينما الفرنسية، ولأنه اول فيلم يؤخذ عن اعمال ميلر الادبية والتي تحتل مكانة كبيرة في النقد الادبي الاوروبي والفرنسي على وجه الخصوص.

وتتحدث الرواية عن حياة التشرد والبؤس والعبث واللهو التي عاشها الكاتب الامريكي في حي كليشي الشعبي في باريس، الا ان كلود شابرول حذف من فيلمه الجوانب التي تتعلق بالبؤس والتشرد ولم يبق الا على جانب اللهو، الأمر الذي اعتبر اجتزاء للرواية ولعالم ميلر ولأسرار حي كليشي ايضا.

وفشل فيلم شابرول لم يتوقف على اوساط النقاد فقط بل شمل القطاع التجاري ايضا.. بعد ان تعرض لانتقادات عنيفة في الصحافة.

ابتداء من ١٠ يونيو (حزيران) في العدد الاسبوعي



قصة جمهورية على خط الزلازل

كريم بقرادوني يحكي

اسرار الاتفاقات والانقلابات

وما وراء الاسوار في لبنان

- دخل امين الجميل القصر باجماع وخرج بالاجماع.
- جعجع بعد ولادة حكومة عون: امين ضحك علينا وسأضربه قبل ان يفيق.
- شارون الغاضب لبيار الجميل: ودّعوا البنان
- جعجع رجع من حرب الجبل متسللاً عبر خطوط الاشتراكيين.
- قصة اول انقلاب في الشرقية وحبيقة على طريق دمشق.
- الاسد لبقرادوني: انا قلت ان القهر يولد دولة المقهورين.
- خدام بعد توقيع الاتفاق الثلاثي: «امين خلّيه علينا يا بيمشي يا بيمشي».
- الاقامة الجبرية وحبيقة يفتش عن حلمه الضائع.
- سائح في الاشرفية اسمه ياسر عرفات.
- يوم خاف ابو حسن سلامه على بيار الجميل الذي عاد بالتاكسي.
- عرفات لبقرداوني في الاغوار: القدس هي العاصمة ولبنان النموذج.
- سقوط الفاو والبحث عن «الحدود الثالثة».
- الياس سركيس بعد مقتل طوني فرنجية: انها حرب المائة عام بين الموارنة.
- عون وجعجع: حرب الاقوياء هي الافظع.

ملف اعده غسان شربل



الشرق الاوسط في سياحة داخل موندبال كأس العالم

ايطاليا استعدت لكل شيء حتى الارهاب
مصر والامارات ومن ورائهما ١٠٠ مليون عربي

لندن: «الشرق الاوسط»
من امام محمد امام

التساؤل المطروح خلال هذه الايام ليس عن كيفية استجابة التلفزيونات والاذاعات في شتى بقاع العالم رغبة مشاهدي عشاق كرة القدم - التي تعتبر الرياضة الشعبية الاولى في العالم - في بث او نقل مباريات مونديال كأس العالم التي تجري فعالياتها في عدد من المدن الايطالية المختلفة.

نعود الى التساؤل الذي يطرح نفسه هذه الايام بالحاح وهو: يا ترى ماذا يفعل هؤلاء الذين لا تجذبهم مباريات كرة القدم الى حضور فعالياتها في الملاعب الخضراء او مشاهدة مجرياتها في التلفزيونات او سماع احداثها في الاذاعات لا سيما وان اجهزة الاعلام المختلفة تتسارع الى هذا الحدث الموسمي لنقله عبر قنواتها المختلفة بصورة مكثفة؟

فيا ترى هل يلجأ هؤلاء الى الانصراف كلية عن هذه الاجهزة ام سيحاولون التأقلم مع هذا الحدث ومن ثم الانضمام الى ركبه وهنا لن تكون اللعبة اول الفرحين بقدوم هؤلاء بل صناعة الاعلان ستستقبلهم بالمزيد من منتجاتها التي لا فرار من مشاهدتها سواء اكانت هناك قدرة لشراء هذه المنتجات التي تروج لها المؤسسات الاعلانية المختلفة باعتبار ان هذا الحدث هو سوقها الكبير الذي تدفع فيه بسخاء لاجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لتسترده خلال وعقب هذا الحدث الكبير اضعاف مضاعفة، ام يكتفي هؤلاء المشاهدين باظهار قدر من الضيق لمشاهدتها والتلهف لمواصلة مشاهدة ما قطعته من متعة او عذاب لهؤلاء المشاهدين؟

انتقادات مستمرة

على كل، لا يفوتنا هنا ان نشير الى ان التلفزيون البريطاني بمختلف قنواته لم يكن محل رضا بين الجميع اثناء بثه لمباريات كرة القدم، بل ان البعض تجرأ وابدى امتعاضه وتذمره من استقطاع عدد من الساعات خلال الاسبوع لبث مباريات كرة القدم اذا اشتكى هؤلاء المتذمرون من ان برامج الرياضة في التلفزيون البريطاني صارت بصورة لا يحتملها هؤلاء المتذمرون، وبدأت رسائل الاحتجاج تنهمر على وسائل الاعلام المختلفة معترضة على كثافة البرامج الرياضية ولا سيما رياضة كرة القدم في التلفزيون البريطاني.

لكن الامر العجيب ان التلفزيون لم يكترث لهذه الانتقادات ولم تكبح جماحه هذه الاعتراضات بل واصل ما بدأه من مشوار في هذا المجال وبصورة مكثفة لاسيما خلال شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) الماضيين، حيث شهد هذان الشهران نهائيات الكؤوس الانجليزية الثلاث المهمة. وهي كأس ليتلوودز والتي فاز بها نوتنجهام فوريست، كأس الاتحاد الانجليزي والتي فاز بها مانشيستر يونايتد وكأس الدوري الانجليزي والتي فاز بها ليفربول.

لاول مرة في تاريخ التلفزيون البريطاني

وقد فاجأ التلفزيون البريطاني مشاهديه ولاول مرة في تاريخه حيث بث مباراتين في آن واحد من خلال قناة الـ بي بي سي (BBC) والقناة التجارية الـ اي. تي في (ITV) فقد بثت الـ بي بي سي مباراة ليفربول ونورتش على كأس الاتحاد الانجليزي، وفاز ليفربول على نوريتش بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، بينما بثت القناة التجارية الـ اي تي في مباراة ارسنال واستون فيلا على بطولة دوري الدرجة الاولى الانجليزية وانتهت بفوز استون فيلا على ارسنال بهدف واحد مقابل لا شيء.

وكانت هذه السابقة التلفزيونية محل حديث الناس والصحافة البريطانية واعتبرت بمثابة عدم تنسيق بين هذين الجهازين الاعلاميين الكبيرين.

من هنا نخلص الى ان الاجابة على هذا التساؤل، الذي طرحناه في مستهل هذا الموضوع من الصعب الوصول اليها بل علينا البحث عن اجابات اخرى عن الصراع الخفي والعلني بين اجهزة الاعلام المختلفة في كل بلد من بلدان العالم في ما يتعلق بامر بث ونقل مباريات كأس العالم لعام ١٩٩٠م.

صراع خفي وعلني

رأينا ان نتحدث عن هذا الصراع الخفي والعلني بين اجهزة التلفزيون في بريطانيا باعتباره اخذ بعدا جديداً ومعتركا اخر.

فقد حرصت كل من الـ بي بي سي والـ اي تي في ان تتنسقا في بث مباريات كأس العالم وان تعملا جاهدتين في تفادي ما تكرر من قبل وصار سابقة لا تود ادارة الجهازين حدوثها مرة اخرى.

محطات تلفزيون الاقمار الصناعية

وظهر في الافق هذه المرة منافس خطير اخر وهو تلفزيونات الاقمار الصناعية المستقلة. فقد دخلت هذه التلفزيونات المستقلة المعركة وطالبت باحتكار بث مباريات كأس العالم، ولكنها هذه المرة لم تفلح في تحقيق هذا المآرب، بينما نجحت احدى هذه المحطات التلفزيونية وهي محطة (سكاي) في احتكار نقل مباريات بطل الملاكمة لوزن الثقيل السابق مايك تايسون وانتزعت بذلك احتكار الـ اي تي في لنقل تلك المباريات وذلك بدفع مبالغ طائلة للجهات المعنية وهذه المحطات المستقلة تلعب دورا كبيرا في نهضة صناعة الاعلان في بريطانيا.

مجلس اللوردات البريطاني

وقد نوقش هذا الامر في مجلس اللوردات البريطاني وقد طالب العديد من اعضاء مجلس اللوردات ان يظل بث او نقل الاحداث الرياضية العالمية عن طريق الـ بي بي سي والـ اي تي في باعتبار ان هذين الجهازين متوفران لدى العامة، بينما تلفزيونات الاقمار الصناعية غير متوفرة لدى العامة وهي في حوزة قلة من الناس لتكلفتها الباهظة. وهكذا كسب عشاق كرة القدم الرهان وفشلت محطات تلفزيون الاقمار الصناعية هذا الصراع العلني.

ومن المتوقع ان يشاهد الملايين من عشاق كرة القدم عبر محطات تلفزيونات بلادهم شهرا من الاحداث المثيرة، وقد اعلن المسؤولون في الـ بي بي سي والـ اي تي في ان جهازيهما سيكونان على المستوى المطلوب لمواكبة هذا الحدث الرياضي التاريخي المهم الذي يتلهف لمتابعة احداثه ومجرياته الملايين، وان جهازيهما سيستفيدان بدرجة قصوى مما توصلت اليه التكنولوجيا في نقل مباريات كأس العالم بالدرجة التي يتساوى فيها مشاهد المباراة في منزله ووسط اهله وذاك الذي يتابعها في الملاعب الخضراء.

على كل ان هذين الجهازين الـ بي بي سي والي اي تي في على وعي كامل بالتحدي الخطير الذي سيواجهانه في مستقبل الايام والمتمثل في القادم الجديد الا وهو تلفزيونات الاقمار الصناعية التجارية، لذلك من الضروري ان يبحثا سبل التعاون والتنسيق بينهما والافادة من نهائيات كأس العالم في محاولة من الـ بي بي سي في المحافظة على مشاهديها، بينما مهمة تلفزيون الـ اي تي في اصعب اذ ان عليه المحافظة على مشاهديه والمعلنين فيه.

اما في ايطاليا فالكل حريص على متابعة هذه المباريات من داخل الملاعب الخضراء فلذلك التلفزيون الايطالي في موقف لا يحسد عليه، اذ يتطلب منه العمل جاهدا على جذب مشاهدين لبرامجه خلال هذه البطولة ولا سيما اولئك الذين - لسبب من الاسباب - يتعذر دخولهم للاستادات المعنية.

كما ان القرار الذي اعلنه الاتحاد الدولي لكرة القدم بالتعاون مع الاتحاد الايطالي بتقليص عدد حضور المتابعين لهذه الفعاليات - وذلك بتمثيل نسبة معنية من حجم استيعاب هذه الاستادات الايطالية المعروفة بسعتها الكبيرة وذلك ضمن الاحتياطات الامنية وتفاديا لحدوث كوراث نتيجة الزحام على هذه الاستادات - سيضاعف من مهمة التلفزيون الايطالي في استقطاب مشاهدين لبرامجه.

والمعروف ان - الايطاليين من اكثر شعوب العالم حماسة لمباريات كرة القدم، وان الفرق الايطالية المحلية هي منتهى غاية اللاعبين الدوليين ذوي الاسماء الرنانة في سماء كرة القدم لما تدفعه هذه الانتية من مبالغ خيالية لهؤلاء اللاعبين الموهوبين.

يكفي ايطاليا فخرا

ويكفي ان ايطاليا هي الدولة الوحيدة في اوروبا التي تفوز فيها فرقها بجميع الكؤوس الاوروبية، اذ حققت ذلك في هذا العام حيث فازت فرقها الثلاثة سامبدوريا، ويوفنتوس واسي ميلان بالكؤوس الاوروبية الثلاث.. وان المنتخب الايطالي يشارك نظيره البرازيلي في الفوز بكأس العالم لثلاث مرات.

نظرة متفائلة

وينظر جميع عشاق كرة القدم الى نهائيات مونديال ايطاليا بنظرة متفائلة بنجاحه باعتبار ان هذا المونديال تقام فعالياته وسط جمهور مهووس بكرة القدم ويعشق اللعب الجميل ويتلف مشاهدة نجوم هذه اللعبة ويشجع كرة القدم بجنون ولكن بعيدا عن اساليب الفوضى والغوغائية التي ينتهجها مشجعو بعض الفرق الاوروبية وخاصة مشجعي انجلترا وهولندا.

ومن مفارقة الصدف، ان اوقعت القرعة هذين المنتخبين في مجموعة واحدة، ويتخوف الجميع من ان تكون احداث هذه المجموعة هي النقطة السوداء في هذه البطولة، ولذلك ركز الايطاليون جهودهم الامنية في هذه المجموعة لتفادي الاضطرابات الامنية واحداث الشغب التي عرف بها مشجعو هذين المنتخبين، بينما ضمت هذه المجموعة بجانب انجلترا وهولندا منتخب مصر ومنتخب ايرلندا. والمنتخبان يعتبرهم المراقبون من المنتخبات المثالية سواء في اللعب داخل الميدان او سلوك وتصرفات مشجعيهم.

فالمنتخب المصري الذي يشارك في نهائيات كأس العالم لاول مرة منذ عام ١٩٣٤ م يفتقر الى مشجعين بحجم مشجعي انجلترا وهولندا الذين تقام النهائيات بالقرب من بلادهم، بينما المنتخب المصري يمثل افريقيا، فهذا البعد المكاني قد لا يساعد مشجعوه في الحضور بجانب التكلفة المالية لحضور هذه النهائيات التي لا يتحملها الا الميسورون.

فمن المتوقع ان يشجع المنتخب المصري بجانب المصريين العرب والافارقة باعتباره احد ممثلي العرب مع نظيره الاماراتي واحد ممثلي افريقيا مع نظيره الكاميروني، على كل، الجهاز الفني للمنتخب المصري اسقط من حساباته عامل التشجيع وركز على العوامل الاخرى. اما المنتخب الايرلندي فلا يعرف عن مشجعيه ظاهرة الشغب.

٩ مليون جنيه استرليني

ولا يخفى علينا ونحن نستعرض في هذه العجالة عن نهائيات مونديال ايطاليا ١٩٩٠م ان الاتحاد الدولي لكرة القدم واجهزة الاعلام المختلفة تعول على هذا الحدث تعويلا كبيرا في الحصول على ارباح مالية طائلة.

فان اللجنة المنظمة لكأس العالم يتوقع ان تخرج من هذا الحدث التاريخي المهم بارباح صافية تبلغ قرابة التسعة ملايين جنيه استرليني من ايرادات المؤسسات الاعلانية والاجهزة الاعلامية وما الى ذلك.

الكل سواء الذين تكبدوا مشاق السفر الى ايطاليا او اولئك الذين لم تتهيأ لهم فرصة السفر الى هناك مشدودين الى مباراة الغد الافتتاحية بين الارجنتين حامل اللقب والكاميرون الذي يصفه المراقبون بالحصان الاسود للمجموعة الثانية في البطولة لا سيما وان الاخبار تناقلت خبر اصابة قدم نجم المنتخب الارجنتيني دايجو مارادونا، ولكن على الرغم من تأكيد المسؤولين في المنتخب الارجنتيني لخبر اصابة قدم مارادونا الا انهم اكدوا انه سيشارك في مباراة الغد بعد ان صنع له حذاء خاص يمكنه من تفادي الام الاصابة، وكان مارادونا قد اصيب في اصابع قدمه في المباراة التجريبية امام النمسا.

استطلاع جالوب

وقد جاء في استطلاع لمعهد جالوب في بوينس ايرس ان ٣٩ في المائة من الارجنتينيين يرشحون منتخبهم للاحتفاظ بكأس العالم لكرة القدم ويلحق بنظيريه البرازيلي والايطالي في الفوز بها لثلاث مرات.

واعتبر اثنان في المائة من الارجنتينيين ان منتخبهم لن يتخطى الدور الاول في المجموعة الثانية التي تضمه ومنتخبات الاتحاد السوفياتي ورومانيا والكاميرون.

ومن المسائل الخلافية التي سيشهدها مونديال ايطاليا منها ان الكرة التي ستلعب خلال هذا المونديال نوع من الكرات الخفيفة السريعة ولذلك اجرى حراس المرمى تدريبات مكثفة على هذا النوع من الكرات، كما انها ستساعد اللاعبين طويلي القامة في تسديد الاهداف عن طريق الكرات المعكوسة.

مسائل خلافية في مونديال ايطاليا

الشيء الخلافي الاخر الذي يشهده مونديال هذا العام وهو ما اعلنه رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بان حكام مباريات البطولة الذين يتساهلون مع اللعب العنيف سيطلب منهم العودة الى بلادهم، بمعنى ان على الحكام التشدد مع اللعب العنيف.

وهذا ما دفع بعض المديرين الفنيين للمنتخبات المشاركة في هذا المونديال الاعتراض على هذا الاسلوب في كبح جماح العنف داخل الملاعب وبين اللاعبين. وقاد هذه الحملة جاك تشارلتون المدير الفني للمنتخب الايرلندي بدعوى ان بعض اللاعبين سيحتالون بادعاء الاصابة والمخاشنة، مما يضلل الحكم في اتخاذ القرار الصائب وان الحكام سيخشون اذا لم يتشددوا مع اللاعب المخاشن ان يرسلوا عائدين الى بلادهم، وعمليا يكون مستقبلهم في التحكيم قد انتهى باعتبار ان مواطنيه سيرددون ان طرده من المونديال دليل فشله مما سيضطره الى الاعتزال في وقت غير مرسوم.

مكافحة الارهاب

وهناك عامل اخر لم تغفله اللجنة المنظمة لمونديال ايطاليا الا هو الاحتياط لاي عملية او عمليات ارهابية تقوم بها، اي مجموعة مسلحة، فلذلك طلبت اللجنة المساعدة من الشرطة الايطالية في هذا الجانب وبالفعل انشئت القوات الخاصة لمكافحة الارهاب الايطالية والحفاظ على الامن والنظام.

وقد اقامت هذه القوات الخاصة تدريبات عديدة استعدادا لاداء ما يوكل لها من مهام خلال نهائيات كأس العالم التي تفتتح فعالياتها في ميلانو غدا على استاذ سان سيرو والتي سيتابعها الملايين من عشاق كرة القدم سواء من داخل الملاعب الخضراء او على شاشات التلفزيون او من خلال المذياع في مختلف بلدان العالم.

وفي ختام هذه العجالة نامل في ان يؤدي المنتخبان المصري والاماراتي مباريات على مستوى طيب تعكس ما وصلت اليه الرياضة العربية، وعليهما ان يثقا في ان خلفهما مائة مليون عربي يشدون ازرهما وفرحون لانتصاراتهما المرتقبة.



اللمسات الاخيرة للاستاد الذي سيستضيف مباريات الافتتاح بين منتخبي الارجنتين والكاميرون

وصول المنتخب المصري الى باليرمو للمشاركة في نهائيات مونديال ايطاليا.

الايطاليون يعشقون كرة القدم حتى النخاع



المراوغة واللعب السهل للمفتح الذي يمتاز به اللاعبون البرازيليون نتيجة لهذا النوع من التدريب على الطريقة البرازيلية.



الفنان الاسترالي كريج ماكلوهلين يوقع باسمه على صحيفة «الشرق الاوسط» عدسة «الشرق الاوسط» تصوير هعبار تركيزيان

كريج ماكلوهلين محاطاً بأغلفة اولى اسطواناته «مونا»

فنون

كريج ماكلوهلين.. استرالي على طريق الشهرة الغنائية في لندن

لندن: «الشرق الاوسط» - من طلعت المرصفي

كريج ماكلوهلين (هنري) احد اكثر الشخصيات شعبية في المسلسل التليفزيوني الاسترالي جيران والمستمر عرض حلقاته يومياً على شاشة التليفزيون البريطاني كأحد افراد عائلة «رامزي ستريت».

وعلى قمة هذه الشعبية التي توفرت له في بريطانيا بين ملايين الأطفال والشباب والكبار عرفه المشاهدون بملامح الشاب الاسترالي ابن مدينة «ميلبورن» المرح المدلل والمرتبط بأمه والفاشل في جميع المهن التي يحترفها من الجنايني الى الجرسون في احد مقاهي الحي.

وهو نفس الفشل الذي ظل يلاحقه في الدراسة وفي علاقاته مع الجنس الآخر ويرز به بين اقرانه من ابناء شارع «رامزي ستريت» «سكوت» و«مايك» و«شارلين» و«جين» وحدد منه نظرة الآخرين من كبار الشارع اليه والمبطنة بمشاعر العطف عليه، ولكنه وداخل نسيج شخصيات الشارع الاسترالي خيط بارز ومكمل لبقية خيوط الشخصيات الذي ظل بوجوده محافظاً على بناء نماذج عائلتي «رامزي» و«روبنسون» وبقية الشخصيات الهامشية التي تشكل خلفية تتابع لاحداث المسلسل الشعبي حتى الآن بعد خروج عدد كبير من الشخصيات التي لعبت ادواراً رئيسية في المسلسل منذ عرضه على شاشة التليفزيون البريطاني قبل ما يقرب من الاعوام الثلاثة وحتى الآن.

الآن يزور الفنان التليفزيوني الاسترالي كريج ماكلوهلين (هنري) لندن في عطلة قصيرة تستغرق اسبوعين بعد ان اصبحت لندن احدى ابرز المحطات توفيراً لحجم الشعبية التي يتطلع اليها فنانو التليفزيون الاسترالي، وليبدأ فيها اولى خطواته الناجحة كمطرب شعبي يطمح الى احتلال نفس المكانة التي احتلتها من قبله «كيلي مانو» (شارلين) و«جيسون دونافان» (سكوت) وتحولا فيها وبملايين الاسطوانات الغنائية واشرطة الفيديو التي اغرقا بها الاسواق البريطانية الى مشاهير النجوم.

واول من امس التقت «الشرق الاوسط» مع الفنان الاسترالي «كريج ماكلوهلين» (٣٠ عاماً) وسألته عن المسلسل التليفزيوني «جيران» اولاً ومتى سيغادر اطار الشخصية التي تقمصها في المسلسل بلعبه دور «هنري» وهل هناك مشاريع فنية في ساحة السينما والتليفزيون البريطاني؟

يقول كريج ماكلوهلين: «لعل الزيارة الحالية التي اقوم بها للعاصمة البريطانية لندن تعد بالنسبة للمجال الذي احترفته اخيراً اهم زيارة اقوم بها بعد زياراتي السابقة مع اعضاء فريق مسلسل «جيران» والتي حضرنا فيها استعراض المنوعات الملكي، واجراء عدة مقابلات تليفزيونية واذاعية كانت بالنسبة لمعظمنا مفاجأة لاننا لم نكن نتوقع ذلك الحجم من الشعبية الذي اكتسبه مسلسل «جيران» في بريطانيا. واعتقد ان معظمنا ايضاً يدين لحجم الدعاية الذي وفرته الوكالات المتخصصة واجهزة الاعلام.

سألت «الشرق الاوسط»: وكيف تفسر هذه الشهرة في بريطانيا؟ وهل هي مساوية لحجم شهرتك وشهرة جيسون دونافان وكيلي مانو وبقية اسماء زملائك من فناني المسلسل في استراليا؟

يقول كريج ماكلوهلين: «اعتقد ان الشهرة في بريطانيا اهم بكثير من الشهرة في استراليا لانها تعني شهرة الفنان الاسترالي في كل اوروبا وهي اقرب الابواب المفتوحة على الشاطئ الآخر من المحيط حيث ستوديوهات السينما والتليفزيون الامريكية. اما بالنسبة لي فان الزيارة الحالية تدشن اول اسطوانة غنائية يتعرف من خلالها على جمهور المشاهدين البريطانيين كمطرب واتمنى ان احرز بها نفس المكانة التي احرزتها بأداء شخصية هنري في مسلسل جيران.

ومتى ستتخلص من شخصية «هنري» التي عرفك بها المشاهدون في بريطانيا؟

- لقد تخلصت بالفعل ومنذ عام من شخصية هنري عندما انتهى دوري في المسلسل وارتبطت بالعمل في مسلسل آخر يعرض ايضاً في بريطانيا باسم «هوم آند أواي» وهناك عدة مشاريع فنية اخرى لم يحن الوقت بعد لازاحة النقاب عنها.

اكتشاف

أسلوب جديد للتاريخ يغير نظم علماء الآثار

واشنطن: «الشرق الأوسط»

صدر بحث جديد في الاسبوع الماضي يفيد بأن الاساليب والتقنيات التي كانت مستعملة في السابق لتأريخ مختلف الحفريات الجيولوجية وبقايا انسان ما قبل التاريخ غير دقيقة وتعطي تواريخ مغلوطة تختلف عن الحقيقة بآلاف السنين. ويستدعي هذا التقرير دراسة جديدة لمعرفة التواريخ المضبوطة لأهم الأحداث التاريخية التي عرفتها البشرية مثل تنقل الانسان وهجرته وكذا تاريخ العصور الجليدية.

ويضيف بعض العلماء من جامعة كولومبيا في العدد الأخير من صحيفة «نيتشر» ان الطريقة القديمة التي كانت تستخدم لمعرفة تاريخ الاحداث، اعتمدت على نسبة من اشعاعات كاربون ١٤، لكن هذه الطريقة اصبحت غير موثوق فيها لاعطائها تواريخ اكثر معاصرة لحاضرنا بحيث انها تجري بسرعة اكثر ولتاكيد هذه النظرية الجديدة فقد عمد الباحثون الى حفر مجموعة من الصخور على ساحل (الكورال) في باربادوس ومقارنة التاريخ الذي يتم للتوصل اليه عن طريق استعمال الطريقة التقليدية التي تعتمد على كاربون ١٤ مع التاريخ الذي يتم التوصل اليه .

ظواهر

هجرات غير مشروعة تهدد مستقبل اليابان

٣٠٠ الف عامل آسيوي تسللوا الى اليابان في الاعوام الخمسة الماضية

طوكيو: «الشرق الاوسط» من ماساري سيجيموتو

بدأت السلطات اليابانية منذ مطلع شهر يونيو (حزيران) الجاري تطبيق قوانين جديدة خاصة بالهجرة وذلك لاحكام الرقابة والحد من موجات العمالة الآسيوية وهجرتها غير المشروعة داخل المجتمع الياباني.

وكانت السلطات اليابانية قد قامت بحملات واسعة في جميع انحاء البلاد، لتعقب آلاف العمال الآسيويين الذين تسللوا خلسة خلال الاعوام الخمسة الماضية وبطرق غير قانونية الى ان بلغت اعدادهم ٣٠٠ الف عامل ينتشرون في جميع اصعدة العمل.

وقد اعلنت وزارة الداخلية اليابانية مؤخراً بأن القضاء قد اصدر احكاماً خلال الاعوام الثلاثة الماضية وكلها تنحصر في فرض غرامات مالية على عدد من العمال الوافدين خلسة بلغوا عدة آلاف تم ترحيلهم من اليابان.

غير انه تبين ان هذه الغرامات المالية لم تحد من استمرار تدفق موجات العمال الآسيويين للعمل بطرق غير مشروعة داخل البلاد الامر الذي حول وجودهم الى ظاهرة تهدد العمالة الوطنية بسبب قبول هؤلاء العمل بأجور متدنية وفي ظل ظروف اجتماعية صعبة فضلاً عن مزاحمتهم للعمالة الوطنية.

وتفرض بنود القوانين الجديدة الخاصة بالهجرة غير المشروعة الى اليابان السجن لفترة تتراوح بين ستة اشهر وثلاث سنوات مع عقوبة الغرامة المالية التي تصل الى ثلاثة الاف ين ياباني، مع تضاعف هذه العقوبة اذا ما حاول نفس العامل الاجنبي المتسلل معاودة الدخول الى البلاد مرة اخرى لتصل العقوبة الى غرامة تصل الى الفي دولار امريكي او ما يعادلها بالعملة اليابانية مع ترحيل العامل الوافد. ومع بدء تطبيق هذا القانون الجديد بدأت السلطات اليابانية في ترحيل الآلاف من العمالة الاجنبية المقيمة بصفة غير مشروعة ومعظمها من سكان الدول الآسيوية المجاورة خاصة فيتنام والفلبين، وكمبوتشيا وباكستان وجنوب كوريا.

ورغم هذه القوانين الجديدة المشددة لاجراءات الهجرة والعمل في اليابان، فان السلطات اليابانية ترحب بدخول الكفاءات المطلوبة مثل الاطباء المتخصصين، وكذلك الذين يجيدون التحدث باللغات الاجنبية مع اجادة اليابانية على ان يكون دخولهم الى البلاد بطرق مشروعة وتنفيذاً لتعاقدات شخصية او مع هيئات رسمية.

وفي الوقت الذي تفرض فيه السلطات اليابانية محاذير مشددة على هجرة العمالة الاجنبية غير الماهرة الى البلاد فان قطاعات عمل عريضة تعاني من نقص كبير في الايدي العاملة خاصة في المهن التي لا تتطلب اي تدريب خاص وهي الاعمال التي لا يقبل عليها الشباب الياباني ويأنف العمل في قطاعات الخدمات.

وقد كانت كثير من المؤسسات والهيئات اليابانية تلجأ الى التعاقد مع وكالات خاصة خارجية لتوفير الايدي العاملة غير الماهرة للقيام بأعمال الخدمات العامة مثل رصف الطرق واقامة الجسور واعمال النظافة الا ان التسيب الذي لحق باجراءات تشغيل هذه النوعيات من العمال فتح الابواب امام استقرار اعداد كبيرة في المدن الداخلية اليابانية واصبح من الصعب خلال الاعوام الخمسة الماضية اجراء حصر شامل لهذه الاعداد المقيمة بصفة غير شرعية الامر الذي ادى الى فرض قوانين جديدة للهجرة والعمل داخل اليابان وتعقب هذه النوعية من العمالة مع فرض اجراءات مشددة على اصحاب الاعمال الذين يقبلون تشغيل الاجانب دون تصاريح رسمية.

اعلام

غزو غربي داخل ساحة الاعلام الألماني الشرقي

١٧ مليون ألماني شرقي يتعطشون لقراءة شتيرن وفرانكفورت الجماينة ودير شبيجل

هامبورج (المانيا الاتحادية): «الشرق الأوسط» - من دوجلاس ساتون

مع تصعيد اجراءات عمليات توحيد الدولتين الالمانيتين يبرز احد ملامح التغيير على ساحة الاعلام والنشر داخل المانيا الشرقية في ذلك التحرك السريع من الناشرين في القطاع الغربي لالتهام اكبر مساحة يسيطرون عليها بمطبوعاتهم اليومية والاسبوعية وفتح النوافذ والأبواب كي تتدفق منها العشرات من هذه المطبوعات ودفع ارقام التوزيع نحو مؤشرات جديدة تطرح بها أولى ثمار الوحدة الالمانية قبل انجازها.

وفيما اسرعت أربع من كبريات دور النشر الالمانية الغربية الى انشاء اكبر شبكات للتوزيع بالتعاون مع وزارة البريد في ألمانيا الشرقية التي تشرف على اصدار جميع المطبوعات في هذا القطاع ويقدر المسؤولون قيمة رأسمالها بـ ٢٠٠ مليون مارك ألماني (١٢٠ مليون دولار)، بدأت دور النشر في القطاع الشرقي تواجه مرحلة العد التنازلي في انخفاض توزيع مطبوعاتها بصورة حادة وشحوب فرص الأمل في قدرتها على المنافسة داخل اسواق التوزيع الحرة في المستقبل القريب امام سيطرة وقوة الناشرين الألمان الغربيين.

على ان عوامل التغيير المطروحة الآن في اسواق توزيع المطبوعات الالمانية الغربية قد حلت في الوقت المناسب بعد ان بلغت ذروة معدلات التوزيع ومواجهة ركود في عائدات الاعلان في السنوات القليلة الماضية.

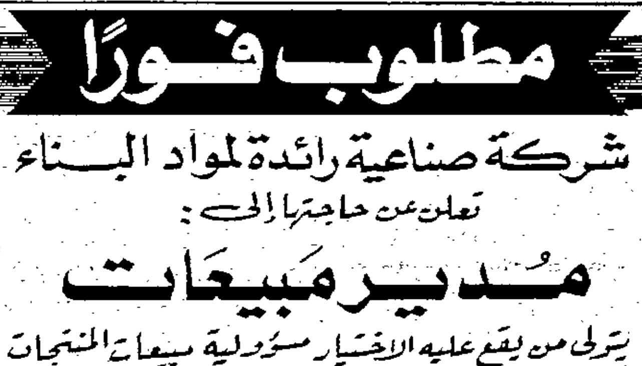
ولكن وفي أعقاب العوامل التي تصاعدت ايقاعاتها وعلى مختلف الاصعدة وقبيل نهاية العام الماضي، سقطت الحواجز وانفتحت الابواب على مصاريعها فجأة داخل سوق فسيحة يبلغ متوسط مستهلك الصحف المطبوعة فيها باللغة الالمانية ما يقرب من السبعة عشر مليوناً، الأمر الذي ترجمه الناشرون في القطاع الغربي بزيادات في حجم مبيعاتهم تبلغ عدة مئات من الآلاف لكل مطبوعة، ومن الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية الأمر الذي يصفه «جيرد ليليش» مدير التسويق التنفيذي لمؤسسة آكسل سبرنجر فيرلاج، الألمانية الغربية بانه «ليس سوى الخطوة الاولى في درجات سلم صاعد يقود بسهولة الى توزيع عدة ملايين من نسخ المطبوعات الغربية التي يتعطش السوق الشرقي لاستيعابها».

ومع مواصلة مؤشرات الصعود الصاروخي لمطبوعات شبكات التوزيع الغربية وبالاسعار التي تصعب منافستها داخل الأسواق الالمانية الشرقية بدأت هذه الاسواق تشهد ركوداً ملحوظاً في توزيع مطبوعاتها وعزوفاً من الشرائح العريضة للقراء عن الاقبال على ما تعودوا تقليدياً عليه طوال ما يقرب من الاربعين عاماً من الصحف والمجلات والكتب المفتقدة للاساليب والمضامين الغربية التي اصبحوا الآن يتطلعون اليها ويتعطشون لقراءتها في ظل عجز كتابهم وصحفييهم عن مجاراة هذه الأساليب التي لم يتعلموا مفرداتها.

وعلى ضوء هذه الحقائق وغيرها التي اصبحت مطروحة في الساحة الاعلامية الألمانية الشرقية، لم يعد المسؤولون في رابطة الصحافيين في القطاع الشرقي وكذلك المسؤولون عن دور النشر قادرين على اخفاء مخاوفهم من فقدان الكثير من الصحافيين والكتاب لوظائفهم ازاء حدة المنافسة الشرسة التي اقتحمت عليهم معاقلهم عبر النوافذ والأبواب المفتوحة في ألمانيا الغربية. وبغض النظر عن افتقاد العاملين في الساحة الاعلامية الشرقية للكثير من الكفاءات التي يمكنها المنافسة فهناك ايضاً كثير من المعضلات التي يتوجب على دور النشر الالمانية الشرقية ايجاد حلول لها قبل الدخول في أسواق المنافسة واستعادة ملايين القراء القدامى لعل ابرزها التخلف في اساليب الطباعة، وفنون الاخراج الصحفي وانعدام عوامل الجاذبية في المواد التحريرية، وافتقاد الاعلان. الأمر الذي يتوقع معه «الكسندر جاهر» أحد المسؤولين الاعلاميين في وزارة البريد الالمانية الشرقية عجز ما يقرب من ٩٥ في المائة من دور النشر في القطاع الشرقي عن الصمود طويلاً أمام رياح الهجمة الشرسة التي اجتاحت اسواق النشر في الشرقية وعلى المدى القريب.

ويضيف الكسندر جاهر اعتقاده بأن المشكلة التي تواجهها دور النشر الألمانية الغربية في الأسواق الشرقية لم تعد تتمثل في مدى اقبال ملايين القراء فيها على مطبوعاتهم من الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية بقدر ما تتمثل في تقديراتهم لحجم الأموال التي سينفقونها في هذه الأسواق عقب توحيد قيمة عملة المارك الألماني التي سيبدأ تنفيذها في غضون أشهر الصيف الحالي. وكانت اربع من كبريات دور النشر الالمانية الغربية هي اكسل سبرنجر فيرلاج، وجرونر وجاهر، وبوردا، وبوير قد انشأت مشروعات مشتركة مناصفة بواقع ٥٠ في المائة بين كل من الطرفين الغربي والشرقي مع دور النشر التابعة لوزارة البريد في المانيا الشرقية كخطوة مبدئية لبناء شبكة توزيع ضخمة على النمط الالماني الغربي تحتكر الساحة الشرقية التي تم تقسيمها من خلال هذه المشاريع الـ ١٥ منطقة ادارية تسيطر فيها دارا اكسل وبوير على عشر مناطق في ما تسيطر جرونر وجاهر على ثلاث مناطق ومؤسسة بوردا على منطقتين اعتباراً من مطلع العام الحالي.

وستقوم هذه الدور الأربع باقامة المنشآت الجديدة وتزويدها بالحديث المتطور من المعدات والآلات والكوادر الفنية المدربة فيما ستنتظر ثلاثة آلاف دار للتوزيع في جميع انحاء المدن الالمانية الشرقية توسيع ارفف العرض فيها لاستقبال الجديد الوافد من المطبوعات الالمانية الغربية .







وجه (الخميس)

المحجوبي احرضان:

عندما يكون السياسي فنانا

الرباط: «الشرق الاوسط» من محمد رضوان

يقدم المحجوبي احرضان السياسة في كل احاديثه بما في ذلك عن تجربته الفنية، فهو معروف ـ سواء في المغرب او خارجه ـ ليس كاحد الرموز السياسية التي تقلدت مناصب وزارية متعددة ولعبت ادوارا في تركيبة الخارطة السياسية المغربية فحسب، وانما ايضا كفنان استطاع ان يحجز لنفسه مكانا بين التشكيليين المغاربة.

وشخصية احرضان شخصية ذات ابعاد متعددة ومركبة، فبالاضافة الى تجربته السياسية والحزبية ونشاطه التشكيلي فهو كذلك شاعر يكتب اشعارا بالفرنسية.

ويحرص احرضان وهو يحدثك عن نفسه ان لا يفصل بين اتجاهاته وابعاده المركبة.

فاحرضان السياسي هو، في الوقت نفسه، الفنان التشكيلي والشاعر... والعلاقة الموجودة بين هذه الابعاد هي علاقة تكاملية بدرجة اساسية.

وفي هذا الاطار يقول احرضان: بالنسبة لي، لا يمكن الفصل بين احرضان الشاعر والرسام، فانا اقوم بالتعبير عن طريق الرسم ما لا استطيع التعبير عنه عن طريق الشعر.

وبخصوص رؤيته الى هذه الاشكال الثقافية التشكيلية والشعرية يذكر احرضان ان كليهما مجال لخوض المعركة. ويردد احرضان كثيرا كلمة «معركة» التي يربطها بجميع نشاطاته السياسية والفنية دون ان يحدد مستواها وطبيعة ممارستها، الامر الذي يدفع الى التفكير في امكانية طغيان الهاجس السياسي في اعماله الفنية.

ويقول ان السياسة مجال واسع للمعركة، واذا كانت السياسة سابقة عن الشعر والرسم في تجربتي، فان اعمالي الشعرية والتشكيلية يمكن ان تعكس بعض هواجسي ومواقفي السياسية وبالتالي فهي امتداد لها.

واذا كان عهد احرضان بالنشاط السياسي يعود الى سنوات شبابه الاولى، وبمحض اختياره، فانه يقول عن الشعر والرسم انهما سعيا اليه ولم يكن يقصد البحث عنهما كما فعل مع السياسة.

وبرغم ان المعرض التشكيلي الحالي لاحرضان، في مدينة الرباط لا يكاد يبتعد كثيرا عن معارضه السابقة، فانه يصر على وجود اضافات وتطويرات جديدة بالمعرض، اذ يقول: اعتقد انه اذا لم يكن هناك جديد لدى الفنان فلا داعي لان يرسم او يعرض.

والناظر الى لوحات احرضان لا يتردد في ملاحظة غياب اتجاه فني موحد بحكم طريقته في الرسم، وما يمكن الحديث عنه في هذا الشأن هو اتجاه خليط يشمل السريالية والواقعية والرمزية. ولحرضان نفسه لا يتردد في الاعتراف بهذا الخليط الذي يبرره بقوله: انا لم اختر اتجاها معينا، كل ما افعله هو ان اترك عملي يتولد بطريقة عفوية، ولا احرص على ان اضع نفسي وبالتالي ابداعي رهين اي توجه محدد.

وتعد شكل العين من اكثر الاشكال طغيانا على رسومات احرضان.. وكلما سئل عن الفحوى الرمزي لهذا الشكل بادر بالجواب بانها رمز للحياة. لكن الى ماذا يرمز الفن بصفة عامة بالنسبة لاحرضان؟

هنه المرة يجيب بسرعة وبدون تردد: «انه رمز الاستمرارية استمرارية الفرد في المجتمع واستمرارية المجتمع في التاريخ».



المحجوبي احرضان

اصغر الزواحف تنضم الى حديقة سيدني

عرضت حديقة حيوانات سيدني صباح امس اصغر الزواحف التي انضمت الى مجموعة زواحفها وحيواناتها البرية.
والضيف الجديد سحلية من نوع اجونيا النادر ولا يزيد طولها عن طول ابهام الكف البشري وتزن ٦ جرام وتتغذى على الفواكه واوراق الشجر والخضروات ومتوسط عمرها عشرة اعوام.
«اسوشيتدبرس»

عرب وعجم



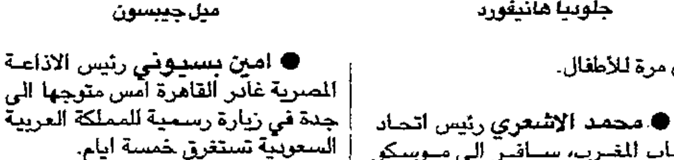
محمد الاشعري



جلوريا هانيفورد



ميل جيبسون



● ابراهيم موصلي القائم بالاعمال في السفارة السعودية في لندن اقام حفل عشاء مساء امس تكريما لوكيل وزارة البرق والبريد والهاتف السعودي **فؤاد ابو منصور** الذي يزور العاصمة البريطانية حاليا. وحضر الحفل وكيل وزارة التجارة والصناعة البريطاني وعدد من المسؤولين البريطانيين واعضاء السلك الدبلوماسي السعودي في بريطانيا.

● بوشعيب الضبار رئيس تحرير جريدة الميثاق الوطني المغربية سافر الى العاصمة الجزائرية في زيارة عمل.

مواليد

● محمد علي داغستاني من منسوبي سمارك ينبع رزق وحرمه بمولود سمياه «فيصل».

● سعود دخيل الله الحجيلي من منسوبي أوقاف المدينة المنورة رزق وحرمه بمولودتهما البكر سمياها «أمجاد».

● عبد العزيز بكر كمال مدير التدريب بمصفاة ينبع رزق وحرمه بمولود سمياه «عمر».

● ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري يتوجه الى عمان يوم ١٦ يونيو (حزيران) الحالي لحضور اجتماعات وزراء الكهرباء لدول مجلس التعاون العربي والتي تعقد في العاصمة الاردنية يوم ١٧ يونيو (حزيران) الجاري.

● ميل جيبسون الممثل الاسترالي العالمي وصل الى سيدني في استراليا من هوليود لتمضية فترة من الوقت مع الاهل والاصدقاء.

● حسين ابو العلاء رجل الاعمال السوري غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت عشرة ايام.

● حمد محمد الشاوي وكيل امارة منطقة مكة المكرمة ناب عن **الامير ماجد بن عبد العزيز** امير منطقة مكة المكرمة في حضور حفل الغرفة التجارية الصناعية في العاصمة المقدسة بتخريج الدفعة الاولى من الدورة التدريبية لاعداد موظفي شركات النقل الجوي ووكالات السياحة والسفر.

● نعم الباز الكاتبة الصحافية المصرية يعد لها التليفزيون المصري حاليا مسلسل اطفال جديدا بعنوان «بستان عم حسان» يضم ٤٠ اغنية تؤديها **ناهد رشدي** التي تمثل وتغني لأول مرة للأطفال.

● محمد الاشعري رئيس اتحاد كتاب المغرب، سافر الى موسكو لحضور اجتماع الامانة العامة لاتحاد وكتاب آسيا وافريقيا، لتجديد الاتفاقية المبرمة بين اتحاد الكتاب السوفيات واتحاد كتاب المغرب.

● كلايف باركر مخرج ومؤلف فيلم «عشاق الليل» انتهى من تأليف كتابه الجديد «الكوكب الممنوع».

● عبد الملك بن عبد الله بن دهيش الرئيس العام لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية اصدر قراراً بتكليف عبد الله بن محمد الباعود بالاشراف على ادارة كلية التربية للبنات في الاحساء.

● جلوديا هانيفورد مقدمة البرامج التلفزيونية البريطانية استأنفت نشاطها بعد ما أبلت من كسر في يدها.

● بول يونج المغني البريطاني العالمي أنزل الى الاسواق البوم اغنياته الجديدة واسمه «الأمل الاخير».

● امين بسيوني رئيس الاذاعة المصرية غادر القاهرة امس متوجها الى جدة في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تستغرق خمسة ايام.

● مايكل كيتون الممثل الامريكي وبطل فيلم «الرجل الوطواط» (باتمان) وصل الى لندن لحضور العرض الاول لفيلمه «نظيف ويقظ».

● عبد الله امين غباني تلقى التهاني والتبريكات من الاصدقاء والزملاء بمناسبة تعيينه مديرا للادارة العامة للأمن الصناعي بالنيابة في مصفاة ينبع.

● باربرا تايلور برادفورد الكاتبة البريطانية وقعت امس كتابها الجديد «حياة بعض الرجال».

وفيات

ابراهيم عبد الله مسعودي

● انتقل الى رحمة الله تعالى في جدة الاسبوع الماضي العقيد المتقاعد ابراهيم عبد الله مسعودي والد عدنان وعادل وعبد الله المسعودي.

أبيض و اسود

الحل الآتي من البحر

للمرة الاولى يتحرك العلماء بشكل عملي لحماية البحار والمحيطات والمياه في العالم والحياة النباتية والحيوانية التي تعيش في اعماقه، من التلوث الصناعي والحضاري.

والسبب الفوائد العظمى التي تحتوي عليها والتي تبشر بمستقبل مشرق في معالجة الامراض المختلفة والعلل المستعصية كالازما (ضيق التنفس) والايدز والسرطان.

اذ سرعان ما ستصبح عقاقير المستقبل مستمدة كلها في تركيبها من الحيوانات والنباتات المائية، لكونها تملك خصائص نادرة لا تتوفر في اي مواد اخرى.

فقد اجتمع اخيرا حوالي ٥٠ عالما في جامعة كاليفورنيا لدراسة العضويات البحرية، فوجدوا فعلا انهم امام كنز لا يفنى من الامكانيات التي من شانها تغيير المفهوم الطبي الحالي وعلم الصيدلة والعقاقير، رأسا على عقب.

وكانت محدودية الانسان سابقا في معرفة اعماق البحار والمحيطات وسبر فوائدها، قد ادت الى اعتبارها مكبا للنفايات العادية والصناعية حتى اصبحت معظم مياهها خاصة تلك القريبة من الشواطىء ملوثة.

وللدلالة على حجم هذه المشكلة والامعان في تلويث مياه الارض، نذكر ان الجزر البريطانية وحدها على سبيل المثال تكب يوميا نحو ٤٠٠٠ طن من النفايات والقاذورات والاوساخ في بحر الشمال، منها بعض النفايات النووية، فضلا عما تسربه السفن وناقلات النفط، مما ادى الى تلوث المياه والحياة البحرية التي تعيش فيها.

الا ان كل هذه الامور ينبغي ان تتغير الآن لا لحماية البيئة فحسب، بل لانهم وجدوا ايضا ان بعض الحيوانات المائية مثل الاسفنج والرخويات والشعاب المرجانية الطرية التي تفتقر الى الاصداف والاعمدة الفقرية التي تحميها من الحيوانات الاخرى، تطور انواعا من السموم والمركبات الفريدة في نوعها وخصائصها للدفاع عن نفسها.

وكان الباحثون منذ امد بعيد قد ساورتهم الظنون في الامكانيات الهائلة الموجودة في الحياة البحرية الا انهم اكتشفوا اخيرا ان بمقدورهم تحليل المئات من العينات بسرعة وسهولة، والاهم بكلفة متدنية، وذلك بفضل السفن التي صممت خصيصا للابحاث والدراسات المكثفة في عرض المحيطات التي تشكل مختبرات عائمة مجهزة تجهيزا عاليا.

ولئلا يسيء الانسان استخدام هذا المورد الغني الجديد من الادوية والعقاقير من دون القضاء على الحيوانات والنباتات والعضويات التي تنتجها، وبالتالي الوقوع في الخطأ ذاته الذي وقع فيه من قبل بالنسبة الى الحيوانات والنباتات البرية، فإن احد الحلول المقترحة هو استخدام مبدأ المزارع التي ستقام على شكل برك خاصة تحتوي على مثل هذه الحياة المائية، بغية زيادتها وتكاثرها لانتاج عقاقير منها بكميات تجارية. وهذا ما بدأت جامعة هاواي بتنفيذه فعلا.

اما الحل الآخر فهو الاعتماد على مبدأ الهندسة الوراثية لعزل المورثات الصالحة ذات العلاقة لانتاج المواد الكيماوية المطلوبة عن طريق زرعها في البكتريا العادية او الخمائر، لحصاد كميات هائلة منها. ولكن أيا من الحلين المذكورين اعلاه يتطلب ما بين ١٠ و١٤ عاما، وما بين ٣٠ و٤٠ مليون دولار لوضعها موضع التطبيق العملي.

المهم في الامر كله ان خبراء الادوية البحرية تمكنوا حتى الآن من عزل ١٢٠٠ مركب وتسجيل ٣٧ منها فقط بموجب براءات خاصة.

من هنا فإن هؤلاء على قناعة تامة بان البحار تخبىء في اعماقها عالما كاملا من الأسرار التي تنتظر من يكشف النقاب عنها، والتي على حد قول الباحث الامريكي الشهير روبرت جاكوب «لا يمكننا مهما تعمقنا فيه من ازاحة اكثر من قشرة خفيفة مما يخبىء من مفاجآت».

تبقى الاشارة الى ان الطحالب البحرية المعالجة بالهندسة الوراثية هي التي ستؤمن البروتين اللازم لاطعام مليارات الأفواه الجائعة في المستقبل بعدما دقت الامم المتحدة اخيرا ناقوس الخطر. اذ توقعت في تقرير مفصل لها ان يصل تعداد النفوس في العالم الى ١٢ مليارا في غضون العقود القليلة المقبلة، وهو رقم يصعب على كوكب الأرض توفير الغذاء والماء والمصادر الطبيعية له من دون الذهاب الى اعماق البحار.

نديم نحاس

امارة الرياض تكرم السفير السعودي الجديد لدى الامارات

الرياض: «الشرق الاوسط»

يتوجه الى ابوظبي قريبا السفير السعودي الجديد المعين لدى دولة الامارات العربية المتحدة محمد عبد الله العتيبي.

ووصف العتيبي قرار تعيينه في منصبه الجديد انه «تشريف يعتز به ومسؤولية كبيرة يفتخر بتحملها لخدمة الملك والوطن».

وكانت امارة منطقة الرياض قد اقامت يوم امس الاول حفلا تكريميا وداعيا للسفير العتيبي في نادي الفروسية في الرياض حضره امين مدينة الرياض عبد الله العلي النعيم ووكيل امارة منطقة الرياض عبد الله البليهد ووكيل وزارة المواصلات الدكتور ناصر السلوم والمهندس مساعد العنقري وكيل اول مدينة الرياض وحشد من كبار المسؤولين وشخصيات المجتمع ورجال الاعمال والاعلام.

والقى النعيم كلمة اشاد فيها بمساهمة وجهود العتيبي في اللجنة التنظيمية لمعرض «المملكة بين الامس واليوم» وقدم له درعا تذكاريا بهذه المناسبة، كما تحدث في الحفل عبد الله البليهد واثنى على اخلاص العتيبي وتفانيه طوال ٢٩ عاما امضاها بالخدمة في امارة منطقة الرياض وقدم له درعا باسم امير منطقة الرياض.

كما القى العتيبي كلمة شكر فيها الامير سلمان بن عبد العزيز على تكريمه ومشاركة المسؤولين في الاحتفاء به.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال السفير العتيبي: لم اكن مستغربا لهذا التكريم والتقدير من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض لانني اعتبر الامير سلمان مدرسة افتخر كوني احد خريجيها. وان كنت لست نادما على شيء اطلاقا فانني سأندم على امر واحد هو افتقادي لاشراف الامير سلمان، ولو انني اعتبر ان عملي في وزارة الخارجية هو امتداد لخدمة ٢٩ عاما امضيتها في امارة منطقة الرياض.

والسفير محمد العتيبي هو احد خريجي حقوق جامعة القاهرة عام ١٩٦١م وتولى قبل منصبه عدة مسؤوليات قيادية في امارة منطقة الرياض، كان آخرها وكيل الامارة المساعد للشؤون الامنية ثم انتقل قبل سنتين كوزير مفوض ثم سفيرا في وزارة الخارجية السعودية.

درع من امير منطقة الرياض يقدمه وكيل الامارة عبدالله البليهد للسفير عبد الله العتيبي

جوائز

١١ عالما مصريا يفوزون بجائزة التفوق لعام ٨٩

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن المركز القومي المصري للبحوث عن جوائز عام ١٩٨٩ وتشمل جائزة التفوق العلمي وفاز بها ثلاثة علماء هم: الدكتور محمد رفعت حسين مهران والدكتور محمد محمد عبد المنعم سليم في مجال العلوم الكيميائية وتطبيقاتها، والدكتورة نادية زكري ديمتري في مجال العلوم الزراعية والبيولوجية.

وفاز بجائزة التشجيع العلمي الدكتور محمد فكري رجائي والدكتورة عائشة عبد المجيد حجازي والدكتورة فاطمة محمد السيسي في مجال العلوم الكيميائية وتطبيقاتها. وفي مجال العلوم الزراعية

فاز الدكتور احمد جعفر حجازي والدكتور ماهر السيد الباجوري. وفازت الدكتورة نجوى عيسى عمار في مجال العلوم الطبية والصيدلية والبيئية، وجائزة المرحوم الدكتور محمد شحاتة فرج فاز بها الدكتور حسن عفيفي في مجال فيزيقا الجوامد. اما جائزة التقدير العلمي ففاز بها الدكتور محمد بهاء الدين فايز.



مدن

قسنطينة الجزائرية ذات التاريخ العريق مهددة بالاندثار بسبب الاهمال

قسنطينة (الجزائر) ـ ر: تفخر مدينة قسنطينة الواقعة على منطقة صخرية في قلب الجزائر بتاريخ طويل من المقاومة الضارية ضد جيوش غازية.

الا ان اعداء آخرين يتربصون بالمدينة كالاحوال الجوية والاهمال وينخرون في اساس قسنطينة العتيقة التي شيدها ملوك البربر واباطرة اليونان وبكوات الاتراك وحكام فرنسيون مستعمرون.

وقال احمد بن يحيى رئيس جمعية حماية احجار قسنطينة القديمة ان المدينة المتهالكة قد تندثر عن آخرها ما لم تتلق معونات سريعة سواء من الجزائر او من منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

وقسنطينة هي مدينة الجسور والسلالم والمصاعد المنحوتة في الصخور وتطل على باحة رحبة تفصل بين بيوت وقلاع وتزدحم بالمقاهي القائمة في الهواء الطلق على سهول خصبة في المقاطعات الداخلية البعيدة عن سواحل الجزائر.

واعتاد المشاة استخدام جسور عبور معلقة تمتد على ارتفاعات شاهقة عبر واد رومبل الضيق الواقع تحت الجسر بمسافة ١٨٠ مترا.

وفي ظل الاستعمار الفرنسي لم يكن يقطن المدينة الا عدد ضئيل نسبيا من الاوروبيين.

وقال عبد الكريم بجاجة مدير دار للمخطوطات في المدينة ان قسنطينة تختلف عن بقية المدن الجزائرية لانها مدينة عريقة وذات سكان معروفين منذ زمن طويل.

وقال ان المدينة تمكنت من الحفاظ على هويتها وشخصيتها الجزائرية عبر حقبة استعمارية طويلة.

الا ان الخطر يحيق بمعظم الآثار التي ورثتها المدينة وتهدمت معظم المباني التي يرجع عهدها الى العصر العثماني ومرحلة الاستعمار الفرنسي.

واصبحت المنازل التقليدية المبنية من الاحجار والطين في القطاع القديم من المدينة المعروف باسم السويقة آيلة للسقوط بسبب الاهمال وتسرب المياه. وقد تهدمت عشرات من هذه المباني.

وقال السيد بن يحيى ان معظم سكان هذه المباني القديمة تعمدوا الاضرار بها ليكون من حقهم الحصول على شقق سكنية جديدة في اماكن اخرى.

ويخشى بن يحيى اندثار هذه المباني البسيطة المربعة الشكل والمؤلفة من دورين، وقد شيدت هذه المباني المطلية باللون الازرق حول فناء تتوسطه شجرة او كروم عنب.

واضاف قوله: اذا خسرت الجزائر هذه الطرز المعمارية فتخسر اسلوب حياة ومفهوما اجتماعيا بأسره مشيرا الى القيم التقليدية المتعلقة بحقوق الجيران والتآلف الاسري.

وصمدت خمسة جسور تمتد عبر الوادي الضيق وهي قطع فنية معمارية في حد ذاتها امام زلازل وهجمات بالقنابل من المستعمرين الفرنسيين خلال حرب التحرير الجزائرية التي امتدت من العام ١٩٥٤ حتى العام ١٩٦٢.





مدينة قسنطينة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London -Thursday, 7 June 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4209
الخميس ١٤ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ٧/٦/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٠٩



علاج فعّال لسرطان الثدي بواسطة زرع نخاع العظم

طوكيو - ر: توصل العلماء الى انه من الممكن القضاء على بعض الحالات المتقدمة من الاصابة بسرطان الثدي بالاستعانة بأساليب جديدة تتضمن ازالة نخاع عظام المريضات بصفة مؤقتة مع علاجهن بجرعات كبيرة من العقاقير الكيماوية.

ويمكن حاليا علاج ٥٠ في المائة من حالات الاصابة بسرطان الثدي وهو اكثر انواع السرطان شيوعا بين النساء عن طريق الجراحة او العلاج الكيماوي. ولكن في حالة فشل هذين النوعين من العلاج فان المرض الفتاك يستفحل وقد يؤدي الى الوفاة في غضون عامين في المتوسط.

ولا يعمد الأطباء الى علاج انتشار السرطان باستخدام عقاقير اقوى مفعولا خشية ان تدمر هذه العقاقير اعضاء اخرى سليمة بالجسم لاسيما نخاع العظام الحساس الذي يقوم بانتاج كرات الدم الحمراء والحفاظ على جهاز المناعة في الجسم.

ويحاول اسلوب العلاج الجديد تجنب هذا النوع من المخاطرة عن طريق استخراج نخاع العظام من الجسم ثم تجميده في درجات حرارة منخفضة للغاية واعادته مرة اخرى الى العظام.

واوضحت مراجعة النتائج المتحصل عليها من اسلوب العلاج الجديد انه يعطي الامل لمعظم الحالات الخطيرة.

وقالت الدكتورة كارين انتمان الاستاذة المشاركة في كلية هارفارد للطب في كامبردج في ولاية ماساتشوستس الامريكية في مقابلة في طوكيو بعد ان راجعت نتائج الدراسات «ان النتائج مشجعة الا اننا لا ندري هل سيستمر اثر هذا العلاج لسنوات مقبلة».

وشرحت الدكتورة انتمان نتائج الدراسة في ندوة علمية دولية موضوعها مقاومة العقاقير في حالات العلاج الكيماوي لمرضى السرطان عقدت في طوكيو في الآونة الاخيرة.

وقدمت الدكتورة انتمان نتائج الدراسة الى المجلة الطبية الخاصة بنشر دراسات مرض السرطان.

وتم جمع نتائج الدراسة من ١٣ مركزا لعلاج السرطان في الولايات المتحدة واليابان واوروبا وتضمنت ٢٥٨ سيدة مريضة بسرطان الثدي شمل علاجهن العلاج الكيماوي العادي بعد انتشار المرض الى اجزاء اخرى من الجسم.

واشارت نتائج الدراسة الى ان ٥٨ في المائة من الحالات استجابت للعلاج الجديد استجابة تامة اي انه لم يتم العثور على خلايا خبيثة في بقية اجزاء الجسم. وفي ٣٢ في المائة من الحالات لم تتكرر الاصابة بالمرض خلال المتابعة التي اجريت على مدى تراوح بين ١٢ و٤٢ شهرا.

وقالت الدكتورة انتمان «اعتقد ان نتائج الدراسة توضح ان تناول جرعات كبيرة من عقاقير علاج السرطان مع زرع نخاع عظام الشخص نفسه يمكن ان يكون نوعا اكثر فعالية في العلاج».

وبدأ اكثر من ٢٠ مركزا استخدام الاسلوب الجديد في حين يتزايد عدد وحدات العلاج التي تتبع هذا الاسلوب الا انه لم ينتشر بعد على نطاق اوسع.

وقالت الدكتورة انتمان «يتعين اجراء هذا الاسلوب في مراكز خاصة مع وجود اقسام ممتازة لعلاج الامراض المعدية وبنوك دم ووحدات متخصصة».

واضافت قولها «ان الاسلوب الجديد يكلف من ٦٠٫٠٠٠ الى ١٢٥٫٠٠٠ دولار».

ويستخدم اسلوب زرع نخاع العظام منذ زمن طويل لعلاج سرطان الدم وانواع اخرى من السرطان الا ان استخدامه لعلاج سرطان الثدي في مراحله المتقدمة التي لا يفلح فيها العلاج الكيماوي لم يبدأ الا عام ١٩٨٣.

والاسلوب الجديد مخاطرة اذ ان نسبة تسعة في المائة من الحالات لم تتحمله الا انه يمثل فرصة لاولئك الذين يكون تشخيص تطور مرضهم قاتما.

ويتضمن الاسلوب الجديد استخراج كمية من نخاع عظام المرضى عن طريق ادخال ابرة في عظمة الفخذ. ويتم اعادة كرات الدم الحمراء مع علاج بقية النخاع لفترة قصيرة بعقاقير لقتل الخلايا الخبيثة قبل تجميده في درجة حرارة ١٦٠ تحت الصفر باستخدام غاز النيتروجين السائل.

وبعد علاج نخاع العظام من الخلايا الخبيثة تحقن المريضات لمدة اربعة ايام بجرعات كبيرة من عقاقير علاج السرطان وهي الجرعات التي يتراوح معدلها بين خمس وعشر مرات مثل الجرعات العادية. وتؤدي هذه الجرعات الى قتل الخلايا السرطانية وبقية نخاع العظام الموجود في الجسم ايضا.

وبعد ثلاثة ايام يتم اعادة النخاع المستخرج من الجسم الا أنه في هذه المرحلة التي يستعيد فيها جهاز المناعة وظيفته يواجه المريض خطر الاصابة بأمراض معدية.

وتقول الدكتور انتمان «يقلق المرضى من الشعور بغثيان وقيء وسقوط الشعر. الا ان هذه مسائل تافهة اذا قورنت بخطر الاصابة بالتلوث او النزيف وهما السببان الرئيسيان للوفاة بعد العملية».

وعلى الرغم من توخي الحرص الزائد واحتياطات التعقيم فان حدوث العدوى امر شائع بين المريضات ويتركز العلاج في تناول المضادات الحيوية عدة اسابيع حتى يعود جهاز المناعة الى القيام بوظيفته الطبيعية.

معطف هدية للفيل الاسترالي

احتفلت حديقة الحيوان في مدينة ايبنج الاسترالية بمرور ٥٨ سنة على مولد الفيل الاسترالي «ابو» الظاهر في الصورة. وقد اهدت ادارة الحديقة معطفاً للفيل في هذه المناسبة لوقايته من البرد. وجدير بالذكر ان هذا الفيل قتل ثلاثة من موظفي حديقة الحيوان بين العام ١٩٧٤ والعام ١٩٨٧.

(اسوشييتدبرس)

حول العالم

بيروت - لندن - سانتامونيكا - مكسيكوسيتي

حوت ضخم في مياه لبنان

بيروت - كونا: قذفت امواج البحر الابيض المتوسط الى شواطىء مدينة صور اللبنانية الجنوبية حوتا ضخما يعتقد ان زوارق حربية اسرائيلية اطلقت النار عليه لاشتباهها فيه.

وقد اختلف الصيادون في تصنيف هذا الحيوان البحري بين حوت ودولفين لاسيما وان لونه ابيض وذهبي بينما لون ذيله اسود. ويعتقد صيادو المدينة ان الحوت الضخم دخل البحر المتوسط من المحيط الاطلسي بعد ان تاه واوصلته الامواج الى المياه اللبنانية ذات العمق المتدني.

ولا يستبعد الصيادون ان يكون هناك رفيق لهذا الحوت لأن الحيتان بطبعها لا تسير وحيدة وانما تسير ذكرا وانثى دائما.

الشاي لايزال مشروب الانجليز المفضل

لندن - كونا: قال مجلس الشاي البريطاني ان الشاي مايزال المشروب المفضل في بريطانيا وان كل رجل وامرأة وطفل فوق سن العاشرة يشرب ما معدله ٣٫٦٥ فنجان من الشاي يوميا.

واضاف المجلس في تقريره السنوي ان الجلسات الشاعرية البريطانية بمصاحبة فنجان من الشاي لم يعف عليها الزمن.

ويشرب ٨٠ بالمائة من البريطانيين الشاي يوميا، ويشكل الشاي، باستثناء الماء القراح، نصف السوائل التي يشربها الشعب البريطاني.

وقال التقرير ان البريطانيين يستهلكون ١٦٢ الف طن من الشاي سنويا تبلغ قيمته ٦٠٠ مليون جنيه استرليني.

مايكل جاكسون مازال في المستشفى

سانتا مونيكا (الولايات المتحدة) - ا. ف. ب: اعلن المتحدث باسم المغني الامريكي مايكل جاكسون ان الآلام المستمرة التي مازال المغني يشعر بها في ظهره دفعت الاطباء الى ارجاء فحوصات القلب التي كان يفترض ان تجرى له.

وكان جاكسون قد نقل على عجل مساء الاحد الماضي الى مستشفى سانت جون في سانتا مونيكا (كاليفورنيا).

وقال بوب جونس نائب رئيس شركة «ام جي جي» لانتاج الاسطوانات التي يتعامل معها جاكسون ان طبيب القلب اكد ان التدهور المؤقت في صحة المغني ربما ادى الى تأخير خروجه من المستشفى يوما او يومين.

التلوث يقتل ملايين الأطفال

مكسيكو سيتي - ر: ذكر مسؤول في الأمم المتحدة خلال الاحتفال بيوم البيئة العالمي ان تدمير البيئة يتسبب في وفاة الملايين من اطفال العالم كل عام. وقال انه يجب البدء فورا في تطبيق اجراءات قوية لمنع ذلك.

وقال الدكتور مصطفى طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة للصحافيين «ان اطفالنا يموتون مع انتشار التخريب في البيئة. انهم ضحايا جشعنا».

وكانت قد اقيمت عدة ندوات عالمية وحفلات فنية في عدد من دول العالم من اجل اغاثة الاطفال الذين يعيشون في ظروف معيشية تعيسة

مع قهوة الصباح

في انتظار الاجابة!

تحدثنا امس عن الخطوة التي حققها جهاز اليكتروني في جامعة «جنيف».. فقد استطاع فريق عمل من اساتذة الكومبيوتر اعادة الممثلة الراحلة «مارلين مونرو».. بحيث تستطيع «الكترونيا» الاشتراك في افلام جديدة.. ولن يستطيع المشاهد العادي ولا الخبراء من التفرقة بين النجمة التي ووريت التراب منذ نحو ثلاثين عاما وبين النجمة التي صاغها الكومبيوتر.

وقلنا ان البروفيسور «ناديا ثيلمان».. تقول انهم بصدد اعادة كل النجوم الراحلين الذين كانوا موضع اعجاب الجماهير وحبها، بحيث يمكنهم تمثيل افلام جديدة بكل ما كانوا يحملون من ملامح ومواهب.وتقول نفس الاستاذة ان ثمة مشاكل قانونية واخلاقية تعترض المشروع.. مثل حقوق الورثة وقيام الممثلة او الممثل بدور لو كان له حرية الاختيار، ما كان ليوافق عليه.. او وضع الممثل او الممثلة في مواقف من الفيلم تتعارض مع القيم الاخلاقية.. ثم هناك مشاكل الورثة ومدى ما يطلبونه مقابل قيام النجوم الراحلين بتمثيل الافلام. وتقول الاستاذة انها وضعت المشكلة امام عدد من اساتذة القانون للبحث عن حلول لها.. وانهم بصدد وجود ثغرات في القانون تسمح باعادة النجوم، الذين رحلوا، الى شاشة السينما.. والاستفادة من اقبال الجماهير على مشاهدة افلامهم.

وانا شخصيا مبهور ومندهش لهذا الخبر المذهل.. ولكنني في نفس الوقت اثير نقطة اخرى لا ادري اذا كانت الاستاذة قد بحثتها ام لا.. فالموضوع الذي نشرته «التايمز» لم يتحدث عنها.. هذه النقطة هي.. هل حقا تقبل الجماهير على مشاهدة فيلم من تمثيل «مارلين مونرو» وهي تعلم علم اليقين انها ليست الممثلة.. ولكنها مجموعة من النقط الالكترونية تحولت الى صورة متكاملة ودقيقة للممثلة الراحلة؟!

ان من اهم دوافع التفرج على نجمة مثل «مارلين مونرو» كما يقول علم النفس.. هو ان المشاهد يتمنى ان يلقاها او يتعرف عليها.. فاذا كان يعرف مقدما استحالة تحقيق ذلك الهدف الهام.. هل سيذهب لمشاهدة فيلم يعلم تماما ان بطلته ليست من دم ولحم.. ولكن مجرد صورة الكترونية!

هذا هو السؤال الذي لم يطرحه الموضوع.. وهو سؤال قد يتوقف على اجابته انتاج افلام الابطال الالكترونيين او الغاء الفكرة من اساسها.

عبد الله باجبير

صباح الخير

من غاندي الى ديغول

لم يعرف عن المهاتما غاندي التنكيت والظرف، رغم ان الكثير من تصرفاته جاء بشكل تقليعات معادية للاستعمار. ومع ذلك فقد شاع عنه ذلك الجواب اللاذع الذي نطق به عندما ساله احد الصحفيين عند زيارته الرسمية لبريطانيا. ساله ما رأيك في المدنية الاوروبية فاجابه قائلا، «انها فكرة جيدة. ارجو أن يجرب احد تطبيقها»!

طالما روى الرواة جوابه هذا في معرض التهكم على المدنية الغربية المعاصرة، التي اشتهرت فيما اشتهرت به في تدليل الحيوانات على حساب البشر، ولا سيما في بريطانيا التي يفتخر اهلها بحبهم للقطط والكلاب.

واستغل هارولد مكملان، رئيس الحكومة عندئذ، هذه الحقيقة عندما قام يوري غاغارين رائد الفضاء السوفياتي واول رجل صعد الى الفضاء الخارجي بزيارة الى انكلترا قوبلت باستقبال شعبي حافل. سال الصحفيون مكملان، «ما رأيك بالاستقبال الهائل الذي اعطاه الجمهور لغاغارين؟» ، فقال، «ربما حصل السوفيات على استقبال اكبر لو انهم بعثوا بالكلبة لايكا بدلاً منه»!

وكان السوفيات قد اطلقوا الكلبة الى الفضاء الخارجي اولاً قبل اطلاق غاغارين.

ومن الاجوبة التحريرية اللاذعة ما اخذ شكل رسالة جوابية كان يبعث بها روتينيا، احد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي، ممن كانوا يتلقون رسائل تهجمية مملوءة بالشتائم والقذف. وكان هذا النائب يرد عليها جميعا بان يعيدها اليهم مذيلة منه بهذه العبارة، «اسف على ازعاجك بهذه الرسالة التي وجهها الي احد الاوغاد السفلة منتحلا فيها اسمكم الكريم»!

ومن الملاسنات الطريفة التي جرت بين الرئيس الفرنسي فيلكس فور وصديقه المسيو ايتيين النائب عن الجزائر عندما كانت مدمجة بفرنسا، ما وقع عند انتخاب الجمعية الوطنية لفيلكس فور رئيسا للجمهورية. جاءه ايتيين ليهنئه كصديق حميم له فقاطعه فيلكس على الفور قائلاً، «تذكر يا صديقي العزيز، انه لا يصح مخاطبة رئيس الدولة بصيغة المفرد». فاجابه ايتيين:

«اذاً، اسمح لي باخر مخاطبة لك بصيغة المفرد».

«هيا تفضل بها».

فقال له اتيين، «طظ»!!

ولا شك ان مواجهة اسئلة الصحفيين ونواب البرلمان والملاسنات المستمرة التي يخوضها رجال السياسة في الدول الدمقراطية تعتبر من اصعب الامتحانات التي تفرض عليهم.

ولهذا التفت الرئيس شارل ديغول الى مسؤول البروتوكول الذي قدم له منهاج احدى الزيارات التي قام بها الزعيم الفرنسي لدولة اجنبية فقال له:

«ارجو ان تكون قد حجزت ساعة من الوقت لحضور القداس في الكنيسة، فتلك هي الحفلة الوحيدة في رحلاتي، التي افضلها على سواها، لانني في الكنيسة يوجهون الي الكلام وليس علي ان اجيب على احد»!

خالد القشطيني

لاتقرأ هذا الخبر

نيويورك - وكالات الانباء: عثر شخص في احد ازقة نيويورك على جثة محروقة لطفل لم يتجاوز الثانية من عمره فابلغ رجال الشرطة الذين حضروا الى مكان وجود الجثة وكشفوا عليها ثم احالوها الى التشريح.

وكان شخص يدعى جايمس كارلونتي قد اتصل بدائرة الشرطة وابلغ عن اختفاء ابن جاره جون كارلمان في ظروف غامضة، وهو في السنة الثانية من عمره.

وبدا التحقيق مع جون المذكور وزوجته كارمن.

طبيب امريكي «يعدم» مريضة تنفيذاً لرغبتها

ديترويت - ا . ف . ب: وضعت امرأة مصابة بمرض الزهايمر حدا لحياتها يوم الاثنين في ضاحية ديترويت بفتح انبوب حقن نقل اليها كمية قاتلة من المواد الكيميائية نقطة فنقطة على حد ما اعلن الطبيب الذي ابتكر هذه الطريقة والذي اكد الوفاة.

وكانت المريضة التي تدعى جانيت ادكينز في الرابعة والخمسين من العمر.

وحتى الآن لا يوجد علاج لمرض الزهايمر الذي يصيب قشرة الدماغ ويؤدي الى تحللها.

وأثارت هذه القضية جدلا حادا على مستوى الاخلاق المهنية وشرعية القيام بعمل مماثل. ووصف بعض الاطباء سلوك الطبيب جاك كيفوركيان بأنه غير اخلاقي وغير مشروع.

ومازال المدعي العام المكلف بالقضية ريتشارد تومسون ينتظر نتائج التشريح ليقرر ما اذا كان عليه توجيه ادانة رسمية الى كيفوركيان وهو طبيب متقاعد من انصار الانتحار تحت اشراف طبي. واكد تومسون انه امر بضبط المعدات التي استخدمت لانتحار المريضة.

وأوضح الطبيب لصحيفة «ديترويت نيوز» ان هذه المعدات تشبه تماما تلك التي تستخدم للاعدامات التي تنفذ شرعيا في بعض الولايات.

وأضاف: ان الفرق الكبير الوحيد هو ان «المعني بالامر هو الذي يقوم بنفسه بتشغيلها بالضغط على زره».

وقام كيفوركيان واحدى قريبات المريضة بربط قلب هذه الاخيرة بآلة لرصد حركة القلب بعدها جهزا آلة الحقن التي تشبه آلة المصل وتعمل نقطة نقطة. وتلقت المريضة في البداية سائلا مالحا. عندها قامت بنفسها بالضغط على زر مما نقل اليها كمية من مادة ثيوبنتال اغرقتها في الغيبوبة. وتوقف قلبها عن العمل مع كمية كلورور البوتاسيوم التي دخلت الى جسمها مباشرة بعد ذلك.

وغرقت ادكينز في الغيبوبة بعد نحو ٢٥ ثانية على قيامها بضغط الزر.

وقال كيفوركيان ان كلماتها الاخيرة كانت «اخبروا ما حصل».

وكانت المريضة تقيم في بورتلاند في ولاية اوريجون وقد اتصلت بكيفوركيان في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد ان علمت بوجود آلة الحقن الخاصة. وذهبت لزيارته برفقة زوجها رون وأحد الاصدقاء اللذين ما لبثا ان غادرا كما روى الطبيب.

ويعتبر قانون ولاية اوريجون تقديم معدات الانتحار جريمة في حين لا ذكر لهذه المسألة في قوانين ولاية ميتشيجان. الا ان مساعد للمدعي العام لمنطقة اوكلاند حيث جرى الانتحار اشار الى ان الامر يعد جريمة في بعض الحالات.

وأكد الخبير في شؤون الاخلاق المهنية الطبية رينهارد بريستر ان الجمعية الطبية الامريكية تعتبر ان وضع حد بشكل سلبي لحياة انسان مصاب بمرض عضال مثل التوقف عن تغذية مريض مصاب بغيبوبة دائمة وميؤوس منه يعتبر اخلاقيا.

لكنه اضاف ان كيفوركيان اعد لعملية الانتحار ويبدو بالتالي انه شارك فيها بشكل فاعل.

مصر: اعدام شخصين لتهريبهما الهيروين

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قررت محكمة جنايات القاهرة احالة اوراق عامل مصري وصراف لبناني الى المفتي تمهيدا للحكم عليهما بالاعدام لاتهامهما بجلب كمية من المخدرات من لبنان الى مصر وحددت يوم ١٠ يونيو (حزيران) للنطق بالحكم. وكان المتهمان قد اتفقا على ان يقوم الصراف اللبناني بجلب كمية من الهيروين من لبنان ويسلمها للثاني في الاردن وتمكنا بالفعل من تنفيذ خطتهما.

وقد اعدت الادارة العامة لمكافحة المخدرات كمينا للمتهمين وتبين ان المتهم المصري ابتلع ٢١ انبولا معبأة بالهيروين ودخل بها البلاد عن طريق العقبة نويبع وتم استخراجها من امعائه، واحيل المتهمان الى النيابة التي امرت بحبسهما واحالتهما الى المحكمة التي اصدرت قرارها.والجدير بالذكر ان ادارة مكافحة المخدرات المصرية تمكنت في الاسبوع الماضي من ضبط ١٨ نيجيرياً من بينهم ٥ سيدات حاولوا تهريب الهيروين داخل امعائهم كما تم ضبط تاجر مصري حاول تهريب الهيروين من تركيا بالطريقة نفسها.

٣ ملايين بريطاني مصابون بأمراض الحساسية

لندن: «الشرق الاوسط»

اذاعت هيئة الخدمات العلمية في لندن اول من امس بياناً حذرت فيه من مخاطر الحمى الصيفية التي تصيب نسبة كبيرة من سكان المدن والقرى الداخلية بتأثير الحساسية التي تسببها المزروعات في هذه المناطق.

وأضاف الدكتور دانكن لالكسن مدير هيئة الخدمات العلمية في لندن ان سكان العاصمة قد اصبحوا الآن اكثر تعرضا للاصابة بالحساسية والحمى الصيفية بسبب مخلفات عوادم السيارات التي تلوث الهواء باكاسيد النيتروجين.

والجدير بالذكر ان اكثر من ثلاثة ملايين بريطاني يصابون بأمراض الحساسية في كل عام وتنعكس مظاهرها في الاصابة بالصداع والرشح المستمرين مع التهاب في جفون العينين. وتستمر هذه الظواهر طوال اشهر الصيف.

أخبار الغد

مادة كيماوية في الكرنب تعالج السرطان

واشنطن - ر: ذكر باحثان انهما اكتشفا مادة كيماوية في الكرنب وبعض الخضر الاخرى يعتقد انها تقلل مخاطر الاصابة بالسرطان لكنهم قالوا ان من غير المرجح ان تقبل شركات الادوية على تسويق هذه المادة الكيماوية نظرا لأنها لن تحصل على براءة اختراع لها.

وقال الباحث ليون برادلو في معهد ابحاث الهرمونات في نيويورك «وجدنا مادة في الخضر التي تنتمي الى فصيلة النباتات الصليبية مثل الكرنب والقنبيط وبراعم الكرنب المسوق... وظهر انها تعمل بشكل وقائي».

وقال الباحث برادلو وزميله جون ميتشنوفيك في مقال نشر في عدد الاسبوع الحالي من مجلة المعهد الوطني للسرطان انهما يعتقدان ان المادة الكيماوية المعروفة باسم الاندول (٣) كربينول تقلل من خطر الاصابة بالسرطان لانها تعمل على الاسراع بعملية خاصة يتمثل الجسم خلالها هرمون اويستروجين.

جريمة

جريمة الحي الشرقي

لندن: «الشرق الاوسط»

اقتحمت مجموعة من اللصوص الملثمين احد مكاتب البريد الفرعية في حي هاكني (شرق لندن) في الساعات الاولى من صباح اول من امس وقامت بتهديد مالكه وزوجته بهدف الحصول على حصيلة اليوم السابق من الاموال المودعة في المكتب.

وعندما حاول المالك رانجيباي باتيل (٥٩ عاماً) مقاومة اللصوص قاموا بتقييده وتقييد زوجته غيرمالا (٥٩ عاما) واقتياد الزوج من مسكنه اعلى مكتب البريد الفرعي الى الطابق الارضي لاجباره على فتح الخزانة وتسليمهم ما تضمه من اموال.

وانتهت المقاومة العنيفة التي واجه بها رانجيباي باتيل اللصوص الملثمين باطلاقهم الرصاص عليه من مسدسات كاتمة للصوت ولاذوا بالفرار قبل ان يتمكنوا من اتمام السرقة.

وعقب فرار اللصوص هبطت الزوجة من مسكنها لتكتشف جثة زوجها غارقة في الدماء وسط المكتب قبل ان يفتح ابوابه في التاسعة صباحاً، حيث قامت بابلاغ الشرطة.

وذكرت الشرطة عقب تحقيقاتها الاولية في الحادث ان اللصوص قاموا باقتحام مكتب البريد الفرعي بعد ان حطموا زجاج الباب الرئيسي وصعدوا الى الطابق الاعلى حيث مسكن الزوجين وبدأوا في ارهابهما قبل اتمام جريمة قتل مالك المكتب الذي قاومهم بشجاعة الى ان خارت قواه ولفظ انفاسه الأخيرة برصاصات القتلة.

منافق افندي

يالطيف عالجنس اللطيف
ناعم وضرباته عالخفيف!

